christianlib.com

حياة وتعليم السيد المسيح

في مائة درس كتاب لخدمة الشباب

www.christianlib.com

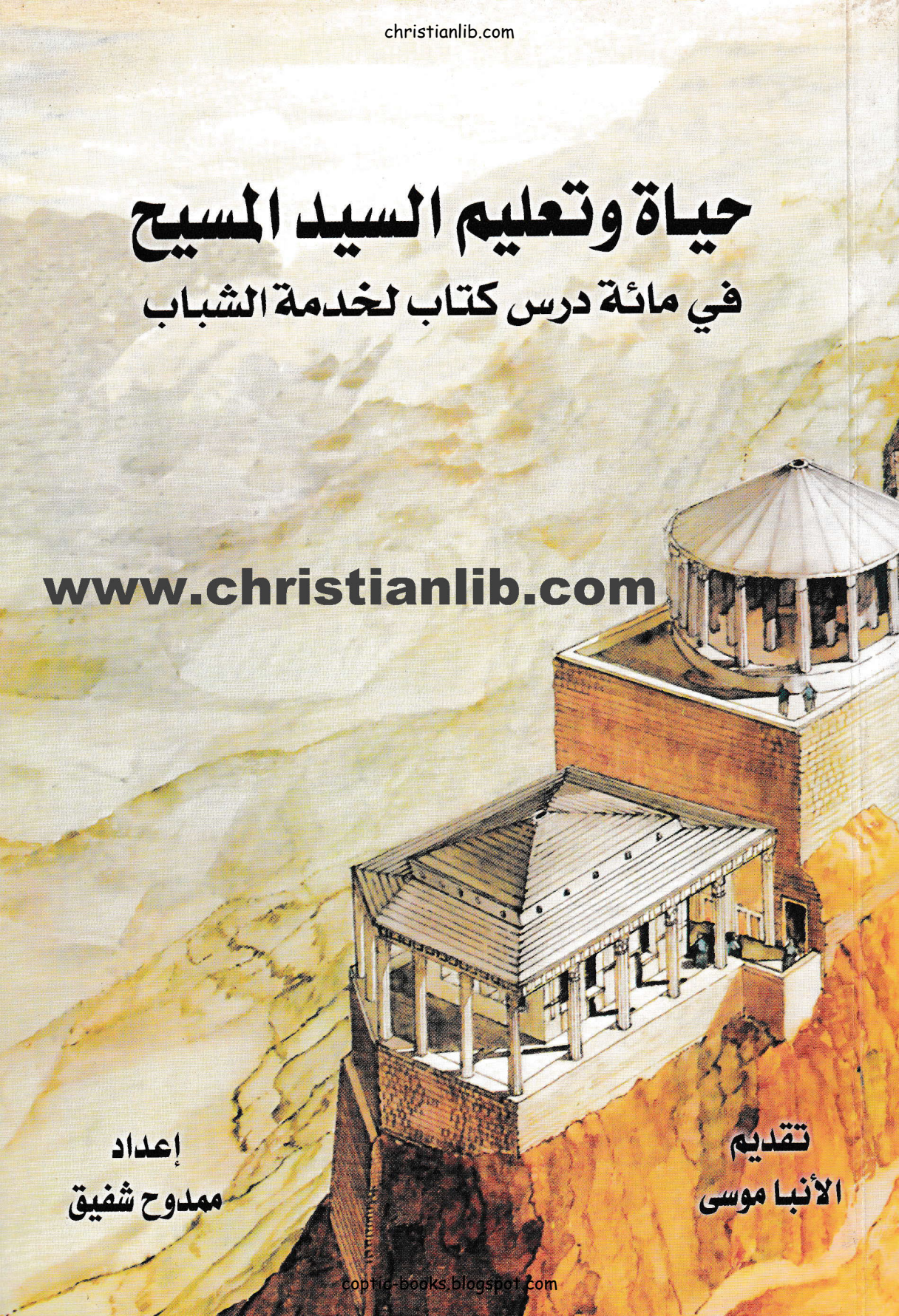

تقديم
الأنبا موسى

إعداد
ممدوح شفيق

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

حياة وتعليم السيد المسيح
في ١٠٠ درس كتاب لخدمة الشباب

الجزء الأول
من البشارة الى التجلي
في ٦٠ درس كتاب

تقديم
الأنبا موسى

إعداد
ممدوح شفيق

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

اسم الكتاب: **حياة وتعليم السيد المسيح – الجزء الأول**
الكاتب: **ممدوح شفيق عبده**
الناشر: **أسقفية الشباب**
الطبعة: **الأولى**
سنة الإصدار: **٢٠١٠**
تصميم الغلاف: **الفنان سامح سرور ت: ٠١٢٤٩٠٢٢٨٩**
الطباعة وفصل الألوان: **مطبعة متروبول القاهرة ت: ٢٣٩٣٦٨٦٧**
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٧٧٣٤ / ٢٠١٠
الترقيم الدولي: 977-17-8698-9

تقدير وعرفان

يدين الكاتب بالشكر العميق، ويرجع الفضل الأول فيما حواه هذا الكتاب الى:
أسرة القديس تيموثاوس لدراسة الكتاب المقدس بأسقفية الشباب:
مؤسسي الأسرة: أ. رامز عطاالله، د. عماد مسعود، أ. رأفت قدري.
خدام الأسرة: م. ماجد سيفين، د. محسن إدوارد، أ. هاني سليمان، أ. إسحق فوزي.
أسرة الأنبا كاراس لدراسة الكتاب المقدس بكنيسة مارمينا الأثرية بفم الخليج
خدام الأسرة: أ. ريموند ماجد، أ. شريف فاروق، د. إميلي توفيق. أ. فوزي نصيف.

شكر خاص

لأبي وصديقي: القس ميخائيل عبده فام كاهن كنيسة السيدة العذراء بأوتاوا، كندا.
لأخي ومرشدي: المهندس فايز سدراك أمين بيت مدارس الأحد بمصر القديمة.
لتلميذي ومعلمي: الأستاذ بطرس نجيب الخادم بكنيسة مارمينا بفم الخليج.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

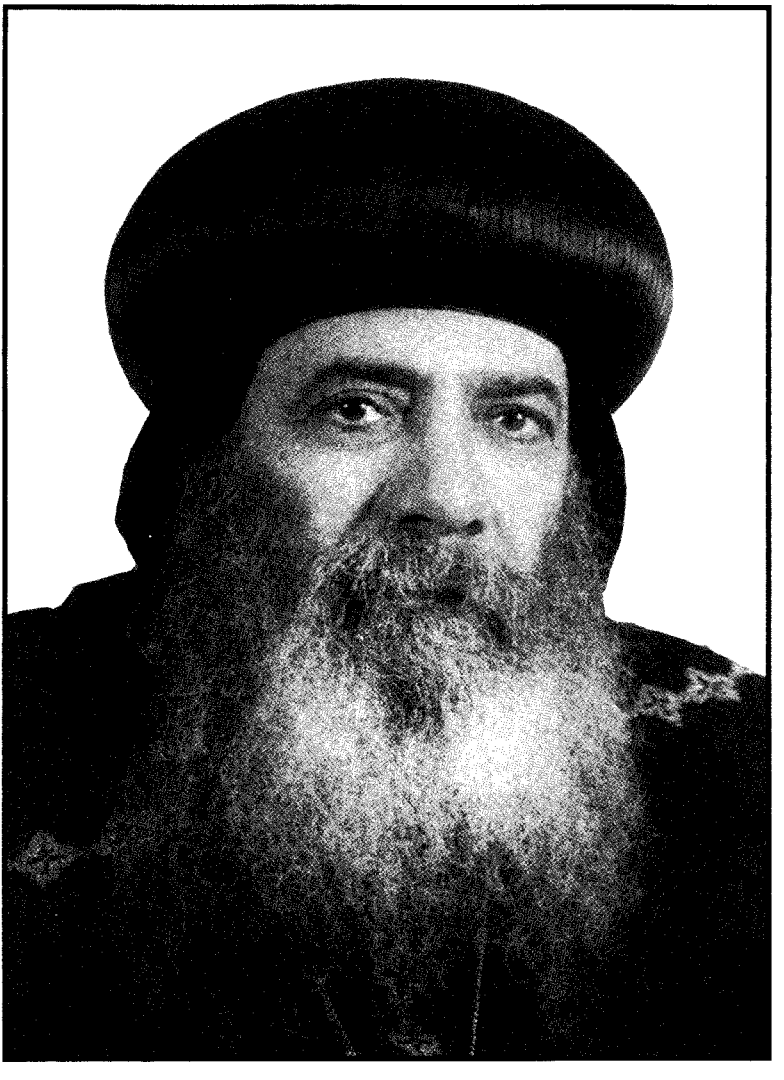

قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

تقـــديم

تعودنا من الأخ الحبيب المهندس ممدوح شفيق أن يقدم لنا دراسات عميقة فى الكتاب المقدس بعهديه: القديم والجديد. وهو يحب دائماً أن يضع هذه الدراسات فى متناول الشباب والخدام. مستخدماً الجداول والخرائط والتقسيمات، التى تجعل من الدراسة رحلة ممتعة، ثم يغوص فيها بأسئلة للمجموعات لكى تتحول الدراسة الفكرية إلى حياة يومية عملية، ليصبح الإنجيل سلوكاً يومياً. وليس مجرد كتاب دراسي. وفى هذا الكتاب يقدم لنا الكاتب حياة رب المجد بالجسد، فى **١٠٠ درس للشباب**. لو تابعوها سيتعرفون على أعماق الإنجيل، وحلاوة البشارة، وفعل الخلاص ومحبة المسيح لنا.

وسيجد القارئ فى هذا الكتاب ما يلي:

١ـ **تقسيم لحياة الرب يسوع أثناء تجسده على الأرض**: التمهيد للكرازة - الخدمة المبكرة فى اليهودية - الخدمة فى الجليل - العظة على الجبل - أمثال الملكوت - الخدمة الآخيرة فى أطراف الجليل.

٢ـ **خرائط جميلة**: تشرح لنا مسارات هذه الحياة الحافلة بالأحداث الجليلة.

٣ـ **اتفاق البشائر الأربعة**: لتجد ما تبحث عنه فى سهولة فى الأناجيل الأربعة.

٤ـ **مراحل حياة رب المجد أثناء التجسد**: ودراسة مستفيضة فى تفاصيل كل منها، من خلال ١٠٠ درس، لكل منها هدفه، ومحتواه، واسئلته التفاعلية مع الشباب.

إنها دراسة جيدة لاغنى عنها لكل مسيحي، كما أنها ستساعد خدام الشباب فى تقديم حياة رب المجد فى دراسات تفاعلية تمس حياتهم اليومية. **شكراً للمهندس ممدوح**. والرب يبارك هذه الصفحات لقارئيها ومستخدميها فى خدماتهم.

بصلوات راعينا الحبيب قداسة البابا شنوده الثالث، وشريكه فى الخدمة الرسولية **نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس** النائب البابوي لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج. ونعمة الرب تشملنا جميعاً.

الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

الصوم الكبير - فبراير ٢٠١٠

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

صاحب النيافة الأنبا سلوانس

النائب البابوي لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج
والذي يصدر هذا الكتاب تحت رعايته الأبوية

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

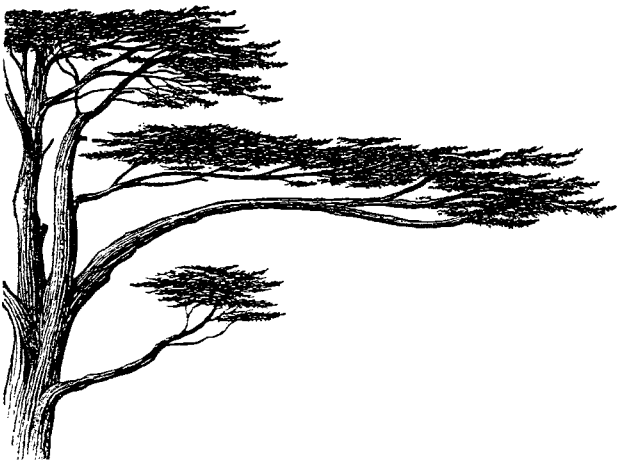

إهـــداء

الى امي الغالية

السيدة عايده برسوم

التي بذلت ذاتها في خدمة الجميع
وقدمت حياتها لأسرتها دون تردد
ليعطها الرب الصحة والعمر المديد

الى زوجتي الحبيبة

المهندسة سونيا فؤاد

التي لا أجد ما أقدمه لها
نظير تضحياتهاواحتمالها
سوى محبتي وعرفاني مدى العمر

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

تمهيد

من خلال الاجتماعات يغلب أن يكون تعاملنا مع حياة رب المجد تعاملاً بالقطعة، أي أننا ندرس مواقف متفرقة مثل: لقاء الرب مع نيقوديموس، مع السامرية،...، لكن هذا يفقدنا الكثير من الكنوز التى يمكن أن نشبع منها متى نظرنا الى حياة الرب على الأرض بشكل متكامل مترابط، وهذا الكتاب يقدم حياة المسيح في تسلسلها الزمني، وقد أعددنا بعض المواقف بما يتيح لك أن تقدمها مباشرة في خدمتك للمراحل الثانوية والجامعية وللخريجين، وكذا للاجتماعات الأسرية.

وحتى تكتمل الفائدة، أضفنا بعض المعلومات التي توضح العصر الذي تجسد فيه رب المجد، كما شرحنا بعض التقاليد والعادات التي كانت سائدة في ذلك الزمان، بهدف الفهم الجيد لكلمات وأعمال السيد المسيح، للوصول الى القصد الأسمى، وهو أن نعيش الإنجيل وأن نجد فيه حياةً لنفوسنا وحلولاً لمشاكل حياتنا. كما أضفنا بعض الجداول والخرائط التعليمية لتيسير العمل على الخدام والخادمات. فضلاً عن إعداد مداخل مناسبة وأساليب للتقديم تحفز الشباب على الحوار.

كيف تستخدم هذا الكتاب:

- إقرأ النص موضوع الدراسة، وعن تجربة، نؤيد بشدة أن يُقرأ النص عدة مرات.
- اكتب ملاحظاتك الشخصية عن النص: ما الذي يثير تساؤلاتك، يثير إعجابك، تشعر أنه يمس حياتك، يعالج مشكلة من مشاكل الناس، أو تجده مرتبطاً بقضية نعيشها الآن.
- استخدم الأسئلة المعدة واستكشف بنفسك، وحسب المجموعة التي تخدم فيها، ما الذي تريد إضافته، أو يجب حذفه، أو يستحسن تبسيطه.
- من المهم أن يدرس الخدام الجزء الذي يختارونه بتدقيق قبل تقديمه، وعن اختبار تكون الفائدة أعظم بكثير لو قامت مجموعة الخدام بهذه الدراسة معاً.
- يفضل استخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة لاتاحة الفرصة للشباب ليفكر ويناقش.
- في النهاية قدم دراسة الكتاب لمجموعة الشباب التي تعمل معها.
- واحرص أن تبدأ وتتخلل وتختم عملك بالصلاة، ليعطيك المسيح الاستنارة والتعزية.
- الهدف من هذه الدروس هي أن تساعدك على البداية، وتدريجياً تحرك فكرك ومشاعرك لتعد مع اخوتك الخدام ما هو أكثر مناسبة لمن تخدمهم، والذي نثق أنه سيكون أفضل بكثير.

والرب يسوع المسيح يبارك خدمتك

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفهرس

الصفحة	المحتويات
٤	تقديم: لنيافة الأنبا موسى
	الباب الأول: نظرة عامة
١٢	**الفصل الأول: ملخص الأحداث من البشارة الى الصعود.**
٢١	**الفصل الثاني: حياة وكرازة المسيح في خرائط.**
٢٧	**الفصل الثالث: حياة وكرازة المسيح في الأناجيل الأربعة.**
٣٥	**الفصل الرابع: معجزات وأمثال السيد المسيح – قائمة دروس الكتاب.**
	الباب الثاني: التمهيد للكرازة
٤٠	**الفصل الخامس: البشارة** فرق الكهنة – الملاك جبرائيل يتحدث عن يوحنا المعمدان – عين كارم. **دروس كتاب:** البشارة بميلاد المعمدان – البشارة بميلاد المسيح – تسبحة العذراء.
٤٦	**الفصل السادس: الميلاد والطفولة** الاكتتاب – متى ولد المسيح – الرعاة– الختان – في الهيكل – سمعان الشيخ وحنه النبية – المجوس – تاريخ هيرودس – الهروب الى مصر – في الناصرة – الطفولة. **دروس كتاب:** الملائكة يظهرون للرعاة – الصبي في الهيكل
٦٤	**الفصل السابع: خدمة يوحنا المعمدان** مأساة المعمدان – عين نون – بيت عبره – معمودية التوبة – حديث عن المعمدان. **دروس كتاب:** خدمة المعمدان – معمودية المسيح – رسالة من المعمدان – حتمية الجهاد.
٧٣	**الفصل الثامن: التجربة والتلاميذ الأوائل** جبل التجربة – ترتيب عجيب – المسيح الإنسان الكامل. **دروس كتاب:** تجربة المسيح – شهادة المعمدان والتلاميذ الأوائل – عرس قانا الجليل.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الصفحة **المحتويات**

الباب الثالث: كرازة الملكوت

٨٢ **الفصل التاسع: الخدمة المبكرة في اليهودية**
هيكل هيرودس – الجليل – السامريون – شفاء ابن خادم للملك.
دروس كتاب: تطهير الهيكل – مع نيقوديموس – للخدام: مع نيقوديموس – المرأة السامرية.

الفصل العاشر: الخدمة الأولي في الجليل
المجامع – عن البرص– المشنا – التلمود والتقليد – الكتبة – الفريسيون – ذيوع صيت المسيح – العشارون – النظرة الى الخطاة – بركة بيت حسدا – اختيار الاثني عشر.
دروس كتاب: الرفض في الناصرة – إخراج روح نجس– صيد السمك – شفاء الأبرص – شفاء المفلوج – حوار حول السبت – ذو اليد اليابسة – دعوة متى – شفاء في بركة بيت حسدا.

١١٦ **الفصل الحادي عشر: العظة على الجبل**
بين تعليم المسيح وتعاليم اليهود – محتوى العظة على الجبل.
دروس كتاب: التطويبات – بركم وبر الفريسيين – الصلاة الربية – العبد القاسي – صديق نصف الليل – المسئولية – إسألوا تعطوا – لا تدينوا لكي لا تدانوا.

١٣٠ **الفصل الثاني عشر: الخدمة الثانية في الجليل**
عائلة يسوع – أخوة الرب.
دروس كتاب: زيارة عائلية – شفاء عبد قائد المئة – شفاء نازفة الدم – إقامة ابنة يايرس – إقامة ابن أرملة نايين – المرأة الخاطئة في بيت سمعان.

١٤١ **الفصل الثالث عشر: ملكوت السموات – ملكوت الله**
ما الفرق بينهما؟ – ما هو الملكوت – سمات الملكوت – أسلوب الأمثال في التعليم.
دروس كتاب: مثلي الخميرة وشجرة الخردل – مثلي الكنز واللؤلؤة كثيرة الثمن – مثل الزارع – مثل الحنطة والزوان – مثل الغني الغبي – مثل الخروف الضال – مثل القاضي والأرملة.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الصفحة **المحتويات**

١٥٥ **الفصل الرابع عشر: الخدمة الأخيرة في الجليل**
الرفض الثاني في الناصرة – عن معجزات السيد المسيح.
دروس كتاب: اسكات العاصفة – شفاء مجنون الجرجسيين – إرسالية الاثني عشر – اشباع الجموع – السير على الماء – خبز الحياة.

١٦٨ **الفصل الخامس عشر: الخدمة في أطراف الجليل**
صور وصيدا – العشر مدن – مواجهة الأرواح النجسة – التجديف على الروح القدس – لماذا أخفى المسيح حقيقته – المسيا الذي انتظره اليهود – تأثير موقف المسيح على التلاميذ – دلمانوثه ومجدل – شفاء الأعمى في بيت صيدا – قيصرية فيلبس.
دروس كتاب: شفاء ابنة المراة الكنعانية – شفاء الأصم الأعقد – إشباع الأربعة آلاف – كيف لا تفهمون – من يقول الناس إني أنا؟ – على جبل التجلي.

١٨٧ **الملاحق**

١٨٨ **ملحق ١:** الأسينيون

١٨٩ **ملحق ٢:** مخطوطات البحر الميت

١٩٠ **ملحق ٣:** التقويم اليهودي

١٩٠ **ملحق ٤:** مقاييس العهد الجديد

اللوحات والخرائط

١٢ حياة المسيح – لوحة عامة

٢١ فلسطين – خريطة مجسمة

٢٢ فلسطين في عصر المسيح

٢٣ – ٢٦ حياة وكرازة السيد المسيح

٤٣ عين كارم

٥١ بيت لحم

٥٦ تقسيم مملكة هيرودس

٥٨ الهروب الى مصر

٦٠ الناصرة

٦٩ موقع المعمودية

٧٣ برية التجربة

٨٤ الهيكل بعد توسعات هيرودس

٩٣ كفر ناحوم

١١٢ أورشليم في أيام المسيح

١٣٥ الجليل

١٤٠ مجسم الهيكل أيام المسيح

١٦٠ إسكات العاصفة

١٧٠ العشر مدن

١٨٢ دلمانوثه – مجدل

١٨٤ جبل تابور

١٨٨ كهوف قمران

١٨٩ موقع قمران والمسادا

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

نظرة عامة

الأحداث من البشارة الى الصعود

حياة السـيد المسـيح في خرائط

الأحـداث من الأناجـيل الأربـعة

معجزات وأمثال السـيد المسـيح

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

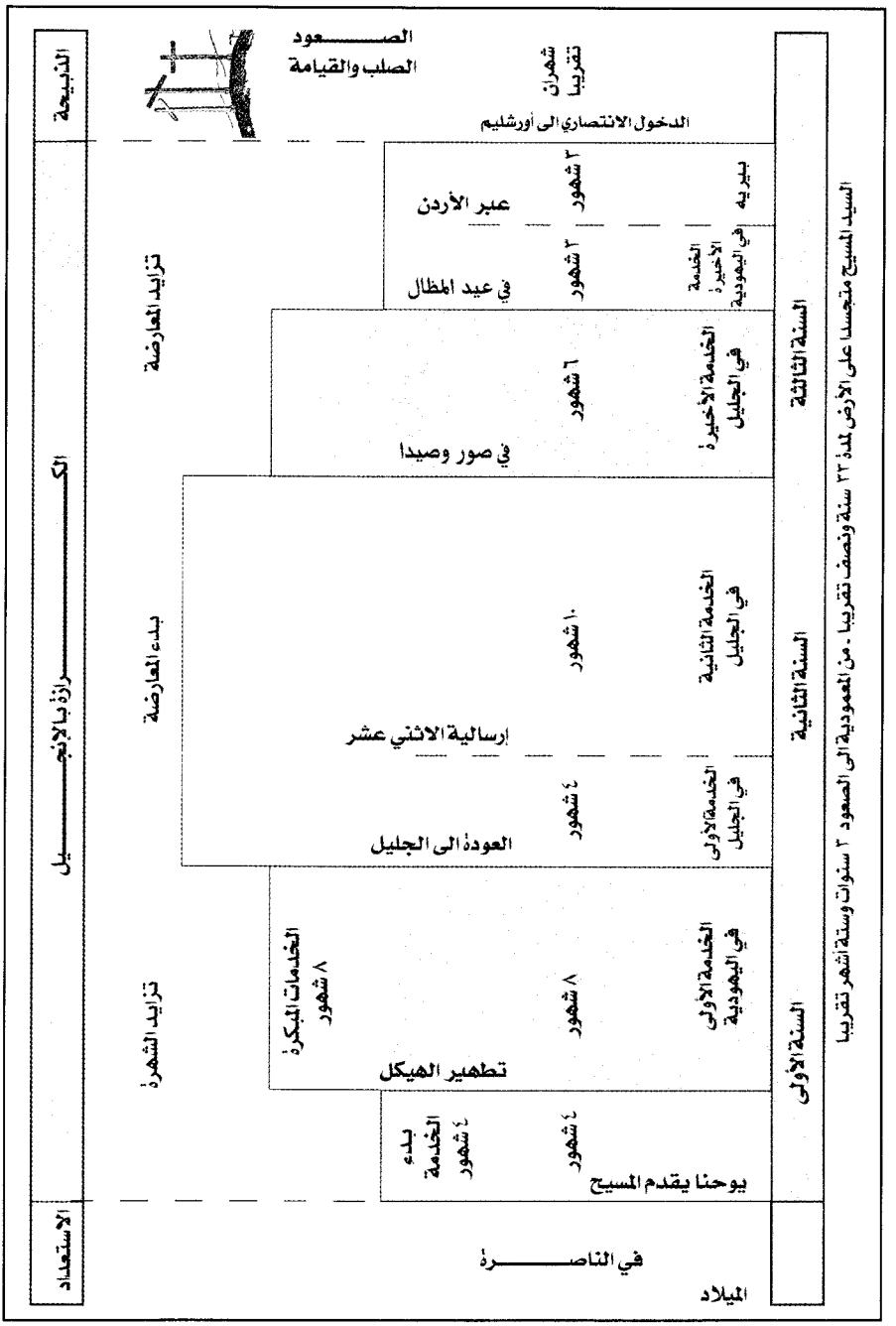

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الأول موجز لأهم الأحداث من البشارة حتى الصعود حسب أرجح ترتيب زمني

تنويه: حاول كثيرون الوصول الى تحديد قاطع لتتابع الأحداث في حياة المسيح على الأرض، لكن باستثناء البداية ووقائع النهاية، يصعب ترتيب الأحداث بشكل قاطع، فالأناجيل بلا استثناء لم تهتم بالترتيب التاريخي، بقدر اهتمامها بالنور الذي أراد الرب أن ينشروه في العالم من خلال أعماله وتعاليمه.

التمهيد للكرازة

١. يظهر الملاك لزكريا الكاهن ويبشره بمولد ابن له من أليصابات، وزكريا يتردد في التصديق فيعجز عن الكلام حتى ولادة الطفل الذي سيصبح يوحنا المعمدان. لو ١

٢. بعد ستة شهور الملاك جبرائيل يبشر العذراء مريم في الناصرة بولادة يسوع المخلص، ويخبرها بحمل أليصابات نسيبتها. لو ١

٣. مريم العذراء تذهب لزيارة أليصابات في مدينة يهوذا (عين كارم)، وأليصابات تستقبلها بفرح وتدعوها "أم ربي"، والعذراء تسبح الرب. لو ١

٤. أليصابات تلد طفلها وتسميه يوحنا حسب قول الملاك ليصبح مكرساً للرب. لو ١

٥. الملاك يخبر يوسف النجار أن حمل العذراء مريم هو من الروح القدس. مت ١

٦. يوسف النجار ومريم العذراء يسافران الى بيت لحم ليتم الاكتتاب الذى أمر به الإمبراطور الروماني، والعذراء تلد يسوع الطفل في بيت لحم اليهودية. لو ٢

٧. الملاك يخبر الرعاة بميلاد المسيح. الرعاة يسمعون التسبيح "المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة"، ويذهبون ليروا الطفل السماوي. لو ٢

٨. ختان يسوع في بيت لحم. مريم العذراء ويوسف يصعدان الى هيكل أورشليم ومعهما الطفل ليقدما ذبيحة البكر وذبيحة تطهيرها. سمعان الشيخ والنبية حنه يسبحان الرب. لو ٢

٩. مجوس من المشرق يصلون الى أورشليم يبحثون عن المولود، ويلتقون مع هيرودس الكبير. المجوس يصلون الى الطفل بإرشاد نجم سماوي، ويقدمون له هداياهم ذهباً ولباناً ومراً، ثم يعودون الى بلادهم دون إخطار هيرودس. مت ٢

١٠. الملاك يحذر يوسف ويأمره بالهرب الى مصر. هيرودس يأمر بذبح أطفال بيت لحم من عمر سنتين فأقل. العائلة المقدسة تبقى في مصر حتى يخطرهم ملاك الرب بموت هيرودس، فيعودون الى فلسطين ويقيمون في الناصرة في الجليل. مت ٢

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١١. العائلة المقدسة تصعد الى أورشليم كل سنة في عيد الفصح. يسوع الصبي في سن الثانية عشرة يلتقي مع المعلمين في الهيكل، ثم يعودون جميعاً الى الناصرة. لو ٢

١٢. يسوع في الناصرة مع العذراء ويوسف حتى يبلغ الثلاثين ليبدأ الكرازة. لو ٢

١٣. بعد فترة في البرية، يبدأ المعمدان خدمته منادياً بالتوبة والجموع المتعطشة تستجيب. المعمدان يؤكد أنه ليس المسيح بل هو يمهد له الطريق. أعداد غفيرة من اليهود تلجأ اليه، ويعتمدون معترفين بخطاياهم، ويوحنا يركز خدمته حول التوبة وثمارها، ويواجه الفريسيين بشجاعة، ثم يوبخ هيرودس انتيباس على سقوطه مع هيروديا. مر ١ + لو ٣

١٤. المسيح ينزل من الناصرة الى بيت عبره في شرق الأردن ويعتمد من يوحنا المعمدان والروح القدس يحل عليه، وصوت من السماء يردد "هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت". المعمدان يخبر الناس بالظهور الإلهي. مت ٣ + مر ١ + لو ٣ + يو ١

١٥. بعد أن تعمد المسيح في الأردن. انطلق الى البرية (قرب أريحا) حيث قضى أربعين يوماً صائماً، يواجه خلالها الشيطان منتصراً على تجاربه. مت ٤ + مر ١ + لو ٤

١٦. يعود المسيح الى بيت عبره ويلتقى مع المعمدان الذي يشهد أنه "حمل الله"، ويقدمه الى أندراوس ويوحنا، ثم يلتقي ببطرس. وفيلبس ثم نثنائيل. يو ١

١٧. المسيح ومعه الخمسة تلاميذ يعودون الى الجليل، ويحضرون عرساً في قانا الجليل، حيث قام يسوع بأول معجزاته حين حول الماء الى خمر بطلب من امه العذراء. يو ٢

الخدمة المبكرة في اليهودية

١٨. بعد فترة قصيرة قضاها يسوع في الناصرة، يخرج مع امه واخوته وتلاميذه الى كفر ناحوم تمهيداً للسفر الى أورشليم لحضور عيد الفصح (غالباً عن طريق شرق الأردن، ليتجنبوا المرور في السامرة)، وفي أورشليم يقوم بتطهير ساحة الهيكل من الباعة قائلاً "لا تجعلوا بيت ابي بيت تجارة". يدخل المسيح في محاورات مع بعض اليهود، وتبدأ نذر العداوة تلوح. المسيح يكرز في منطقة "عين نون" قرب أورشليم، وتلاميذه يعمدون الناس على غرار معمودية يوحنا. المسيح يصنع آيات ويذيع صيته في اليهودية. الرب يلتقى ليلاً مع نيقوديموس. يو٣

١٩. هيرودس يقبض على المعمدان. وما أن علم يسوع حتى يسافر مع تلاميذه الى الجليل. يعبرون خلال السامرة، حيث يلتقي مع امرأة سامرية، ثم يكرز هناك لأيام قليلة. يو٤

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الخدمة في الجليل

٢٠. يعود السيد الى قانا الجليل. أحد النبلاء (خادم للملك) يأتي اليه من كفر ناحوم فيشفي ابنه المريض. التلاميذ يتفرقون كل واحد الى بيته. يو ٤

٢١. يتوجه الرب الى موطنه في الناصرة، حيث يعلن في المجمع عن رسالته، وأنه جاء لتحقيق النبوات التي ينتظرونها، لكن أهل الناصرة يرفضونه محاولين قتله. المسيح يغادر الناصرة ويسكن في كفر ناحوم لتصبح مركزاً لكرازته في الجليل. لو ٤ + مت ٤

٢٢. الجليليون يرحبون به في كفر ناحوم، إذ سمعوا بالآيات التي جرت على يديه في أورشليم، ويبدأ يخدم في المجامع في كل الجليل في أيام السبت. مر ١ + مت ٤

٢٣. يلتقى الرب مجدداً مع (بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا) يصطادون، ويجرى معجزة صيد السمك ويدعوهم لرفقته، فيتركون كل شيء ليتبعوه. لو ٥

٢٤. يخرج روحاً نجساً من رجل في كفر ناحوم. ويشفي كثيرين. فيذيع صيته في كل مقاطعة سوريا (فلسطين وعبر الأردن ولبنان وأرام وأدوم). مر ١ + لو ٤

٢٥. يشفي حماة بطرس من الحمى، والمرضى يتكاثرون عليه طلباً للشفاء. يسوع المسيح يستمر في الخدمة يجول يصنع خيراً في الجليل: شفاء المفلوج، الأبرص، ذو اليد اليابسة، ويحاورالفريسيين عن الصوم والسبت. مر ١و٢و٣

٢٦. يدعو متى (لاوي) العشار أن يتبعه، فيستجيب للدعوة. لاوي يقيم وليمة في بيته يحضرها عدد من العشارين، الأمر الذى استفز الفريسيين المتزمتين. مت٦ + مر ٢ + لو ٥

٢٧. ينزل السيد المسيح الى أورشليم لحضور أحد الأعياد، حيث يشفي مريضاً في بركة بيت حسدا، ثم يتحاور مع بعض اليهود حول لاهوته. يو ٥

٢٨. يعود السيد المسيح الى الجليل، وفي طريقه يقطف بعض السنابل ويدخل في حوار حول مسألة السبت. يستمر في الكرازة في الجليل، والفريسيون يدبرون المكائد له، رغم حماس الجموع الشديد له والتفافهم حوله. مر ٣

٢٩. يختار اثني عشر من تلاميذه ويخصصهم للكرازة معه. مر ٣

٣٠. الموعظة على الجبل: شريعة الحب، البر الحقيقى وليس البر الظاهري. مت ٥–٧

٣١. شفاء عبد قائد المائة. والمرأة نازفة الدم، ثم ابنة يايرس. جولة للخدمة في الجليل فيقيم من الموت ابن أرملة نايين، ويستقبل رسلاً من المعمدان ويؤكد لهم أنه هو المسيا المنتظر، ثم يتحدث عن عظمة المعمدان الحقيقية. لو ٧

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٣٢. يدعوه سمعان الفريسي الى بيته، فتحضر إمرأة خاطئة يرحب بها ويعلن أن خطاياها قد غفرت، ويتحدث عن مفهوم الاستحقاق. ثم يستأنف جولاته في الجليل. لو ٧

٣٣. يشفي رجلاً به روح نجسة، والفريسيون يتهمونه بأنه رئيس الشياطين. فيوبخهم على تجديفهم على الروح القدس. بعض اليهود يشيعون عنه أنه مختل. حتى أن أقاربه يخرجون ليروه. يسوع يرفض القيام بآية بطلب من الفريسيين. مت ١٢ + مر ٣ + لو ١١

٣٤. يسوع يخاطب الجموع عن خطورة الانغماس في الماديات، ويعلم عن الملكوت بأمثال كثيرة : الزارع – البذر الذى ينمو في الخفاء – الحنطة والزوان – حبة الخردل – الكنز المخفى في حقل –اللؤلؤة الثمينة – الشبكة التى تطرح في البحر– الخميرة... مر ٤+ مت ١٣ ثم يجيب على ثلاثة أسئلة (من يريد أن يتبعه أينما ذهب، وآخر يطلب منه أن ينتظره حتى يدفن ابيه، والثالث يطلب منه أن يقسم له الميراث مع أخيه. مت ٨ + لو ٦

٣٥. يسوع الناصري يعبر بحر الجليل ومعه الاثني عشر، فيتعرضون لعاصفة شديدة، ويسوع يسكت العاصفة وسط ذهول التلاميذ. مر ٤

٣٦. في العبر(شرق بحر الجليل) يشفي من أرواح نجسة في كورة الجدريين. مر ٥

٣٧. يعبر البحر عائداً الى كفر ناحوم، ورغم وصوله متأخراً الى بيت يايرس إلا أنه يقيم إبنته من الموت (في الطريق تلمسه امرأة فتشفى من النزيف). في كفر ناحوم أيضا يهب البصر لأعميين ويشفي رجلاً أخرس مجنون بسبب روح نجسة. مت ٩ + مر ٥

٣٨. يذهب مرة أخرى الى الناصرة، وللمرة الثانية يُرفض من أهلها. مر ٦

٣٩. يسوع يرسل الاثنا عشر الى الخدمة – كل إثنين معاً – ويزودهم بمواهب خاصة، ويعطيهم توجيهات مفصلة عن أسلوب الكرازة ومجالها. مر ٦ + مت ١٠و١٤

٤٠. يعود الاثني عشر ويخبرونه بما فعلوه، وإذ أراد أن ينفرد بهم لاحقتهم الجموع، فيتحنن عليهم ويخاطبهم عن ملكوت الله، ويشفي المرضى، ثم يقوم بإطعامهم (خمسة آلاف رجل سوى النساء والأطفال) من خمسة خبزات وسمكتين. مر ٦ + يو ٦ + مت ١٤ + لو ٩

٤١. علم يسوع أنهم يريدون أن يجعلوه ملكاً، فيلزم تلاميذه أن يسبقوه في السفينة، وينصرف وحده الى الجبل. عاصفة شديدة تضرب سفينة التلاميذ فيأتيهم الرب قبيل الفجر ماشياً على الماء فيفزعون، لكنه يطمئنهم ويسكت العاصفة. ثم يصلون الى شاطىء بحر الجليل. يو ٦+ مت ١٤ + مر ٦

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٤٢. في الغد تتقاطر إليه الجموع، وقد شبعوا من الخبز والسمك بالأمس، فيحدثهم عن خبز الحياة وأنه هو، يسوع المسيح، الطعام الباقي النازل من السماء، فينصرفون عنه، ولا يبقى سوى الاثني عشر (على الأرجح كان عيد الفصح قريباً). يو ٦

٤٣. يلتقي مع عدد من فريسيي أورشليم، يعترضون على عدم إلتزامه بتقاليد الشيوخ، فيفند الرب عبادتهم الشكلية ويوبخهم توبيخاً قوياً. مر ٧ + مت ١٥

الخدمة الأخيرة في أطراف الجليل

٤٤. يذهب رب المجد تلاميذه الى أقصى شمال فلسطين نواحى صور وصيدا، فيلتقي مع امرأة كنعانية، ويشفي إبنتها من روح نجس بعد حوار بديع. مر ٧ + مت ١٥

٤٥. يرتحل الرب وتلاميذه الى منطقة العشر المدن، حيث يشفي رجلاً أصمَ أبكم، ويشبع أربعة آلاف من سبعة خبزات وقليل من السمك، ثم يركب السفينة الى دلمانوثه (على الشاطىء الغربي لبحر الجليل)، حيث يطلب منه الفريسيون والصدوقيون أن يصنع لهم معجزة يتفرجون عليها ليصدقوه فيوبخهم، ويعبر بالسفينة الى بيت صيدا حيث يفتح عيني رجلاً أعمى. مر ٨ + مت ١٦

٤٦. ينطلق السيد ومعه الاثني عشر شمالاً الى نواحي قيصرية فيلبس، حيث يتحاور مع تلاميذه عن رأي الناس في شخصه (كانوا يظنونه إيليا، أو أرميا، أو المعمدان،...)، فينطق بطرس بالحقيقة: أنت هو المسيح إبن الله الحي، فيمدحه المسيح. وحينما يبدأ الرب في الحديث عن آلامه وموته وقيامته، يعترض بطرس، فينتهره الرب بشدة، مؤكداً حتمية الصليب. مر ٨+ لو ٩+ مت ١٦

٤٧. يأخذ الرب معه بطرس ويعقوب ويوحنا ويصعد الى جبل تابور، وهناك يتجلى لهم في مجده، ويظهر لهم النبيان موسى وإيليا، ويسمعون صوتاً سماوياً يؤكد لهم لاهوت المسيح. مر ٩ + لو ٩ + مت ١٧

٤٨. ينزل من على الجبل ليجد بقية التلاميذ عاجزين عن إخراج روح نجس، فيخرجه موضحاً أن هذا الجنس (الشيطان) لا يخرج إلا بالصلاة والصوم. مت ١٧ + لو ٩ + مر ٩

٤٩. يجتازون في الجليل، والسيد يتجنب إظهار نفسه لليهود، مكرراً الحديث لتلاميذه عن آلامه وموته وقيامته، ثم يعودون الى كفر ناحوم، وإذ تحاورَ إلتلاميذ عن من هو الأعظم بينهم، يقيم الرب وسطهم طفلاً قائلاً "أن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا الملكوت". مر ٩ + مت ١٧+ لو ٩

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الرحلة الأخيرة الى أورشليم - الخدمة في اليهودية وبيريه

٥٠. يرتحل ومعه تلاميذه، ماراً بالسامرة حيث يشفي عشرة من البرص. يحاول دخول قرية للسامريين فيرفضوه، ثم يوبخ يوحنا ويعقوب حين طالبا بتأديبهم. مر ٩ + مت ١٧ + لو ٩

٥١. الرب يعين سبعين رسولاً يرسلهم، بعد أن يمنحهم مواهب متعددة للكرازة. يسوع يوبخ القرى والمدن التى شاهدت آياته وسمعت تعاليمه دون أن تستجيب، والرسل السبعون يعودون إليه فرحين ويخبرونه: حتى الشياطين تخضع لنا باسمك. لو ١٠

٥٢. يصل السيد الى أورشليم، ويحضر عيد المظال، ويعظ الناس هناك، ويدخل في مباحثات مع اليهود. يحضرون اليه امرأة أُمسكت متلبسة بالزنا فينقذها متحدياً اليهود "من منكم بلا خطيئة فليرجمها أولاً بحجر"، ثم يذهب ليبيت في بيت عنيا. و ٧و٨

٥٣. في أورشليم يشفي شاباً أعمى منذ ولادته، وعداوة اليهود له تزداد إشتعالاً. المسيح يحضر عيد التجديد، ثم ينطلق عبر الأردن ليقوم بجولة في بيريه، ربما تخللتها زيارة الى أورشليم. يسوع يعلم بغزارة (أمثال عن الملكوت، وكيل الظلم، قصة الغني ولعازر، وقصة الفريسي والعشار) ويوبخ الفريسيين والكهنة، ويحذر التلاميذ من هيرودس انتيباس. لو ١٤-١٧

٥٤. في بيريه يعلن الرب للتلاميذ أن لعازر قد مات، فيعودون الى بيت عنيا، حيث يقيم الرب لعازر من الموت، ثم يستأنف جولاته في بيريه وأفرايم. يو ٩و١١

٥٥. في طريق عودته، يمر السيد المسيح بأريحا، ويلتقى بزكا رئيس العشارين ويجذبه الى التوبة، ويفتح عيني بارتيماوس الأعمى. لو ١٨و١٩

٥٦. في طريق العودة يشفي مصابين بالبرص. يعود الى بيت عنيا (مساء سبت لعازر) حيث تمسحه مريم بطيب كثير الثمن، بينما يحتج الأسخريوطي على هذا التبذير. يو ١٢

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

أسبوع الالام

٥٧. في صباح الأحد ينطلق الرب من بيت عنيا الى بيت فاجى، ومنها الى أورشليم راكباً على أتان وجحش ابن أتان، والجموع تستقبله بفرح وهتاف كملك عظيم مما يثير حسد رؤساء اليهود، ويبدأ أسبوع آلامه المجيدة. (طوال الأسبوع كان يقضى الرب يومه في أورشليم ويبيت في بيت عنيا، وأحياناً يقضي الليل في جبل الزيتون). مت ٢١ + مر ١١ + لو ١٩ + يو ١٢

٥٨. صباح الإثنين: الرب يلعن شجرة تين بلا ثمر. يدخل الهيكل ويطهر رواق الأمم من الصيارف والباعة ويدخل في حوار مع الكهنة والكتبة. مت ٢١+ مر ١١+ لو٢١

٥٩. الثلاثاء: الشيوخ يسألون المسيح: بأي سلطان يعمل، والرب يجيب بأمثال : الإبنين والكرامين الأردياء وعشاء العرس والوزنات. يسوع يعلم في الهيكل، ويتنبأ بخراب الهيكل وعلامات خراب أورشليم، ثم علامات المجئ الثاني. مت ٢٣–٢٥ + يو ٨

٦٠. الأربعاء: يسوع يقضي اليوم في بيت عنيا، ومريم اخت لعازر تسكب عليه الطيب، ويهوذا الأسخريوطي يتآمر مع الكهنة لتسليم الرب لهم. مت ٢٦ + لو ٢٢ + يو ١١–١٢

٦١. الخميس: المسيح يأكل الفصح مع تلاميذه، ثم يغسل أرجل التلاميذ، ويؤسس سر الأفخارستيا، ويطمئن التلاميذ على أنهم سيرونه ثانية، ويقدم صلاته الشفاعية عنهم، وفي وقت متأخر يخرجون الى بستان جثسيماني في جبل الزيتون. يسوع يسهر ليصلي والتلاميذ نائمون. مت ٢٦ + مر ١٤ + لو ٢٢ + يو ١٣

٦٢. الجمعة: يقبض على السيد المسيح في حثسيماني في وقت متأخر ليلة الجمعة، ويؤخذ الى بيت رئيس الكهنة ثم الى مجلس السنهدرين، حيث يحاكم ويحكم عليه بالموت. بيلاطس يقر الحكم ويسلم المسيح ليجلد ثم ليصلب. المسيح على الصليب بين لصين. رب المجد يسلم الروح ويوسف الرامي يقوم بدفنه في قبر جديد، ورؤساء اليهود يضعون حراسة على القبر.

٦٣. السبت: السيد المسيح في القبر. القبر مختوم وعليه حراسة من جند الهيكل.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

من القيامة الى الصعود

٦٤. الأحد: باكراً جداً يقوم رب المجد من بين الأموات، ويظهر أولاً للنسوة ثم للمجدلية.

٦٥. يسوع يظهر للتلاميذ في غياب توما، وتوما يرفض تصديق التلاميذ حين يخبرونه.

٦٦. الأحد التالي: الرب يظهر للتلاميذ في العلية ومعهم توما، وتوما يهتف: ربي وإلهي.

٦٧. في فترة الأربعين يوماً بعد القيامة يظهر رب المجد لتلميذين مسافرين الى عمواس ويفسر لهما النبوات التي جاءت عنه، ثم يعلن لهم شخصه.

٦٨. يسوع يظهر لسبعة تلاميذ عند بحر الجليل، ويرد لبطرس اعتباره، ويكلفه بالكرازة.

٦٩. الكتاب المقدس يشير الى ظهورين آخرين ليعقوب ولبطرس.

٧٠. من على جبل الزيتون يصعد المسيح الى السماء أمام تلاميذه وجمع من الناس، ويطلب منهم البقاء في أورشليم في انتظار حلول الروح القدس.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الثاني المخطط العام لخدمة السيد المسيح في خرائط

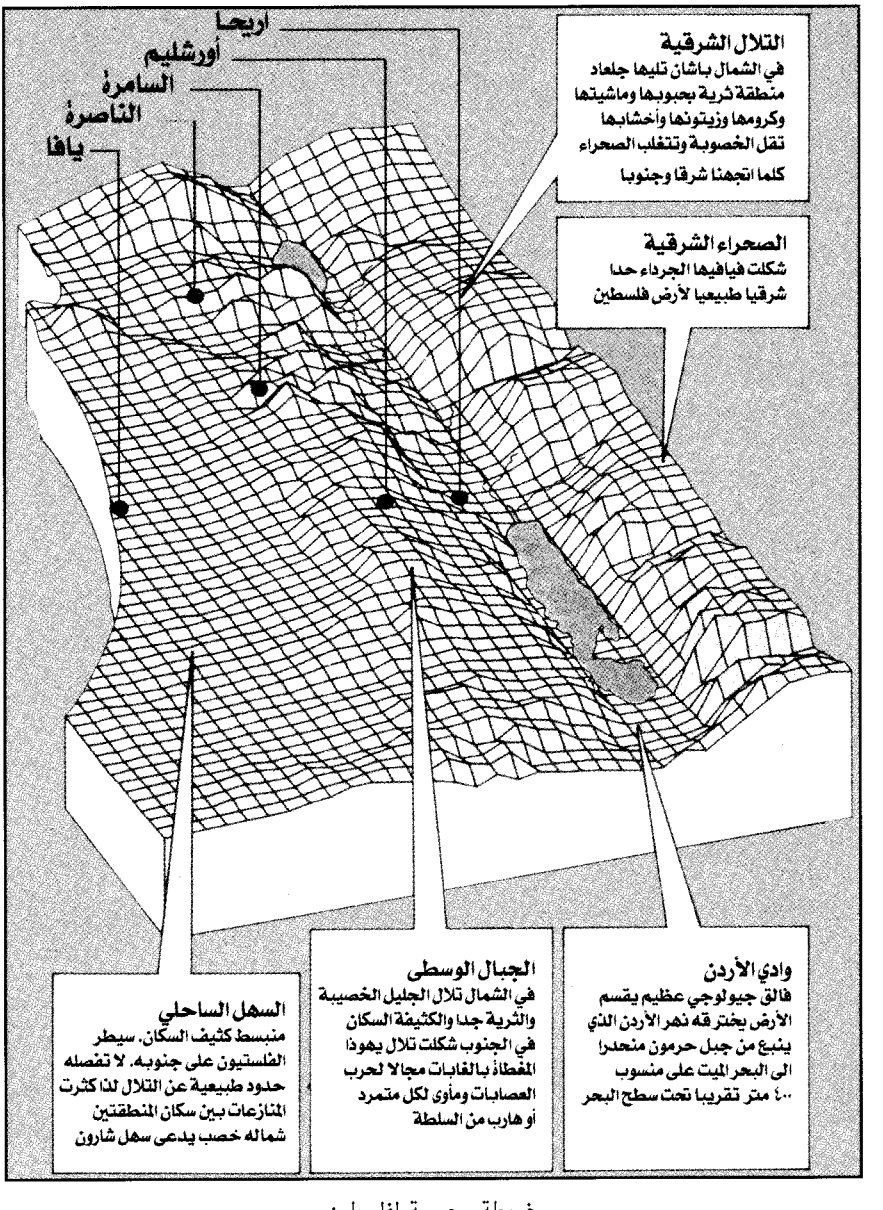

خريطة مجسمة لفلسطين

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

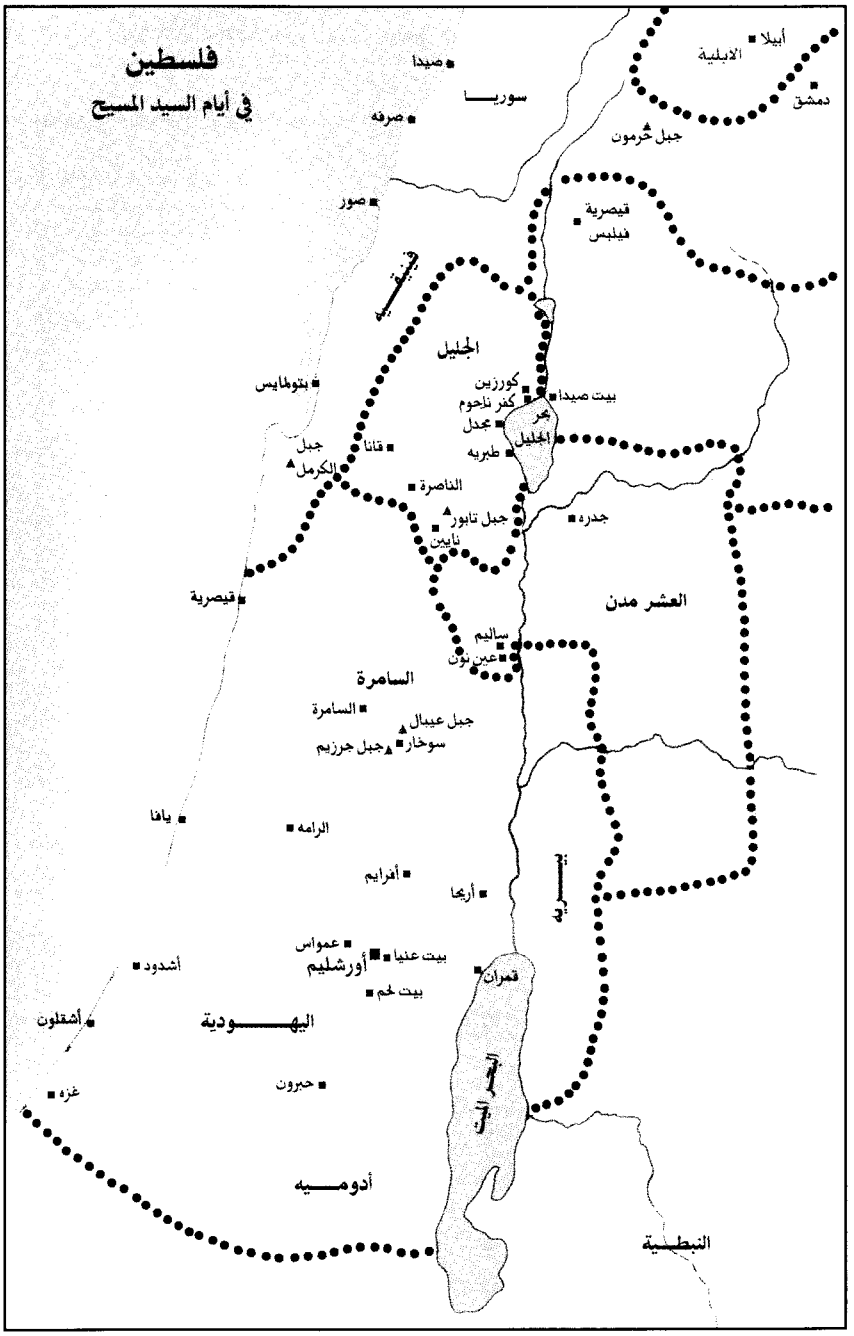

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

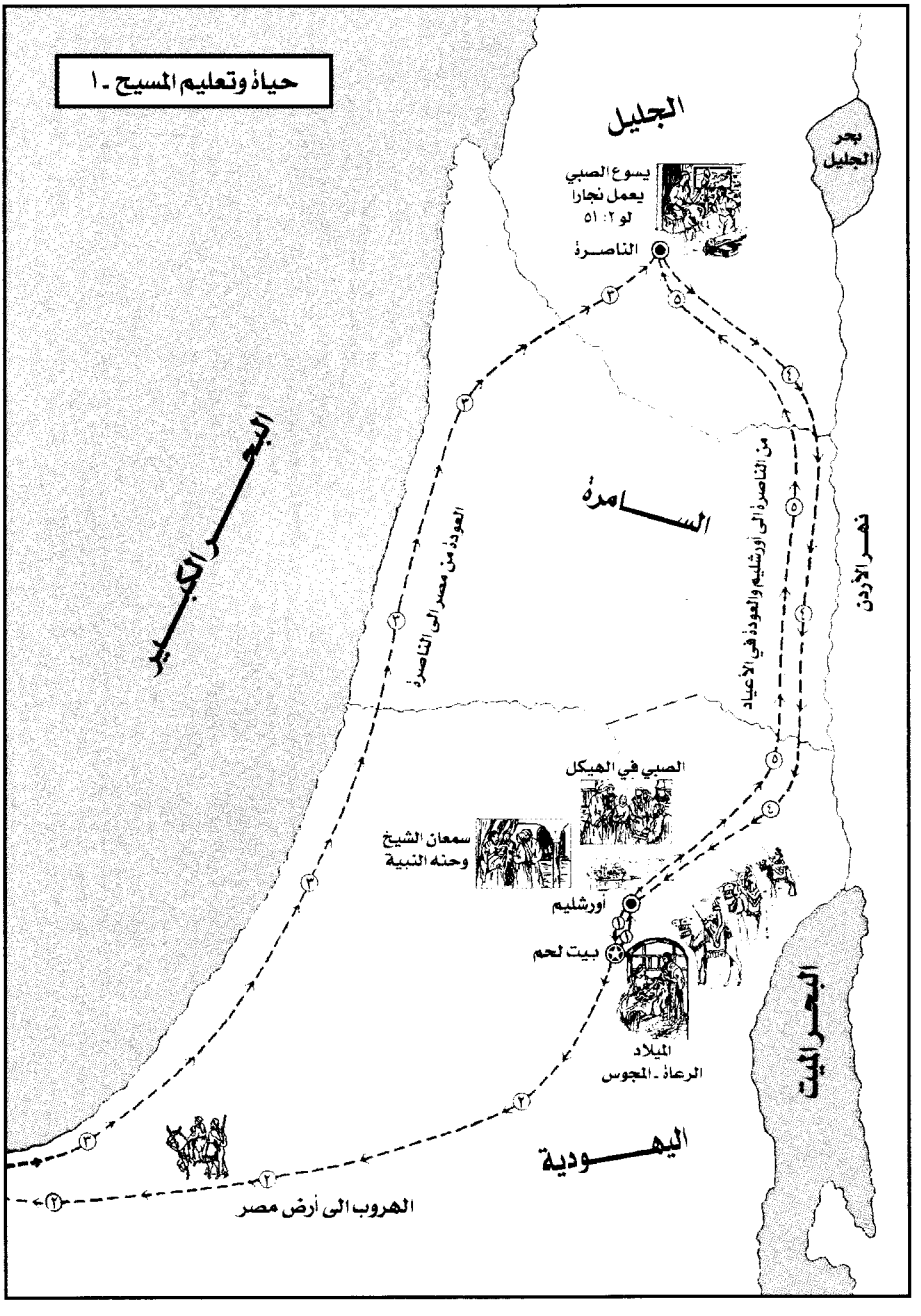

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

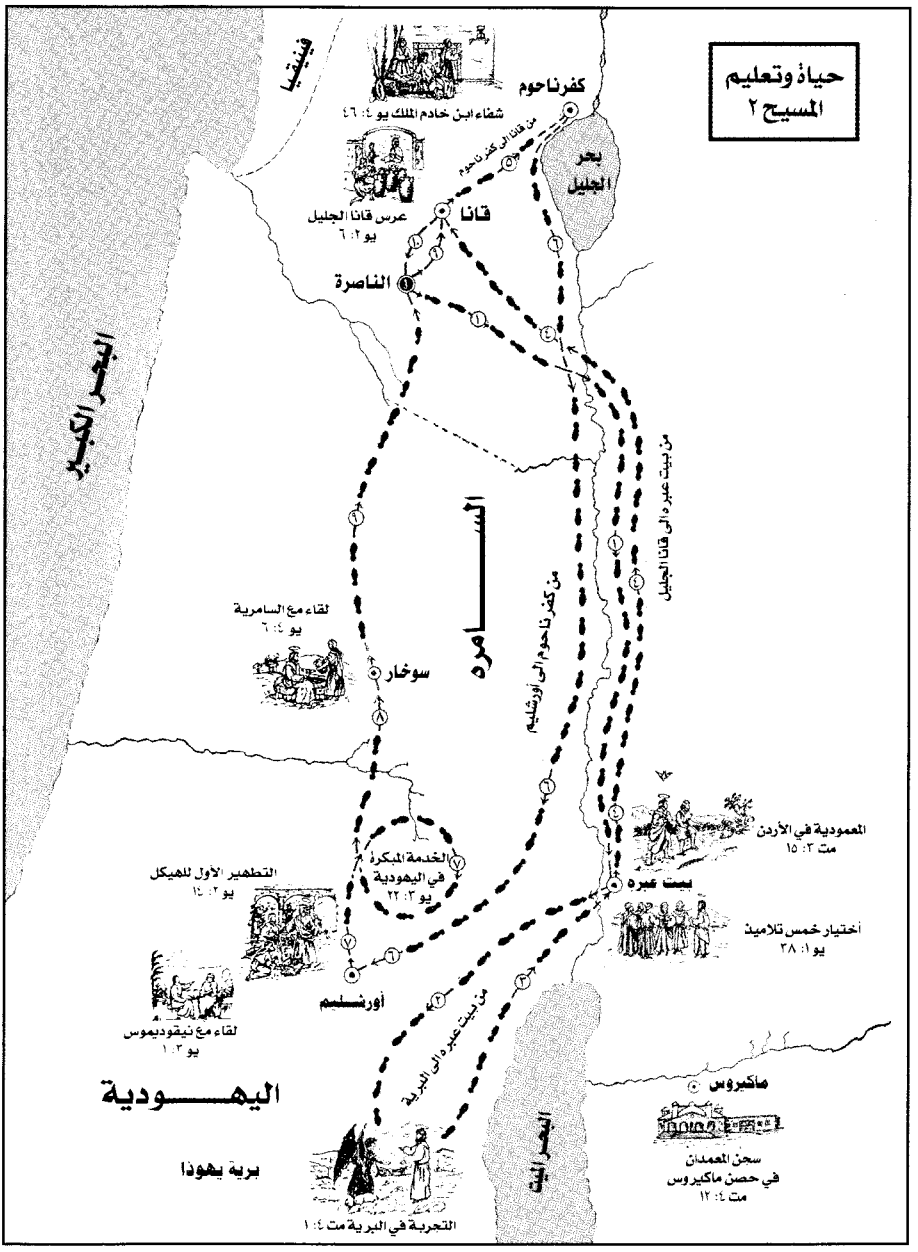

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

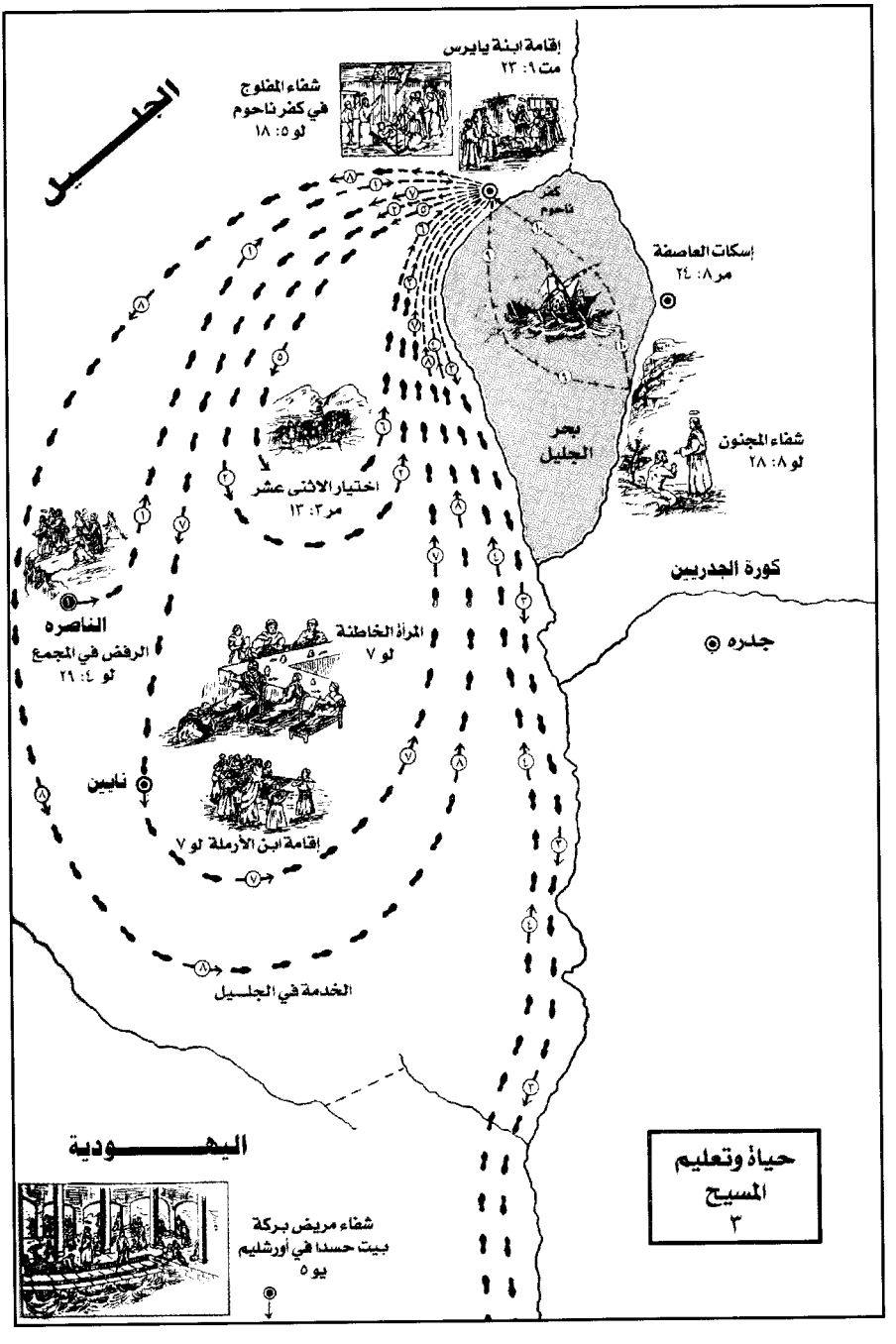

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

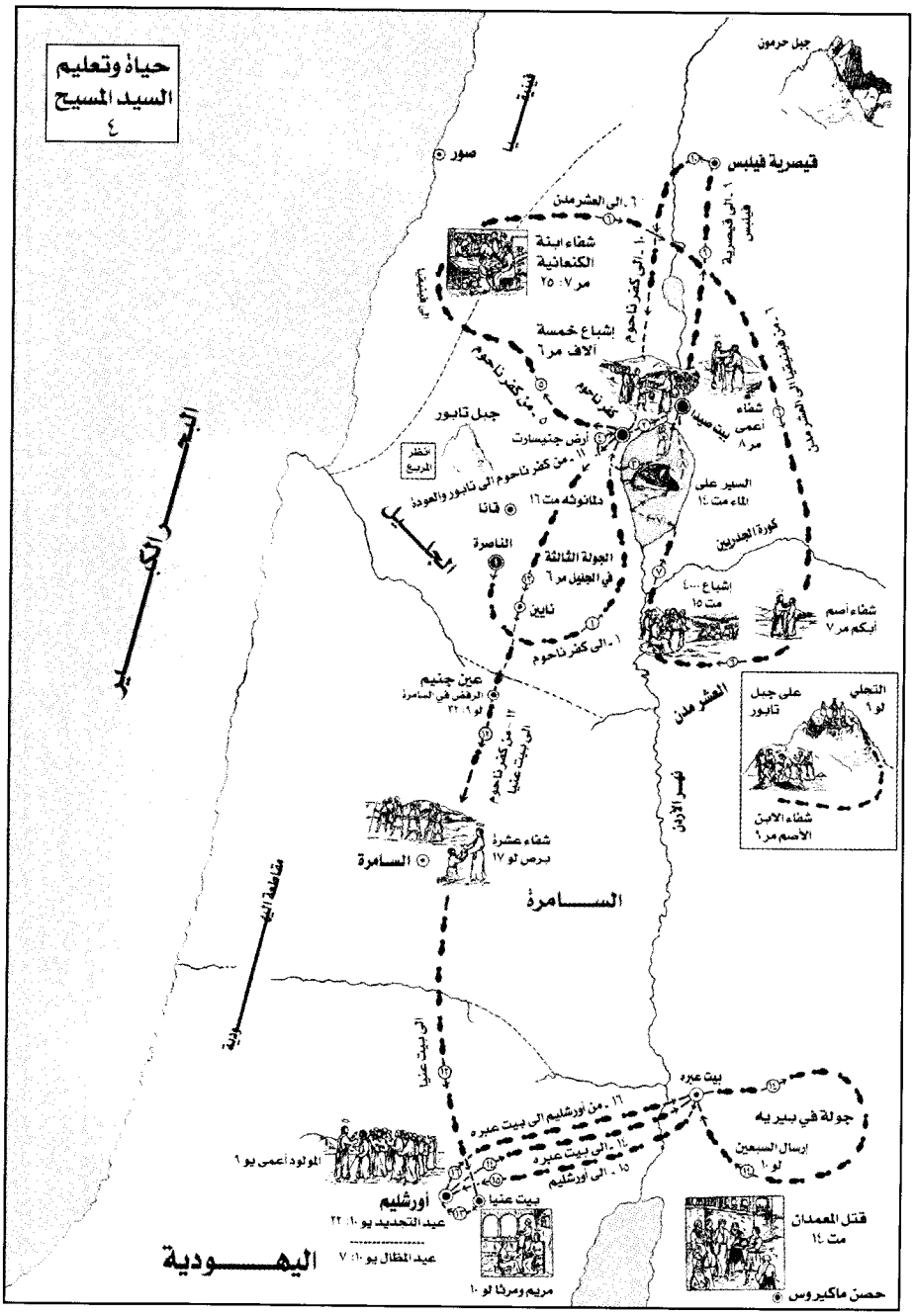

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الثالث: اتفاق البشائر -الأحداث في الأناجيل الأربعة

م	الموضوع	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
١	الملاك يظهر لزكريا			١ : ٥-٢٢	
٢	بشارة الملاك لمريم			١ : ٢٦-٣٨	
٣	مريم تزور اليصابات			١ : ٣٠-٥٦	
٤	ولادة المعمدان			١ : ٥٧-٨٠	
٥	الملاك يظهر ليوسف	١ : ١٨-٢٥			
٦	ميلاد يسوع			٢ : ١-٧	
٧	زيارة الرعاة			٢ : ٨-١٧	
٨	التقديم للهيكل			٢ : ٢٢-٢٤	
٩	سمعان الشيخ وحنه			٢ : ٢٥-٣٨	
١٠	زيارة المجوس	٢ : ١-١٢			
١١	الهروب الى مصر	٢ : ١٣-١٥			
١٢	العودة الى الناصرة	٢ : ١٩-٢٣		٢ : ٣٩	
١٣	الصبى فى الهيكل			٢ : ٤١-٥٠	
١٤	الصبى ينمو			٢ : ٥١-٥٢	
١٥	كرازة المعمدان	٣ : ١-١٢	١ : ١-٨	٣ : ١-١٨	
١٦	معمودية يسوع	٣ : ١٣-١٧	١ : ٩-١١	٣ : ٢١-٢٢	
١٧	التجربة	٤ : ١-١١	١ : ١٢-١٣	٤ : ١-١٣	
١٨	شهادة المعمدان				١ : ١٩-٣٦
١٩	التلاميذ الأوائل				١ : ٣٥-٤٩
٢٠	عرس قانا الجليل				٢ : ١-١١
٢١	الفصح الأول				٢ : ١٣-٢٥
٢٢	تطهير الهيكل				٢ : ١٣-١٧
٢٣	مع نيقوديموس				٣ : ١-٢١
٢٤	الخدمة فى اليهودية				٣ : ٢٢
٢٥	المعمدان يسجن	٤ : ١٢ و١٤ : ٣	١ : ١٤+ ٦ : ١٧	٣ : ١٩-٢٠	

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	الموضوع	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
٢٦	مع السامرية				٤: ٤-٤٢
٢٧	العودة الى الجليل	٤: ١٢	١: ١٤	٤: ١٤-١٥	٤: ١-٣ و ٤٣
٢٨	ابن خادم الملك				٤: ٤٦-٥٤
٢٩	خدمة الجليل الأولى	٤: ١٢-١٧	١: ١٤-١٥	٤: ١٤-١٥	٤: ٤٣-٤٥
٣٠	العظة في الناصرة			٤: ١٦-٢٧	
٣١	الرفض في الناصرة			٤: ٢٨-٣٠	
٣٢	فى كفر ناحوم	٤: ١٣-١٦		٤: ٣١-٣٢	
٣٣	دعوة ٤ تلاميذ	٤: ١٨-٢٢	١: ١٦-٢٠	٥: ٨-١١	
٣٤	صيد السمك			٥: ٤-٩	
٣٥	اخراج روح نجس		١: ٢٣-٢٨	٤: ٣٣-٣٧	
٣٦	شفاء حماة بطرس	٨: ١٤-١٥	١: ٢٩-٣١	٤: ٣٨-٣٩	
٣٧	خدمة الجليل الثانية	٤: ٢٣-٢٥	١: ٣٨-٣٩	٤: ٤٣-٤٤	
٣٨	شفاء الأبرص	٨: ٢-٤	١: ٤٠-٤٢	٥: ١٢-١٣	
٣٩	عودة الى كفر ناحوم		٢: ١-٢		
٤٠	شفاء المفلوج	٩: ٢-٨	٢: ٢-١٢	٥: ١٨-٢٦	
٤١	دعوة متى	٩: ٩	٢: ١٣-١٤	٥: ٢٧-٢٨	
٤٢	الفصح الثاني				٥: ١
٤٣	بركة بيت حسدا				٥: ٢-٩
٤٤	حوار عن لاهوته				٥: ١٧-٤٧
٤٥	حوار عن السبت	١٢: ١-٨	٢: ٢٣-٢٨	٦: ١-٥	
٤٦	ذو اليد اليابسة	١٢: ٩-١٣	٣: ١-٥	٦: ٦-١٠	
٤٧	معارضة الفريسيين	١٢: ١٤	٣: ٦	٦: ١١	
٤٨	الشفاء في الجليل	١٢: ١٥	٣: ٧-١٢		
٤٩	اختيار الأثنى عشر	١٠: ١-٤	٣: ١٣-١٩	٦: ١٢-١٦	
٥٠	العظة على الجبل	ص ٥-٧		٦: ٢٠-٤٩	
٥١	فى كفر ناحوم	٨: ٥		٧: ١	
٥٢	عبد قائد المئة	٨: ٥-١٣		٧: ٢-١٠	
٥٣	في نايين			٧: ١١	

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	الموضوع	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
٥٤	ابن ارملة نايين			٧: ١٢-١٦	
٥٥	رسل من المعمدان	١١: ٢-٦		٧: ١٨-٢٣	
٥٦	من هو المعمدان	١١: ٧-١٩		٧: ٢٤-٢٨	
٥٧	توبيخ المدن	١١: ٢٠-٢٤			
٥٨	المسيح والفريسيون			٧: ٣٦- ٤٨	
٥٩	مثل المديانان			٧: ٤١-٤٣	
٦٠	جولة فى الجليل			٨: ١-٣	
٦١	الأصم الأعقد	١٢: ٢٢		١١: ١٤	
٦٢	تزايد المعارضة	١٢: ٢٤-٢٥	٣: ٢٢-٢٧	١١: ١٤-١٥	
٦٣	الخطية التى لاتغفر	١٢: ٢٥-٣٧	٣: ٢٨-٣٠		
٦٤	الباحثون عن آية	١٢: ٣٨-٤٥		١١: ١٦و ٣٢	
٦٥	العلاقات الروحية	١٢: ٤٦-٥٠	٣: ٣١-٣٥	٨: ١٩-٢١	
٦٦	ويلات للفريسيين			١١: ٣٧-٤٢	
٦٧	مثل الغني الغبي			١٢: ١٦-٢٠	
٦٨	تشجيع للتلاميذ			١٢: ٢٢-٣٢	
٦٩	عشاء العرس			١٢: ٣٦-٣٨	
٧٠	الوكيل الحكيم			١٢: ٤٢-٤٨	
٧١	التين غير المثمرة			١٣: ٦-٩	
٧٢	مثل الزارع	١٣: ٣-٢٣	٤: ٣-٢٠	٨: ٤-١٥	
٧٣	القمح والزوان	١٣: ٢٤-٤٣			
٧٤	شجرة الخردل	١٣: ٣١-٣٢	٤: ٣١-٣٢	١٣: ١٨-١٩	
٧٥	الخميرة	١٣: ٣٣		١٣: ٢٠-٢١	
٧٦	الكنز المخفى	١٣: ٤٤			
٧٧	اللولؤة الثمينة	١٣: ٤٥-٤٦			
٧٨	الشبكة المطروحة	١٣: ٤٧-٥١			
٧٩	في كورة الجدريين	٨: ١٨و٢٣	٤: ٣٥-٣٦	٨: ٢٢	
٨٠	اسكات العاصفة	٨: ٢٤-٢٧	٤: ٣٧-٤١	٨: ٢٣-٢٥	

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	الموضوع	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
٨١	مجنون الجدريين	٨: ٢٨–٣٤	٥: ١–٢٠	٨: ٢٦–٣٩	
٨٢	وليمة لاوي	٩: ٩–١٣	٢: ١٤–١٧	٥: ٢٩–٣٢	
٨٣	شفاء نازفة الدم	٩: ٢٠–٢٣	٥: ٢٥–٣٤	٨: ٤٣–٤٨	
٨٤	إقامة ابنة يايرس	٩: ١٨–٢٦	٥: ٢٢–٤٣	٨: ٤١– ٩: ٢٧	
٨٥	شفاء الأعمى والأعقد	٩: ٢٧–٣٤			
٨٦	الرفض فى الناصرة ٢	١٣: ٥٤–٥٨	٦: ١–٦		
٨٧	ارسالية التلاميذ	١٠: ٥–٤٢	٦: ٧–١٣	٩: ١–٦	
٨٨	جولة الجليل الثالثة	٩: ٣٥–٣٨	٦: ٦		
٨٩	مقتل المعمدان	١٤: ١–١٢	٦: ١٤–٢٩	٩: ٧–٩	
٩٠	الجموع تلاحقه	١٤: ١٣–١٤	٦: ٣٠–٣٤	٩: ١٠–١١	٦: ١–٤
٩١	اشباع ٥٠٠٠	١٤: ١٥–٢١	٦: ٣٥–٤٤	٩: ١٢–١٧	٦: ٥–١٤
٩٢	السير على الماء	١٤: ٢٢–٢٣	٦: ٤٥–٥٢		٦: ١٦–٢١
٩٣	آيات كثيرة تجرى	١٤: ٣٤–٣٦	٦: ٥٣–٥٦		
٩٤	خبز الحياة				٦: ٢٥–٥٩
٩٥	تراجع البعض عنه				٦: ٦٠–٧١
٩٦	توبيخ الفريسيين	١٥: ١–٩	٧: ١–١٣		
٩٧	جولة في فينيقيا	١٥: ٢١–٢٨	٧: ٢٤–٣٠		
٩٨	ابنة الكنعانية	١٥: ٢٢–٢٨	٧: ٢٥–٣٠		
٩٩	الى العشر مدن		٧: ٣١		
١٠٠	شفاء أصم أعقد		٧: ٣٢–٣٧		
١٠١	معجزات كثيرة	١٥: ٢٩–٣١			
١٠٢	اشباع ٤٠٠٠	١٥: ٣٢–٣٨	٨: ١–٩		
١٠٣	الذين يريدون آية	١٦: ١–٤	٨: ١٠–١٢		
١٠٤	اعمى بيت صيدا		٨: ٢٢–٢٦		
١٠٥	اعلان بطرس	١٦: ١٣–١٩	٨: ٢٧–٢٩	٩: ١٨–٢١	
١٠٦	التجلي	١٧: ١–٩	٩: ٢–١٠	٩: ٢٨–٣٦	
١٠٧	شفاء الابن المجنون	١٧: ١٤–٢١	٩: ١٤–٢٩	٩: ٣٧–٤٢	

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	الموضوع	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
١٠٨	يخبر عن آلامه	١٧ : ٢٢–٢٣	٩ : ٣٠–٣٢	٩ : ٤٣–٤٥	
١٠٩	دفع ضريبة الهيكل	١٧ : ٢٤–٢٧			
١١٠	التواضع والتسامح	١٨ : ١–٢٢	٩ : ٣٣–٥٠	٩ : ٤٦–٥٠	
١١١	مثل العبد الشرير	١٨ : ٢٣–٣٥			
١١٢	ارسال ٧٠ رسولا			١٠ : ١–١٦	
١١٣	الرفض في السامره			٩ : ٥١–٥٦	
١١٤	شفاء ١٠ برص			١٧ : ١١–١٩	
١١٥	في عيد المظال				٧ : ١٠–٥٣
١١٦	المرأة الزانية				٨ : ١–١١
١١٧	وحدة الآب والإبن				٨ : ١٥–٥٨
١١٨	السامري الصالح			١٠ : ٢٥–٣٧	
١١٩	في بيت مريم ومرثا			١٠ : ٣٨–٤٢	
١٢٠	صديق نصف الليل			١١ : ٥–١٣	
١٢١	عودة السبعين			١٠ : ١٧–٢٤	
١٢٢	شفاء المولود أعمى				٩ : ١–٤١
١٢٣	الراعي الصالح				١٠ : ١–١٧
١٢٤	في عيد التجديد				١٠ : ٢٢–٤٠
١٢٥	رحلة عبر الأردن				١٠ : ٣٩–٤٢
١٢٦	الشهور الأخيرة				
١٢٧	اقامة لعازر				١١ : ١–٤٦
١٢٨	عودة الىأفرايم				١١ : ٥٤
١٢٩	خدمة في بيريه	١٩ : ١–٢	١٠ : ١		
١٣٠	شفاء المنحنية			١٣ : ١٠–١٧	
١٣١	كم ينال الخلاص			١٣ : ٢٣–٣٠	
١٣٢	في عشاء الفريسي			١٤ : ١–٢٤	
١٣٣	شفاء المستسق			١٤ : ١–٦	
١٣٤	عن المتكأ الأول			١٤ : ٧–١٤	

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	الموضوع	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
١٣٥	العشاء العظيم			١٤ : ١٥-٢٤	
١٣٦	حساب النفقة			١٤ : ٢٥-٣٣	
١٣٧	الخروف الضال			١٥ : ١-٧	
١٣٨	الدرهم المفقود			١٥ : ٨-١٠	
١٣٩	الإبن الضال			١٥ : ١١-٣٢	
١٤٠	وكيل الظلم			١٦ : ١-١٣	
١٤١	لعازر والغني			١٦ : ١٩-٣١	
١٤٢	الإحتمال والإيمان			١٧ : ١-١٠	
١٤٣	المجئ الثاني			١٧ : ٢٠-٣٧	
١٤٤	القاضي الظالم			١٨ : ١-١٤	
١٤٥	الفريسي والعشار			١٨ : ١-١٤	
١٤٦	عن الطلاق	١٩ : ٣-١٢	١٠ : ٢-١٢		
١٤٧	يبارك الأطفال	١٩ : ٣-١٥	١٠ : ١٣-١٦	١٨ : ١٥-١٧	
١٤٨	الشاب الغني	١٩ : ١٣-١٥	١٠ : ١٧-٣١	١٨ : ١٨-٣٠	
١٤٩	العاملون فى الكرم	٢٠ : ١-١٦			
١٥٠	يخبر عن آلامه	٢٠ : ١٧-١٩	١٠ : ٣٣-٣٤	١٨ : ٣١-٣٤	
١٥١	طموح ابنا زبدي	٢٠ : ٢٠-٢٨	١٠ : ٣٥-٤٣		
١٥٢	شفاء اعميين	٢٠ : ٢٩-٣٤	١٠ : ٤٦-٥٢	١٨ : ٣٥-٤٣	
١٥٣	زكا العشار			١٩ : ٢-١٠	
١٥٤	مثل العشر الأمناء			١٩ : ١١- ٢٧	
١٥٥	طيب كثير الثمن	٢٦ : ٦-١٣	١٤ : ٣-٩		١٢ : ٢-٨
١٥٦	الدخول الى أورشليم	٢١ : ١-١١	١١ : ١-١١	١٩ : ٢٩-٤٤	١٢ : ١٢-١٩
١٥٧	لعن شجرة التين	٢١ : ١٨-٢٠	١١ : ١٢-٢١		
١٥٨	تطهير الهيكل	٢١ : ١٢-١٣	١١ : ١٥-١٧	١٩ : ٤٥-٤٦	
١٥٩	شفاء في الهيكل	٢١ : ١٤			
١٦٠	بأي سلطان تفعل	٢١ : ٢٣-٢٧	١١ : ٢٧-٣٣	٢٠ : ١-٨	
١٦١	مثل الإبنين	٢١ : ٢٨-٣٢			

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	الموضوع	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
١٦٢	الكرامين الأردياء	٢١ : ٣٣-٤١	١٢ : ١-٩	٢٠ : ٩-١٦	
١٦٣	عرس ابن الملك	٢٢ : ١-١٤			
١٦٤	سؤال عن الجزية	٢٢ : ١٥-٢٢	١٢ : ١٣-١٧	٢٠ : ٢٠-٢٦	
١٦٥	سؤال عن القيامة	٢٢ : ٢٣-٣٣	١٢ : ١٨-٢٧	٢٠ : ٢٧-٤٠	
١٦٦	الوصية العظمى	٢٢ : ٣٤-٤٠	١٢ : ٢٨-٣٤		
١٦٧	يسأل عن ابن داود	٢٢ : ٤١-٤٦	١٢ : ٣٥-٣٧	٢٠ : ٤١-٤٤	
١٦٨	ويلات للفريسيين	٢٣	١٢ : ٣٨-٤٠	٢٠ : ٤٥-٤٧	
١٦٩	فلسي الأرملة		١٢ : ٤١-٤٤	٢١ : ١-٤	
١٧٠	لقاء مع يونانيين				١٢ : ٢٠-٣٦
١٧١	الذين لم يؤمنوا به				١٢ : ٣٧-٥٠
١٧٢	عن خراب أورشليم	٢٤ : ١-١٤	١٣ : ١-١٣	٢١ : ٥-١٩	
١٧٣	علامات الأزمنة	٢٤ : ١٥-٤٢	١٣ : ١٤-٣٧	٢١ : ٢٠-٣٦	
١٧٤	مثل العشر عذارى	٢٥ : ١-١٣			
١٧٥	مثل الوزنات	٢٥ : ١٤-٣٠			
١٧٦	عن يوم الدينونة	٢٥ : ٣١-٤٦			
١٧٧	مؤامرة يهوذا	٢٦ : ١-١٦	١٤ : ١-١١	٢٢ : ١-٦	
١٧٨	الإعداد للفصح	٢٦ : ١٧-١٩	١٤ : ١٢-١٦	٢٢ : ٧-١٣	
١٧٩	وليمة الفصح	٢٦ : ٢٠	١٤ : ١٧-١٨	٢٢ : ١٤-١٨	
١٨٠	جدال بين التلاميذ			٢٢ : ٢٤-٣٠	
١٨١	غسل الأرجل	٢٦ : ٢١			١٣ : ١-١٧
١٨٢	من هو الخائن	٢٦ : ٢١-٢٥	١٤ : ١٨-٢١	٢٢ : ٢١-٢٣	١٣ : ٢١-٣٠
١٨٣	العشاء الرباني	٢٦ : ٢٦-٢٩	١٤ : ٢٢	٢٢ : ١٩،٢٠	
١٨٤	الكلمات الوداعية				١٤ : ١-٣١
١٨٥	الكرمة الحقيقية				١٥ : ١-١١
١٨٦	الوعد بالروح القدس				١٦ : ٧-١٥
١٨٧	الصلاة الشفاعية				١٧ : ١-٢٦
١٨٨	في جثسيماني	٢٦ : ٣٦-٤٦	١٤ : ٣٢-٤٢	٢٢ : ٣٩-٤٦	١٨ : ١

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	الموضوع	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
١٨٩	القبض على يسوع	٢٦ : ٤٧–٥٦	١٤ : ٤٣–٥٢	٢٢ : ٤٧–٥٣	١٨ : ٣–١٣
١٩٠	شفاء أذن العبد			٢٢ : ٥٠–٥١	
١٩١	يسوع أمام قيافا	٢٦ : ٥٧	١٤ : ٥٣	٢٢ : ٥٤	١٨ : ١٣–١٤
١٩٢	بطرس ينكر الرب	٢٦ : ٧٥	١٤ : ٥٤ –٧٢	٢٢ : ٥٤–٦٢	١٨ : ١٥–٢٧
١٩٣	يسوع أمام المجمع	٢٦ : ٥٩–٦٨	١٤ : ٥٥–٦٥	٢٢ : ٦٦–٧١	١٨ : ١٩–٢٤
١٩٤	يسوع أمام بيلاطس	٢٧ : ١–١٤	١٥ : ١–٥	٢٣ : ١–٥	١٨ : ٢٨–٣٨
١٩٥	يسوع أمام هيرودس			٢٣ : ٦–١٢	
١٩٦	بيلاطس يحاول إطلاقه	٢٧ : ١٥– ٢٦	١٥ : ٦–١٥	٢٣ : ١٣–٢٤	١٨ : ٣٩–٤٠
١٩٧	بيلاطس يغسل يديه	٢٧ : ٢٤			
١٩٨	بيلاطس يصدر الحكم	٢٧ : ٢٦–٣٠	١٥ : ١٥	٢٣ : ٢٤	١٩ : ١–١٦
١٩٩	الاستهزاء بيسوع	٢٧ : ٣٠	١٥ : ١٦–٢٠		١٩ : ١–٣
٢٠٠	انتحار يهوذا	٢٧ : ٣–١٠			
٢٠١	يسوع يؤخذ ليصلب	٢٧ : ٣١–٣٣	١٥ : ٢٠–٢٢	٢٣ : ٢٦	١٩ : ١٦–١٧
٢٠٢	النسوة ينحن عليه			٢٣ : ١٧–٣١	
٢٠٣	يسوع يرفض الخل	٢٧ : ٣٤	١٥:٢٣		
٢٠٤	الصلب	٢٧ : ٣٥–٣٨	١٥ : ٢٥–٢٨	٣٣:٢٣–٣٨	١٩ : ١٨–٢٤
٢٠٥	القاء قرعة على ثيابه				١٩ : ٢٣–٢٤
٢٠٦	اليهود يعايرونه	٢٧ : ٣٩–٤٣	١٥ : ٢٩–٣٢	٢٣ : ٣٥	
٢٠٧	اعتراف اللص اليمين			٢٣ : ٣٩	
٢٠٨	يوصي يوحنا بامه				١٩ : ٢٥
٢٠٩	الموت وانقشاع الظلمة	٢٧ : ٤٥–٥٠	١٥ : ٣٣–٣٧	٢٣ : ٤٤–٤٦	١٩ : ٢٨–٣٠
٢١٠	شق الحجاب وتفتح قبور	٢٧ : ٥١–٥٣	١٥ : ٣٨	٢٣ : ٤٥	
٢١١	اعتراف قائد المائة	٢٧ : ٥٤	١٥ : ٣٩	٢٣ : ٤٧	
٢١٢	إنزال الرب من الصليب	٢٧ : ٥٧–٥٨	١٥ : ٤٢–٤٥	٢٣ : ٥٠–٥٣	١٩ : ٣١–٣٨
٢١٣	الدفن	٢٧ : ٥٩–٦١	١٥ : ٤٦	٢٣ : ٥٣	١٩ : ٣٩

الأحداث من القيامة وحتى الصعود، ترد في الجزء الثاني بمشيئة الرب

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الرابع . أولاً معجزات السيد المسيح في الأناجيل الأربعة

م	المعجزة	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
١	تطهير البرص	٨: ٢	١: ٤٠	٥: ١٢	
٢	شفاء عبد قائد المائة	٨: ٥		٧: ١	
٣	شفاء حماة بطرس	٨: ١٤	١: ٣٠	٤: ٣٨	
٤	شفاء المرضي كثيرين	٨: ١٦	١: ٣٢	٤: ٤٠	
٥	إسكات العاصفة	٨: ٢٣	٤: ٣٥	٨: ٢٢	
٦	شفاء في جرجسه	٨: ٢٨	٥: ١	٨: ٢٦	
٧	شفاء المفلوج	٩: ٢	٢: ٣	٥: ١٨	
٨	إقامة ابنة يايرس	٩: ١٨	٥: ٢٢	٨: ٤٠	
٩	شفاء نازفة الدم	٩: ٢٠	٥: ٢٥	٨: ٤٣	
١٠	شفاء أعميين	٩: ٢٧			
١١	شفاء أخرس	٩: ٣٢			
١٢	شفاء ذو اليد اليابسة	١٢: ٩	٣: ١	٦: ٦	
١٣	شفاء مجنون أعمي أخرس	١٢: ٢٢		١١: ١٤	
١٤	إشباع خمسة آلاف	١٤: ١٣	٦: ٣٠	٩: ١٠	٦: ١
١٥	السير على الماء	١٤: ٢٥	٦: ٤٨		٦: ١٩
١٦	شفاء ابنة الكنعانية	١٥: ٢١	٧: ٢٤		
١٧	إشباع أربعة آلاف	١٥: ٣٢	٨: ١		
١٨	شفاء صبي من الصرع	١٧: ١٤	٩: ١٧	٩: ٣٨	
١٩	النقود في فم سمكة	١٧: ٢٤			
٢٠	شفاء أعميين	٢٠: ٣٠	١٠: ٤٦	١٨: ٣٥	
٢١	لعن شجرة التين	٢١: ١٨	١١: ١٢		
٢٢	طرد روح نجس		١: ٢٣	٤: ٣٣	
٢٣	شفاء أصم أعقد		٧: ٣١		
٢٤	شفاء أعمي بيت صيدا		٨: ٢٢		
٢٥	اجتياز جمع غاضب			٤: ٣٠	
٢٦	صيد السمك الكثير			٥: ١	
٢٧	إقامة ابن أرملة نايين			٧: ١١	
٢٨	شفاء امرأة منحنية			١٣: ١١	
٢٩	شفاء رجل مستسق			١٤: ١	

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	المعجزة	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	إنجيل يوحنا
٣٠	تطهير عشرة برص			١٧ : ١١	
٣١	شفاء عبد رئيس الكهنة			٢٢ : ٥١	
٣٢	تحويل الماء الى خمر				٢ : ١
٣٣	شفاء ابن خادم للملك				٤ : ٤٦
٣٤	شفاء مريض بيت حسدا				٥ : ١
٣٥	شفاء المولود أعمي				٩ : ١
٣٦	إقامة لعازر				١١ : ٤٣
٣٧	صيد السمك بعد القيامة				٢١ : ١

ثانياً أمثال السيد المسيح

م	المثل	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا
١	السراج تحت مكيال	٥ : ١٤–١٦	٤ : ٢١–٢٢	٨ : ١٦و١٧ + ١١ : ٣٣
٢	البناء على الصخر	٧ : ٢٤–٢٧		٦ : ٤٧–٤٩
٣	الثوب العتيق	٩ : ١٦	٢ : ٢١	٥ : ٣٦
٤	خمر جديد وزق عتيق	٩ : ١٧	٢ : ٢٢	٥ : ٣٧و٣٨
٥	الزارع	١٣ : ٣–٢٣	٤ : ٢–٢٠	٨ : ٤–١٥
٦	الحنطة والزوان	١٣ : ٢٤–٣٠		
٧	حبة الخردل والخميرة	١٣ : ٣١–٣٣	٤ : ٣٢و٣٣	١٣ : ١٨و١٩
٨	الكنز المخفي واللؤلؤة	١٣ : ٤٤–٤٦		
٩	الشبكة المطروحة	١٣ : ٤٧–٥٠		
١٠	الخروف الضال	١٨ : ١٢–١٤		١٥ : ٣–٧
١١	العبد القاسي	١٨ : ٢٣–٣٥		
١٢	العاملون في الكرمة	٢٠ : ١–١٦		
١٣	الابنين	٢١ : ٢٨–٣٢		
١٤	الكرامون الأردياء	٢١ : ٣٣–٤٥	١٢ : ١–١٢	٢٠ : ٩–١٩
١٥	وليمة العرس	٢٢ : ٢–١٤		
١٦	شجرة التين المورقة	٢٤ : ٣٣–٤٤	١٣ : ٢٨–٣٢	٢١ : ٢٩–٣٣
١٧	العذارى الحكيمات	٢٥ : ١–١٣		
١٨	الوزنات	٢٥ : ١٤–٣٠		

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	المثل	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا
١٩	الحبّ ينمو والناس نيام		٤ : ٢٦-٢٩	
٢٠	رب البيت الغائب		١٣ : ٣٣-٣٧	
٢١	الدائن والمدينان			٧ : ٤١-٤٣
٢٢	السامري الصالح			١٠ : ٣٠-٣٧
٢٣	صديق نصف الليل			١١ : ٥-١٣
٢٤	الغني الغبي			١٢ : ١٦-٢١
٢٥	الخدام الساهرون			١٢ : ٣٥-٤٠
٢٦	العبدان الصالح و الشرير			١٢ : ٤٢-٤٨
٢٧	التينة تحتاج سماداً			١٣ : ٦-٩
٢٨	العشاء العظيم			١٤ : ١٦-٢٤
٢٩	الاستعداد للبناء وللحرب			١٤ : ٢٥-٣٥
٣٠	الدرهم المفقود			١٥ : ٨-١٠
٣١	الابن الضال			١٥ : ١١-٣٢
٣٢	وكيل الظلم			١٦ : ١-١٣
٣٣	الغني ولعازر			١٦ : ١٩-٣١
٣٤	العبيد البطالون			١٧ : ٧-١٠
٣٥	القاضي الظالم			١٨ : ١-٨
٣٦	الفريسي والعشار			١٨ : ٩-١٤
٣٧	الأمناء			١٩ : ١١-٢٧

لا توجد أمثال للسيد المسيح في إنجيل يوحنا

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

م	صفحة	موضوع درس الكتاب
١	٤١	البشارة بميلاد المعمدان
٢	٤٤	البشارة بميلاد المسيح
٣	٤٥	تسبحة السيدة العذراء
٤	٥٣	الملائكة يظهرون للرعاة
٥	٦٢	الصبي يسوع في الهيكل
٦	٦٦	خدمة المعمدان
٧	٦٨	معمودية المسيح
٨	٧١	رسالة من المعمدان
٩	٧٢	حتمية الجهاد
١٠	٧٤	تجربة المسيح
١١	٧٥	المعمدان والتلاميذ الأوائل
١٢	٧٩	عرس قانا الجليل
١٣	٨٢	تطهير الهيكل
١٤	٨٤	مع نيقوديموس
١٥	٨٦	مع نيقوديموس (للخدام)
١٦	٨٩	مع المرأة السامرية
١٧	٩١	الرفض في الناصرة
١٨	٩٦	إخراج روح نجس في كفر ناحوم
١٩	٩٧	صيد السمك الكثير
٢٠	٩٩	شفاء الأبرص
٢١	١٠٠	شفاء المفلوج
٢٢	١٠٤	حوار حول مفهوم السبت
٢٣	١٠٧	شفاء ذو اليد اليابسة
٢٤	١٠٩	دعوة متى العشار
٢٥	١١٣	شفاء مريض بركة بيت حسدا
٢٦	١١٤	بيت حسدا (لشباب مبتدئ)
٢٧	١١٨	العظة على الجبل: التطويبات
٢٨	١٢٠	بركم وبر الفريسيين
٢٩	١٢٣	من العظة: الصلاة الربية
٣٠	١٢٤	مثل العبد القاسي

م	صفحة	موضوع درس الكتاب
٣١	١٢٦	صديق نصف الليل
٣٢	١٢٧	من العظة: المسئولية
٣٣	١٢٨	من العظة: إسألوا تعطوا
٣٤	١٢٩	من العظة: لا تدينوا
٣٥	١٣٣	زيارة عائلية
٣٦	١٣٤	شفاء عبد قائد المائة
٣٧	١٣٥	شفاء المراة نازفة الدم
٣٨	١٣٦	إقامة ابنة يايرس
٣٩	١٣٨	إقامة ابن أرملة نايين
٤٠	١٣٩	المراة الخاطئة
٤١	١٤٦	أمثال: الخميرة و الخردل
٤٢	١٤٧	أمثال: الكنز واللؤلؤة
٤٣	١٤٨	مثل الزارع
٤٤	١٤٩	الزارع: لشباب منضم حديثا
٤٥	١٥٠	مثل الحنطة والزوان
٤٦	١٥١	مثل الغني الغبي
٤٧	١٥٢	مثل الخروف الضال
٤٨	١٥٤	مثل القاضي والأرملة
٤٩	١٥٨	إسكات العاصفة
٥٠	١٦١	شفاء مجنون الجدريين
٥١	١٦٢	إرسال الاثني عشر (للخدام)
٥٢	١٦٤	إشباع الجموع (للخدام)
٥٣	١٦٦	السير على الماء
٥٤	١٦٧	خبز الحياة
٥٥	١٦٨	شفاء ابنة الكنعانية
٥٦	١٧١	شفاء الأصم الأعقد
٥٧	١٧٥	إشباع الأربعة آلاف
٥٨	١٨٣	كيف لا تفهمون؟
٥٩	١٨٥	من يقول الناس إني أنا؟
٦٠	١٨٦	على جبل التجلي

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

التمهيد للكرازة

البشـــارة
المـــيلاد
الطـــفولة
المعـــمدان

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الخامس البشارة

يبدأ سرد القصة في إنجيل لوقا بموقف: البشارة بميلاد يوحنا المعمدان، حين ظهر الملاك جبرائيل لزكريا وهو يبخر في دوره ضمن فرقة أبيا، وإذ أبدى زكريا عدم تصديقه، يخبره الملاك أنه سيبقى صامتاً حتى ولادة الطفل.

فرق الكهنة

كان تقسيم الكهنوت الى ٢٤ فرقة قائماً منذ عهد داود الملك. لكن التلمود يرجعها الى عهد موسى، كعادة اليهود في إرجاع كل ترتيب الى بداية التاريخ اليهودي لإثبات سلطته المطلقة. ونجد في سفر أخبار الأيام الأول (ص ٢٤) وصفاً للترتيب الذي قام به داود الملك مع صادوق رئيس الكهنة حين تم تقسيم الكهنة ومعهم اللاويين الى ٢٤ فرقة تتناوب الخدمة في المقدس (الخيمة ثم الهيكل في أيام سليمان وخلفائه). ظل هذا التقسيم سارياً حتى سبي بابل حيث تعطلت خدمة الهيكل بعد تخريبه لأكثر من سبعين عاماً. وحين سمح كورش ملك فارس لليهود بالعودة الى بلادهم وإعادة بناء الهيكل، لم تعد سوى أربعة فرق فقط (عزرا ٢ : ٣٦–٣٩)، ولكي يستعاد العدد الأصلي كُلفت كل عائلة من العائلات الأربع بتكوين خمس فرق بدلا من التي لم تعد من السبي، وأعطي لها اسماء الفرق القديمة. وتم نفس الأمر مع اللاويين الذين عملوا كمساعدين وكمرتلين وموسيقيين وحراس.

لم تعد فرقة أبيا من السبي، لكن زكريا كان ينتمي الى الفرقة التى تكونت من عائلة أخرى وأعطيت الاسم القديم (لو ١ : ٥). كان الكهنة يبقون في مواطنهم طوال العام عدا أسبوعين حين يحل دور الفرقة في الخدمة، فضلاً عن مواسم الحج الثلاث الى أورشليم (عيد الفصح – عيد الخمسين – عيد التجديد). كانت كل فرقة من الكهنة واللاويين تتولى الخدمة لمدة أسبوع مرتين في العام، ويقسم الأسبوع بين العائلات المكونة للفرقة. ويتم توزيعها بواسطة القرعة. وكان من الواجبات الأساسية للكهنة تقديم البخور أمام مذبح البخور مرتين يومياً، صباحاً ومساءً (خروج ٣٠: ٨)، وهذا هو أساس طقس بخور باكر وعشية في الكنيسة. وهو ما حدث مع زكريا الكاهن حين دخل ليبخر، فظهر له الملاك جبرائيل ليبشره بمولد إبن له أصبح يوحنا المعمدان.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

جرائيل ملاك الرب يتحدث عن المعمدان أنه يتقدم بروح إيليا وقوته في نبوة ملاخي

"هانذا ارسل لكم إيليا النبي قبل مجئ يوم الرب – ٤ : ٥"، وهو ما ردده الملاك. كان اليهود يعتقدون أن إيليا النبي ذاته سوف يظهر بينهم، خاصة وأنه أُخذ حياً الى السماء (٢ مل ٢ : ١١)، لكن الملاك لا يقول هذا، بل أن المعمدان سيخدم بنفس القوة والشجاعة اللتان اتصف بهما إيليا النبي، وأكد هذا المعمدان نفسه "فسألوه... ايليا انت فقال لست أنا"، وامتد هذا الخلط الى شخص يسوع نفسه فظنوه إيليا، لأنهم لم يتصوروا أن المسيا المنتظر سيكون نجاراً من الجليل. وقد أكد رب المجد هذا: "ولكني أقول لكم ان إيليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما أرادوا، كذلك ابن الإنسان ايضاً سوف يتألم منهم. حينئذ فهموا أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان– مت ١٧ : ١٣"

درس كتاب ١: البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

الهدف: أن يكتشف الشاب المجالات العقيمة لديه ويجاهد نحو النمو.

مدخل: متى شعرت أن هناك ملاكاً حارساً يهتم بك؟ (ملاك = رسول بالعبرية)

إقرأ النص من لوقا ١ : ٥-٢٤

١. ما الذي نعرفه عن زكريا وأليصابات؟

٢. لاحظ: كم مرة يؤكد النص على أن أليصابات كانت عاقراً؟ في رأيك، لماذا؟

٣. ماذا كانت نظرة المجتمع في ذلك الوقت الى المرأة العاقر؟ (يمكنك قراءة تك ١٧ : ١٥-٢١ + ١ صم ١ + قض ١٣ : ١)، وكيف نظرت أليصابات الى نفسها؟

٤. في رأيك، هل طلب زكريا نسلاً وهو يبخر أم أن الملاك يشير الى طلبات سابقة؟

٥. من كلام الملاك، ما الذي نعرفه من صفات المولود؟

٦. ماذا تستنتج من هذا الترتيب: كاهن – وقت البخور – هو وزوجته لا ينجبان – ملاك يعلن الحمل –... هل كل هذه مصادفات؟

٧. كان تساؤل زكريا منطقياً، لماذا لم يكتف الملاك باقناعه بدلاً من منعه من الكلام؟

٨. في تصورك لماذا أخفت أليصابات حملها خمسة أشهر؟

٩. في حياتك: أي مجال تشعر أنك عقيم فيه لا تثمر؟ (حياتك الروحية – دراستك – عملك – علاقاتك مع أصدقائك – تعاملاتك مع أسرتك – ...)

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١٠. عند شعورك بأنك غير مثمر أو غير منتج في مجال ما، ماذا تفعل: تحاول نسيان الأمر – تلجأ الى بالصلاة – تطلب مشورة من تثق فيه – تكشف أوجاعك أمام ابيك الروحي – تبذل مجهوداً أكبر – تتأمل في هدوء لتكتشف موضع الخلل ...

١١. هل تذكر موقفاً شعرت فيها بشئ من عدم الثقة بعمل الله معك؟ وما السبب؟

١٢. بصفة عامة ما هي المواقف التي تشعر فيها أن الله بعيد عنك: ظلم تعرضت له – أقاويل كاذبة نُسبت إليك – ابتعاد كثيرين عن الكنيسة أو عن الإيمان – ....

١٣. أحياناً تلجأ الى الرب ولا تشعر باستجابة سريعة: ما السبب؟ وماذا تفعل؟

بعد ستة أشهر يرسل الرب الملاك جبرائيل الى الناصره ليبشر العذراء مريم بولادة يسوع المخلص ويخبرها بحمل أليصابات. فأسرعت الى مدينة يهوذا.

عين كارم

رغم تباين الآراء حول مدينة يهوذا التي ذهبت إليها العذراء لزيارة إليصابات، وهل هي بيت لحم موطن العشيرة التي تنتمي إليها مريم وأليصابات، أم أنها حبرون التي اتخذها داود عاصمة له طيلة ملكه على سبط يهوذا بعد مصرع شاول، إلا أن التقليد الراسخ في فلسطين أنها مدينة "عين كارم".

تقع عين كارم على مسافة ٧ كيلومترات الى الجنوب الغربي من أورشليم على الطريق المؤدي الى يافا، وكانت ضمن نصيب سبط يهوذا حين قسمت الأرض في أيام يشوع. والى جانب المدينة جبل تغطيه الزهور البديعة يدعى "جبل الزيارة"، وعدة كنائس وأديرة تحمل نفس اللقب، لكن أشهر معالم المدينة هي كنيسة يوحنا المعمدان، ويوجد داخلها محراب يتبارك منه زوار المدينة على أساس أنه مكان لقاء السيدة العذراء مريم مع قريبتها أليصابات، كما يتبارك الناس من مكان آخر داخل الكنيسة يُعتقد أنه مكان ولادة يوحنا المعمدان.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

موقع عين كارم

ما أن التقت أليصابات السيدة العذراء، حتى فرحت وارتكض الجنين في بطنها، وخاطبتها بلقب "أم الرب" وسرعان ما تهللت مريم بالروح ورددت تسبحتها الجميلة الشهيرة. مكثت مريم عند أليصابات ثلاثة أشهر، ولما كانت أليصابات في شهرها السادس، يمكننا القول أنها مكثت عندها حتى وضعت مولودها يوحنا المعمدان، ورأت بعينيها كيف اختير اسم المولود، ورأت يد الرب واضحة في استعادة زكريا القدرة على الكلام، وسمعته وهو يردد ما أخبره به ملاك الرب: "وتنبأ قائلاً: وأنت أيها الصبي نبي العلي تُدعى، لأنك تتقدم أمام وجه الرب لتُعد طرقه. لتُعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم – لو ١: ٦٨–٧٧».

هل دار حديث بين الأقارب مريم وزكريا وأليصابات حول الترابط بين مصير المولودين؟ لا نعلم لكننا نرجح هذا، ولا شك أن العذراء مريم كانت تتأمل بعمق في كل هذه الأحداث المتلاحقة.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٢: البشارة بميلاد يسوع المسيح، لوقا ١: ٢٦ – ٣٨

الهدف: تحفيز الشاب على أن يقدم المسيح الى الناس مهما كانت إمكاناته بسيطة.

بعد قراءة النص مرتين، يدير الخادم الحوار مستعيناً بالأسئلة التالية:

١. كان رد الفعل الأولي لدى مريم عند رؤية الملاك:
الخوف، الارتباك، الفضول، الثقة، القلق،....

٢. في رأيك، لماذا اختار الرب مريم لتلد يسوع؟
بسبب قداسة حياتها، كانت من نسل داود، هذا قدر مكتوب، الله أعلم، .....

٣. في رأيك، ماذا كانت أصعب نقطة في الاستيعاب في كلام الملاك لدى مريم؟

٤. في رأيك ماذا كان شعور مريم ؟ (حمل ثقيل، شرف عظيم، ...)

٥. لماذا أخبر الملاك مريم عن حمل اليصابات؟

٦. بعد اللقاء مع الملاك كيف رأت مريم نفسها؟ (ملكة متوجة. خادمة مطيعة، ...)

٧. لو كشف ملاك لي عن خطة الرب لحياتي فأنا في الغالب سوف:
(أسأل أسئلة كثيرة، اقترح تعديلات في الخطة، أفرح، أهرب، أشعر بالعجز، ...)

٨. ما هي الطريقة التي استطيع بها أن أجلب المخلص الى العالم؟

٩. أكثر ما يشغلني اذا حاولت أن أقدم المخلص الى الناس هو: (أنني لا أعرف ماذا سأفعل، احتاج الى تغييرات كبيرة في حياتي، ...)

١٠. اذا كان "الرب معي" بالفعل ساتشجع لأن الله: (يستخدمني رغم عيوبي، سيسندني في كل خطوة، سيهبني الحكمة، ...)

١١. لماذا أجد صعوبة في تصديق أنني عضو هام في جسد المسيح؟

١٢. أنا لا أرتاح لمناخ الخدمة، ألا يوجد طريق آخر غير الخدمة ؟ ما رأيك؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٣: مقارنة بين تسبحة العذراء وتسبحة حنه أم صموئيل

الهدف: التعمق في طرق الرب في التعامل مع الإنسان.

اعمل جدولا مقسماً الى خانتين وأعد صورة منه لكل مشارك

تسبحة حنه أم صموئيل ٢ صم ١: ١-١٠	تسبحة العذراء لو ١: ٤٦-٥٥
فَصَلَّتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ: «فَرِحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. ارْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فَمِي عَلَى أَعْدَائِي، لأَنِّي قَدِ ابْتَهَجْتُ بِخَلاَصِكَ.لَيْسَ قُدُّوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرَكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِلهِنَا. لاَ تُكَثِّرُوا الْكَلاَمَ الْعَالِيَ الْمُسْتَعْلِي، وَلْتَبْرَحْ وَقَاحَةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لأَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ عَلِيمٌ، وَبِهِ تُوزَنُ الأَعْمَالُ. قِسِيُّ الْجَبَابِرَةِ انْحَطَمَتْ، وَالضُّعَفَاءُ تَمَنْطَقُوا بِالْبَأْسِ. الشِّبَاعَى آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخُبْزِ، وَالْجِيَاعُ كَفُّوا. حَتَّى أَنَّ الْعَاقِرَ وَلَدَتْ سَبْعَةً، وَكَثِيرَةَ الْبَنِينَ ذَبُلَتْ. الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يُهْبِطُ إِلَى الْهَاوِيَةِ وَيُصْعِدُ. الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ. يُقِيمُ الْمِسْكِينَ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشُّرَفَاءِ وَيُمَلِّكُهُمْ كُرْسِيَّ الْمَجْدِ.	٤٦فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، ٤٧وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي، ٤٨لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، ٤٩لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ، ٥٠وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٥١صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. ٥٣أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، ٥٥كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ».

١. ما هي نقاط التشابه بين النصين؟ ما هي نقاط التكامل بين النصين؟ بمعنى هل تجد في تسبحة العذراء بعض النقاط التي ترد في تسبحة حنه بشكل أوسع؟

٢. من النصين: قارن بين اسلوب تعامل الرب مع الأقوياء، وأسلوبه مع الضعفاء.

٣. كيف تفسر موقف الرب من الأقوياء والأغنياء؟ هل هي جريمة أن تكون غنياً؟

٤. أحياناً أشعر بصغر النفس عندما أقارن بيني وبين آخرين كانوا زملاء لي، ثم حققوا ثروات أو وظائف مرموقة. ما هو الأسلوب السليم للتعامل مع هذا الشعور؟

٥. كيف يستمد الضعيف أو الفقير الرجاء في المستقبل؟ (بالصلاة، يخطط للغد، ...)

- في دراسة متقدمة يمكن إضافة خانة بها تسبحة صفنيا النبي (صف٣: ١٤-٢٠).

ويمكن استخدامها كمدخل للصلاة وهي مناسبة لإحدى سهرات تسابيح شهر كيهك.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل السادس الميـــــلاد والطفـــــولة

أخبر الملاك يوسف أن حمل العذراء مريم من الروح القدس، ثم يسافران الى بيت لحم ليتم الاكتتاب الذى أمر به القيصر.

الاكتتاب

رغم أن العائلة المقدسة كانت تقطن الناصرة في شمال فلسطين، إلا أن سفراً شاقاً كان على يوسف ومريم أن يتحملاه بسبب ضرورة أن يُسجلا في التعداد (الإكتتاب – لو ١: ١) في موطن عشيرتهما الأصلي في بيت لحم. كانت الدولة الرومانية تقوم بتعداد السكان الخاضعين لها وحرفهم، وذلك لتحديد الضرائب التي كانت تفرض على كل شئ، أو لوضع ضرائب جديدة، أو لتسخير بعضهم في خطط البناء التي شملت كل أرجاء الإمبراطورية.

متى ولـد المسيح

توصل الدارسون الى حساب العام الذي ولد فيه رب المجد بعدة طرق:

١. الاكتتاب الذي كان في ولاية كيرينوس على سوريا حدث عام ٧٤٨ لمدينة روما (٦ ق.م.) طبقاً للسجلات الرومانية التي وجدت في مصر، وكان اكتتاب فلسطين بعده بعام واحد (٥ ق.م.).

٢. بدأ يوحنا المعمدان خدمته في السنة الخامسة عشر لطيباريوس قيصر وكان عمره ٣٠ عاماً، وهذا يجعل ميلاد المعمدان في أوائل عام ٧٤٩ لمدينة روما، ولما كان رب المجد قد ولد بعد المعمدان بستة أشهر، يكون المسيح قد ولد في شتاء سنة ٥ ق.م.

٣. بدأ هيرودس تجديد الهيكل عام ٢٣ ق.م (العام ١٨ لحكمه) واستمر ٤٦ سنة (حتى ٢٤ م). فيكون عام بدء خدمة المسيح هو ٢٥ م وعمره ٣٠ سنة (لو ٣: ٢٣)، وميلاده في عام ٥ ق.م.

٤. وفاة هيرودس الكبير حدثت بعد خسوف القمر المدون في التاريخ الروماني ليلة ١٣/١٢ مارس عام ٤ ق.م. وكانت الوفاة قبل عيد الفصح بقليل (١٢ أبريل عام ٧٥٠ لمدينة روما). وبهذا تحددت وفاة هيرودس بين ١٢ مارس و١٢ أبريل ولنقل في نهاية مارس. بالطبع بعد حضور المجوس ورحيلهم.

٥. وقد ولد الرب يسوع قبل أن يصل المجوس بحوالي العام أي عام ٥ ق.م. ولكن في أي يوم؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٦. يذكر الإنجيل عدة أشياء حدثت قبل أن يصل خبر المولودالى هيرودس، فقد مرت فترة تطهير العذراء ٤٠ يوماً. وحين وصل المجوس الى أورشليم تقابلوا مرتين مع هيرودس (مت ٢ : ١و٨) وتخلل هذا استدعاء هيرودس لعلماء اليهود ليعرف منهم مكان الولادة. ثم انتظر هيرودس عودة المجوس فلم يعودوا، فارسل جنوده لقتل الأطفال، لكن فترة الانتظار هذه كانت كافية لتبتعد العائلة المقدسة عن بيت لحم متجهة الى أرض مصر.

٧. هذه الأحداث لا تستغرق أقل من ثمانية أسابيع، مما يجعل الميلاد قبل بداية فبراير عام ٥ ق.م. لكن التحديد الدقيق لليوم يقودنا الى تقديرات لا يمكن القطع بصحتها، ويحدد تقليد الكنيسة القبطيةالأرثوذكسية أن المسيح ولد يوم ٢٩ كيهك (طبقاً للتقويم المصري القديم/اليولياني).

٨. ولكن كيف يمكن أن يولد المسيح في العام ٥ قبل الميلاد؟

المسألة أنه في عام ٥٢٥ م، قام يوحنا الأول بابا روما بتكليف ديونيسيوس الفلكي بعمل تقويم لتحديد الأعياد، فقام بحساب عام الميلاد المسيح منسوباً الى تقويم مدينة روما، لكن حسابه اختلف ببضعة أعوام لعدم توافر المادة التاريخية وقتها.

تلد العذراء يسوع في حظيرة للماشية. جمهور من الجند السماوي يظهر لرعاة ساهرين يحرسون غنم الهيكل يبشروهم بمولد المخلص المنتظر، ويرنمون "المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة"، فيذهب الرعاة ليروا الطفل السمائي.

رعاة برج القطيع "مجدل عدار"

يؤكد التقليد اليهودي أن رعاة "مجدل عدار" كانوا مكلفين برعاية الغنم المخصصة لذبائح الهيكل، وطبقاً للنبوة فهناك تعلن بشارة المسيا المنتظر (ميخا ٤ : ٨)، وكانت هذه الغنم تبقى ٣٠ يوماً في البرية قبل الذبح. بعض الدارسين يحبون أن يربطوا بين التسبحة مثلثة المقاطع (المجد لله في الأعالي – وعلى الأرض السلام – وبالناس المسرة) وبين النفخات الثلاث التي كانت الأبواق تعلن بها أن الذبيحة قد وضعت على المذبح. (كانت هذه الغنم مخصصة للذبائح العامة في الأعياد ولا تباع للناس لتقديمها كذبائح شخصية).

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

في اليوم الثامن من الميلاد جرى ختان الطفل يسوع في بيت لحم طبقاً للشريعة والطقوس اليهودية.

الختان اليهودي

حدد الرب لإبراهيم الختان كعلامة يلتزم بها كل من يدخل العهد مع الرب (تك ١٧ : ١١). ويلاحظ أن إبراهيم لم يستفسر من الرب عن معنى الختان، فقد كان معروفاً لدى شعوب عديدة ومنهم المصريين، وكان يمارس كطقس إحتفالى عند مشارف الرجولة، وبه يكتسب المختون حقوقاً أدبية ودينية، فله أن ينضم الى المحاربين وأن يشترك في تقديم الذبائح، فضلا عن إعلان أهليته للزواج، فقد أصبح رجلاً! أصبح الختان مطلوباً في اليوم الثامن، فالارتباط بالرب من بداية الحياة. إن اقتران عملية الختان بسفك الدم، أعطى نوعاً من القدسية التى ارتبط بها سفك الدم منذ فجر التاريخ البشري (قارن خروج ٤: ٢٤-٢٧ و ١٨: ٢). وقد اكتسب الختان معنى روحياً عميقاً فيما بعد، وأصبح إشارة الى التحول من الابتعاد عن الرب الى الارتباط بالرب، حتى أن سفر التثنية يشير الى ختان القلب (تث ٣٠: ٦)، والشريعة تتحدث عن ختان الأرض (لاويين ١٩: ٢٣و٢٤)، ويتعمق معنى الختان أكثر فأكثر في أسفار الأنبياء (أرميا ٦: ١٠ و ٩: ٢٦).

تم ختان الطفل في اليوم الثامن، فقد اختار الرب أن يولد تحت الناموس، ثم صعدوا به الى هيكل أورشليم لكي يقدموا عنه الفدية المقررة لكل بكر، ولكن بعد أن مر ٤٠ يوماً على ميلاده، حتى يمكن لأمه أن تدخل الهيكل.

ومن الصلوات التي كانت تتلى وقت الختان نراها تؤكد أنه اعتباراً من الآن، قد دخل المختتن في عهد مع الرب، عهدٌ له امتيازاته وواجباته، وكان على الوالدين مسئولية جسيمة تجاه الطفل أن يعلماه كل هذا، والأهم أن يستقر في وجدانه أنه لم يعد ملكاً لنفسه بل ملكٌ للرب.

مريم العذراء والقديس يوسف يصعدان الى أورشليم بعد الختان ليقدما ذبيحة البكر، ولتقدم قربان تطهيرها بعد الولادة، وفي الهيكل يلقاهما سمعان الشيخ والنبية حنه ويسبحان الرب لأنه تمم تدبيره.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

تقديم الطفل يسوع في الهيكل

يقول إنجيل لوقا أنه لما كملت أيام تطهيرها صعدوا به الى أورشليم. كان على السيدة العذراء أن تنتظر ٤٠ يوماً (حسب الشريعة – لا ١٢ : ١–٤) حتى تتمكن من دخول الهيكل في أورشليم، ليقدموا عنه الذبيحة المقررة لافتدائه كبكر. ولنتتبع خطى العائلة المقدسة في هذا اليوم:

لنا أن نفترض أن مريم قد دخلت من باب النساء على الجانب الشمالي للهيكل الى رواق النساء، وهي تحمل طفلها، ثم وضعت ثمن الذبائح المقررة في صندوق معين مخصص لتقدمات الفقراء. وهنا دوى صوت الموسيقي ليعلن أن البخور على وشك التقديم على المذبح الذهبي، ليجتمع هؤلاء المتقدمون لطقوس التطهير حيث يقوم الخدام بتنظيمهم في أقرب مكان متاح من مذبح المحرقة.

وقفت السيدة العذراء أعلى سلم اللاويين الذي يقود الى الفناء الكبير حيث مذبح المحرقة، وخلفها جمهور العابدات، حتى أتى إليها أحد الكهنة ليأخذ منها تقدمة الفقراء التي أحضرتها (زوج يمام أو فرخي حمام) ، وبعد انتهاء تقدمة الصباح بقيت مريم واقفة، حتى أتى الكاهن مرة أخرى ليرشها بدم الذبيحة معلناً طهارتها. ثم تقدم الأم خمسة شواقل الفدية المقررة للبكر. لكن هذه المرة تميزت عن مرات عديدة سابقة حدثت فيها هذه الطقوس، فقد ظهر في الهيكل عجوزان، رجل وامرأة !

المولود العجيب

في كل مرة ظهر تواضع يسوع كتأكيد لناسوته، تجلى مجد الكلمة المتجسد كتأكيد موازي للاهوته:

فهو ابن مريم العذراء الفقيرة من الناصرة، وهو بنفس اليقين ابن الله الأزلي ورب الكون.

- فقد ولد من فتاة فقيرة في الناصرة، لكن الذي بشر بولادته جبرائيل ملاك الرب.
- ولد في مزود في حظيرة للحيوانات، لكن الملائكة تترنم بمجيئه وقد أضاء حولها نور الرب.
- لقد جاع في البرية بعد صوم طويل، وإذا ملائكة جاءت لتخدمه.
- يخضع أمام يوحنا ليعتمد بمعمودية التوبة، وإذا بصوت من السماء يعلن بنويته الأزلية.
- وحين يستغرق في النوم متعباً في السفينة، إذا به ينهض ليسكت البحر ويخرس العاصفة.
- وحين أحاط به أعداؤه في جثسيماني، سقطوا على ظهورهم مرتعبين حين قال لهم "أنا هو".

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

- وحتى وهو معلق على الصليب، تختفي الشمس وتتزلزل الأرض.
- بل وفي القبر، تحرسه الملائكة حتى تعلن قيامته للنسوة... لماذا تطلبن الحي بين الأموات؟

وبينما تقدم امه ذبيحة الفقراء تتأكد خصوصية هذا المولود بما فعله كل من:

سمعان الشيخ وحنة النبية

جاء سمعان الشيخ بتوجيه من الروح القدس، وما أن رأى الطفل حتى أخذه على ذراعيه مردداً:

الآن يارب تممت وعدك، فاطلق عبدك بسلام، عيناي رأتا الخلاص الذي هيأته للشعوب كلها، نور هداية للأمم، ومجداً لشعبك إسرائيل. لكن إعلان المجد، كالعادة، يقترن بإعلان الألم، فسمعان يبارك يوسف ومريم، فقد أتى هذا الطفل لينكشف كل واحد على حقيقته. ليسقط كثيرون ويقوم كثيرون، لكن العداوة قائمة، والام مريم سيخترق سيف الألم قلبها (العالم يفرح لقبوله الخلاص، أما أحشائي فتلتهب– صلاة الساعة التاسعة). ثم تقف حنه النبية لتسبح الرب، وتطمئن المسحوقين أن الخلاص الذي انتظره الشعب منذ قرون قد أوشك على التحقق. كان هذا حدثاً لا ينسى فقد استعاد الحاضرون كلمات العهد القديم، فالذي أتي الآن هو الموجود منذ الأزل، وهاهو من تنبأ عنه الرسل والأنبياء (قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن– يو ٨: ٥٨).

نفهم من الأناجيل أن العائلة المقدسة بقيت في بيت لحم نحو عام كامل، وفي نهاية هذا العام يستقبل يوسف ومريم زيارة غير منتظرة. فقد وصل فجأة الى أورشليم عدد من الأغراب يصفهم الإنجيل بأنهم مجوس من المشرق يتساءلون أين المولود ملك اليهود. ارتجت المدينة وكان منطقياً أن يؤخذوا الى هيرودس الكبير، الذي تعامل معهم بمكر، وطلب منهم أن يذهبوا على أن يخبروه عندما يجدوا المولود فهو أيضاً يريد أن يسجد له!

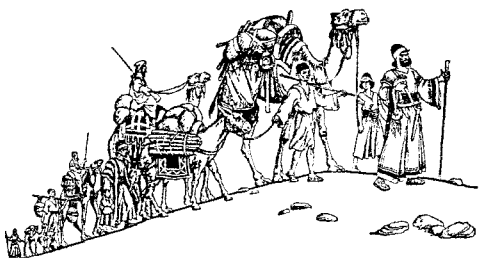

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

زيارة المجوس

ترد كلمة المجوس في العهد القديم بمعنى الحكماء والمنجمين (عُين النبي دانيال رئيساً للمجوس لما ظهرت موهبته لتفسير الأحلام – دانيال ٥: ١١و١٢). وكانت لهم مكانة كبيرة في ذلك الزمان لعلمهم ودرايتهم بأسرار القدماء (أر ٣٩: ٣و١٣). وترد «المجوس» في سفر الأعمال بمعنى السحرة (٨: ٩و ١٣: ٤). لكن القديس متى يوردها بمعنى الحكماء. والدلالة الأكيدة لزيارة المجوس هي أن رب المجد قد جاء كمخلص للعالم وليس لليهود فقط. ويلفت النظر أن الكنيسة بارشاد الروح القدس قد اختارت هذا الجزء ليكون قراءة الإنجيل في قداس عيد الميلاد. كان طبيعياً أن يبحث المجوس عن المولود ملك اليهود في العاصمة أورشليم وفي قصر الملك، لكن الرب كان له ترتيب آخر. ولعلهم جاءوا في عدد كبير فالسفر في تلك العصور لم يكن آمناً، لذا يقول الإنجيل أن أورشليم قد اهتزت لمجيئهم. ويتعجب القارئ من إيمان المجوس الذين سجدوا للطفل بينما رفضه أهل بيته.

«أحياناً يشهد البعيدون للمسيح أكثر من أبناء معموديته»
هل واجهت مثل هذا الموقف من قبل؟ هل قرأت شيئاً مماثلاً في التاريخ؟

«أحياناً يحترم الكنيسة الأغراب أكثر من أبنائها». ما تعليقك على هذه المقولة ؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

أتى ووقف حيث كان الصبي: للقديس يوحنا ذهبي الفم تعليق حكيم، أن نجماً سماوياً يمكن أن يرشد المسافر الى اتجاه معين، لكن لا يمكن لنجم في السماء أن يرشد الى بيت محدد، فالكتاب يقول أنه وقف حيث كان الصبي، لذا يرجح ذهبي الفم أن يكون هذا النجم ملاكاً منيراً من طبقة «القوات».

ذهباً ولباناً ومراً: بناءً على نوعية الهدايا، يرى البعض أن المجوس جاءوا من جنوب بلاد العرب حيث يتوفر اللبان والمر، لكن بلاد العرب لا تقع الى الشرق من فلسطين، لذا يميل أكثر الباحثين الى أنهم قدموا من نواحي فارس حيث كانت هذه التسمية (المجوس) معروفة، كما أن مدة السفر التي تتجاوز عدة شهور ترجح أنهم جاءوا من مكان بعيد، فقد رأوا النجم قد ظهر عندما ولد يسوع، وعندما وصلوا الى أورشليم كان قد مر أكثر من عام كامل.
ويوجد تقليد شائع في بيت لحم أن الفرس عندما اقتحموا كنيسة المهد لتخريبها (٦١٧م)، امتنعوا عن ذلك عندما شاهدوا أيقونة الميلاد، وقد رسم بها المجوس في زي علية القوم في فارس.

الذهب: نرجح أن سبب تقديمه، كهدية غالية الثمن تناسب ملكاً لليهود كما عُرف عند المجوس.

اللبان: كان يستخدم أساساً كمادة للبخور، وأخذ معنىً دينياً في كل الحضارات.

المُر: لا يوجد توضيح في الإنجيل لهذا، فلا نجد بديلاً إلا أن نفهمه بشكل نبوي عن الآلام المزمع أن يجتازها الطفل وأمه العذراء، ولعل الله أعلن للمجوس ارتباط الألم بمولود بيت لحم. على أية حال كان المر من الأعشاب الثمينة وقتها لاستخدامه في عدد من وصفات علاج المرضى.

بعد أن قدم المجوس هداياهم وسجدوا للمولود، اوحى لهم الرب في حلم أن لا يرجعوا الى هيرودس فرحلوا الى بلادهم من طريق آخر. ولما رأى هيرودس أن المجوس سخروا به استشاط غضباً، وأصدر أمراً بقتل كل الأطفال الذكور في بيت لحم وفي كل تخومها من سن سنتين فأقل. قد يقشعر القارئ أمام بشاعة هذا الأمر، لكن من يقرأ تاريخ هيرودس الكبير يعلم أنه عبر مدة حكمه أصدر أوامر أشد هولاً من هذا بكثير، كان منها قتل ابناء له خوفاً من منافستهم له في الحكم.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٤: الملائكة يظهرون للرعاة في بيت لحم
لوقا ٢: ١-٢٠

الهدف: كسر حاجز الغربة بين أفراد المجموعة وتنمية الشركة بينهم. تهيئة الفكر والمشاعر لاستقبال ميلاد المسيح بشكل يحقق فائدة روحية ونفسية.

أعط المجموعة ١٠ دقائق لتقرأ النص، ثم إبدأ النقاش مستعيناً الأسئلة التالية:

١. ما أكثر ما يلفت إنتباهك في مريم ويوسف؟ (الإيمان، الشجاعة، البساطة ...)

٢. في رأيك، لماذا يولد مخلص العالم في قرية مغمورة، ويوضع في مزود؟

٣. لماذا اختار الرب أن يعلن ميلاد المخلص الى رعاة للغنم؟
يمكن للخادم أن يقرأ نبوة ميخا (٤: ٨)، ويذكر ما ورد عن «برج القطيع».

٤. ما تأثير ما حدث على الرعاة؟

٥. في رأيك، ما أكثر شيء دفع الرعاة الى إخبار الآخرين بما حدث؟

٦. كان مريم ويوسف يعلمان المغزى الهائل لميلاد يسوع. أذكر دليلاً من الإنجيل.

الهدف من الأسئلة التالية هو كسر الحواجز بين الشباب في المجموعة:

٧. إعط فرصة لكل فرد من المجموعة أن يتحدث باختصار عن:
من هما والديه؟ وماهو البلد الأصلي لكل من والديه؟ متى وأين ولد؟
وزع الأسئلة التالية ويشترك الجميع في الإجابة، دون إلحاح، من لا يجيب فليسمع:

٨. ماذا توسمت في نفسك وقت الصغر: إرادة قوية، مرح، ذكاء، شخصية،...

٩. ما تأثير قصة ميلاد يسوع عليك؟

١٠. ماذا إختبرت، عندما ينمو يسوع في قلبك: حكمة أكثر، حب أعمق للآخرين، فرح متزايد، تحرر من الخطية، قوة في الأزمات، شوق أن اعرف المسيح ...

١١. إذا قررت أن تخبر الآخرين بما فعله المسيح في حياتك، فبمن تبدأ؟ وماذا تقول؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

تاريخ هيرودس الكبير

لعب هيرودس ونسله أدواراً بارزة في عصر السيد المسيح، فهيرودس الكبير هو قاتل أطفال بيت لحم، وابنه انتيباس هو قاتل يوحنا المعمدان، وحفيده أغريباس الأول هو قاتل القديس يعقوب الرسول أخا يوحنا، لذا من المفيد أن نلم بفكرة عن تاريخ هيرودس وعائلته.

تمهيد: الحسمونيين «المكابيين»

عندما توفي الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق.م. قسمت امبراطوريته بين قواده، فكانت مصر من نصيب بطلميوس، وسوريا وباقي الشرق من نصيب سلوكيوس، الذي قام بتأسيس مدينة أنطاكية كعاصمة لملكه. ظلت فلسطين تابعة للبطالمة حتى ضعفت قوة مصر، فخضعت للسلوكيين بدءاً من عهد بطلميوس الخامس. تتابع ملوك السلوكيين حتى جاء انطيوكس أبيفانس الذي هاجم مصر وكاد أن يضمها الى ملكه لولا تدخل روما. في عام ١٦٨ ق.م. واعتقاداً من أبيفانيس بخيانة اليهود له، قام بمحاولة محو الديانة اليهودية، فخرب أورشليم، ونجس الهيكل بتقديم خنزير كذبيحة عليه، كما قام بقتل أعداد كبيرة من الكهنة واللاويين وإحراق كل نسخ التوراة التي وقعت تحت يده.

ثار اليهود بقيادة عائلة الحسمونيين الثرية، وكونوا جيشاً صغيراً قاده يهوذا الملقب المكابي «المطرقة»، فحقق عدة انتصارات باهرة، وطهر الهيكل مؤسساً عيد التجديد عام ١٦٦ ق.م. بعد مقتل يهوذا تتابع اخوته على القيادة واستمرت الثورة بين شد وجذب، وفي النهاية استقر الوضع على شكل من أشكال الحكم الذاتي لفلسطين تحت رئاسة الحسمونيين الذين جمعوا بين القيادة المدنية ورئاسة الكهنوت.

عندما ضعف الحسمونيين وتصارعوا فيما بينهم على رئاسة الكهنوت، انتهزت روما الفرصة، فدخلت جيوشها أورشليم بقيادة بومبي عام ٦٣ ق.م. أبقى بومبي الحسمونيين في السلطة تحت سيادة روما، لكن ثوراتهم المتكررة، بتشجيع من جماعة الفريسيين المتشددة، جعلت روما تقضي على أكثرهم، وتعتمد على الأدوميين لمعاونتها في حكم هذا الاقليم الهام والمشاكس، فظهر انتيباتر الأدومي، ثم ولده هيرودس الكبير الذي ذبح من تبقى من الحسمونيين، ثم تزوج مريمنا حفيدة آخر زعمائهم لاضفاء شئ من الشرعية على حكمه أمام اليهود.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

عـــائلة هيـــرودس

١. استولت روما على فلسطين ودخلت جيوش القائد بومبي أورشليم عام ٦٣ ق.م. وكعادة الرومان كانوا يعينون ولاة من سكان البلاد التى يحتلونها ليديروا الأمور تحت رقابتهم.

٢. عينت روما هيركانوس (من سلالة المكابيين– الحسمونيين) والياً على الجليل والسامرة واليهودية وبيريه والتحق بخدمته شخص ادومي يدعى انتيباتر. أثبت انتيباتر اخلاصه للسادة الجدد مما مكنه من تأمين وظائف هامة في الحكومة الرومانية لولديه فاسيل وهيرودس.

٣. بعد مقتل انتيباتر عام ٤٣ ق.م. انضم ولديه الى بلاط هيركانوس، وسافر هيرودس الى روما حيث التقى مع اوكتافيوس قيصر فعينه عام ٤٠ ق.م. حاكماً على فلسطين كلها. أثبت كفاءة في قمع اليهود وتنفيذ أوامر روما، وبنى مدينة قيصريه كميناء وقاعدة رومانية كما بنى معبداً رومانياً لأوكتافيوس قيصر، ومدينة سباسطيه في السامرة (باسم زوجة القيصر).

٤. كان اليهود يكرهونه لكونه أدومي الأصل ولكنه حاول مصالحتهم بالزواج من مريمنا ابنة رئيس الكهنة وآخر سلالة الحشمونيين، كما قام بعملية ضخمة لتوسيع وتجديد هيكل اورشليم.

٥. أسس حزباً من المنتفعين بحكمه من اليهود كما نظم أجهزة الدولة على النسق المصري.

٦. أمن حكمه بالقوة الرومانية وبجيش من المرتزقة، وبنى سلسلة من الحصون منها حصن ماكيروس الذى سجن فيه المعمدان عبر الأردن، وحصن الماسادا الشهير بالقرب من البحر الميت، وتميز حكمه بالدموية والقسوة وتصفية كل معارضيه حتى من اخوته وابنائه.

٧. ولد المسيح في أواخر أيامه وعندما علم هيرودس بالخبر أمر بذبح أطفال قرية بيت لحم.

٨. مات عام ٤ ق.م فقسمت ولايته بين أولاده الى أربعة أقسام، كل منهم رئيس ربع:

أ. ارخيلاوس: على السامرة واليهودية: قمع تمرد اليهود بوحشية بالغة أثارت مزيداً من القلاقل مما جعل روما تقرر عزله عام ٦ م وتعيين ولاة من لدنها كان ثالثهم بيلاطس البنطي.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ب. فيلبس: على ايطوريه وتراخونيتس في الشمال وحكم حكماً هادئاً.

ج. انتيباس: على الجليل والعشر مدن وبيريه عبر الأردن: وهو الذى أقام علاقة آثمة مع زوجة أخيه فيلبس (وهو غير فيلبس رئيس ربع أيطوريه) وتصدى له يوحنا المعمدان بشجاعة أدت الى استشهاده، وهو الذى مثل أمامه السيد المسيح ليلة الصلب. تجاسر على أن يطالب روما بلقب الملك (في عهد الأمبراطور كاليجولا) فعزل عام ٣٩ م. ومات في المنفى.

د. سالومى (اخت هيرودس): وأخذت جزءاً صغيراً بالقرب من قيصريه وجزءاً آخر في وادي الأردن.

سلالة هيرودس (الأسماء المكتوبة ببنط مختلف وردت في الكتاب المقدس)

انتيباتر الأدومي حاكم اليهودية وأنجب:

١. فسائيل: عين رئيس ربع على اليهودية من ٤١ ق.م. حتى ٣٧ ق.م.

٢. هيرودس الكبير عين رئيس ربع ٤١ ق.م. (أى حاكماً على جزء من فلسطين) ثم ملك على كل فلسطين من ٣٧ ق.م. الى ٤ ق.م. وتزوج من:

- مريمنا الأولى حفيدة هيركانوس الثانى وأنجب منها الكسندر وارستوبولس.
- مريمنا الثانية ابنة سمعان رئيس الكهنة وأنجب منها هيرودس فيلبس الأول وهو زوج هيروديا (مت ١٤: ٣) وأنجب منها سالومى (مت ١٥: ١٦) والتى تزوجت من هيرودس فيلبس الثانى.
- ملثاكى السامرية: وأنجبت ارخيلاوس الذى حكم اليهودية حتى عزل في ٦ م. كما أنجب منها **هيرودس انتيباس** الذى عين رئيس ربع على الجليل وبيرية والعشر مدن (مت ١٤: ١+ لو ٣: ١+ مر ٦: ١٤+ لو ٢٣: ٧) وهو الذى عين رئيس ربع كما ذكرنا، وأمر بقتل يوحنا المعمدان.
- كليوباترا الأورشليمية: وأنجب منها **هيرودس فيلبس الثاني** والذى عين رئيس ربع على الجولان وتراخونيتس وبانياس من ٤ م حتى ٣٤ م (لو ٣: ١ و مت ١٦: ١٢).
- تزوج أرستوبولس من برنيكي وأنجب منها:

١. هيروديا: تزوجت من هيرودس فيلبس الأول ثم هجرته لتعيش مع **انتيباس**.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

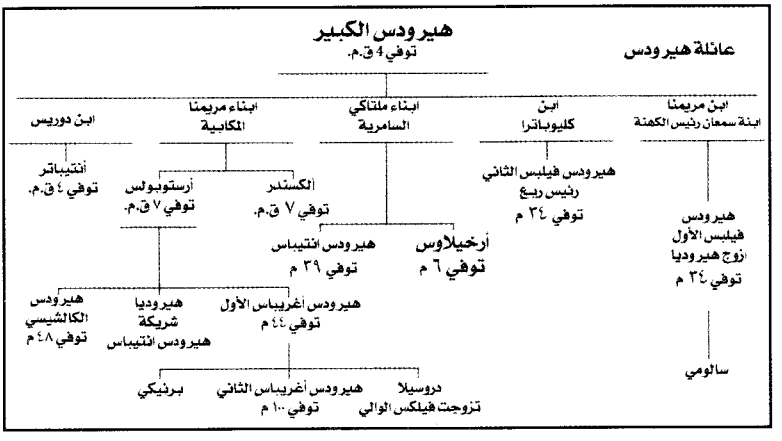

٢- اغريباس الأول

(أع ١٢ : ٢) وقد نصب ملكاً عام ٣٧ م وفي عام ٤١ م أصبح ملكاً على كل فلسطين. قام بالقبض على يعقوب الرسول أخا يوحنا وأسقف أورشليم ثم أمر بقتله، وفي احتفال عام قام العامة بمخاطبته كإله، ولما لم يعط المجد لله ضربه الرب فأكله الدود حتى مات عام ٤٤ م. وأنجب:

أ. **اغريباس الثاني** الذى ملك على جزء من فلسطين ٤٥ م الى ٥٣ م (أع ٢٥ : ١٣).

ب. دروسلا وهى التى تزوجت من **فيلكس** الوالى (أع ٢٤ : ٢٤).

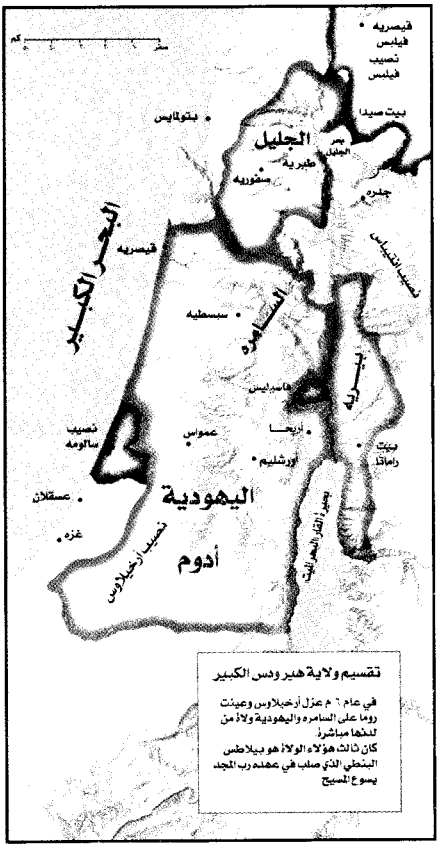

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

طفولة يسوع

يحذر ملاك الرب يوسف ويأمره أن يأخذ الصبي وأمه ويهرب الى مصر. العائلة المقدسة تبقى في مصر حتى يخطرهم الملاك بموت هيرودس فيعودون الى فلسطين ويقيمون في الناصرة.

الهروب - لماذا إلى مصـــر ؟

كانت الطريق مفتوحة من بيت لحم جنوباً، في وقت كانت فيه الإمبراطورية الرومانية لا تزال متماسكة، وطرقها الشهيرة آمنة الى حد كبير، خاصة طريق الساحل الذي يبدأ من غزه وحتى مدخل أرض مصر، حيث كانت القوافل التجارية والفرق الرومانية تعبر الطريق بشكل شبه يومي.

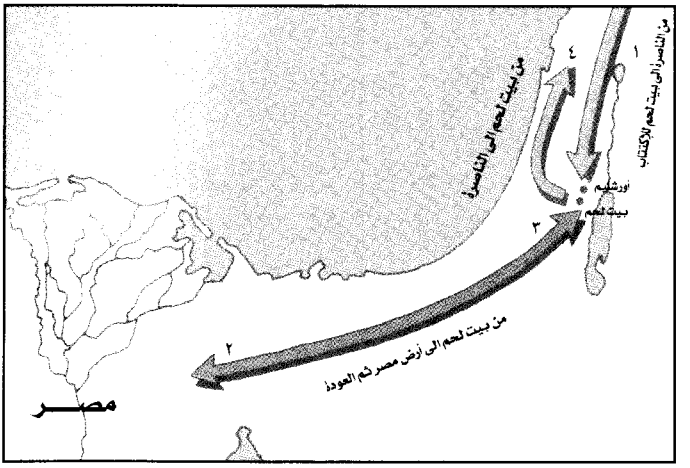

في أرض مصـــــــــر

بقيت العائلة المقدسة تتجول في أرض مصر (من الفرما في أقصى الشمال الشرقي الى الجنوب قرب أسيوط)، ولا تبقى في مكان واحد مدة طويلة خوفاً من أن يكون هيرودس قد أرسل وراءهم من يتقصى أخبارهم، خاصة وهم يعلمون جيداً مكانته عند الدولة الرومانية، والتي لم ترفض له طلباً. لكن الذي لم يعلمه يوسف أن هيرودس الكبير توفي بعد هربه ومعه الطفل ومريم بفترة قصيرة، لكن يوسف لم يتحرك من مصر إلا بعد أن أخبره ملاك الرب بوفاة هيرودس وأمره بالعودة.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

لقد جاء الى مصر بأمر ملاك الرب، وها هو يعود بنفس الأسلوب. ولا نعلم على وجه اليقين مدة بقاء العائلة المقدسة في أرض مصر، حيث يختلف الدارسون في تقديرها بين عام الى ثلاثة أعوام، لكنها كانت كافية لتتبارك مصر وشعبها، ولتتحقق نبوة أشعياء «هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر، فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها – أش ١٨ : ١و٢».

الإقـــامة في الناصـــرة

من الواضح أن نية يوسف البار ومريم العذراء كانت تتجه الى الإقامة في بيت لحم حيث كانا منذ ولد يسوع، ورغم المأساة التي حدثت بعد هروبهما، عادا ليقيما في نفس القرية، لكنهما ترددا بمجرد علمهما بأن بيت لحم قد وقعت ضمن الربع الذي يسود عليه أرخيلاوس بن هيرودس الكبير. وبإرشاد إلهي سكنا في الجليل. لكن الجليل أيضا كان خاضعاً لابن آخر لهيرودس، فما الفرق إذن؟

حين أدرك هيرودس الكبير أن مرضه لا علاج له، وأنه على وشك الموت، أصدر أمراً تصغر أمامه كل أفعاله الوحشية التى ارتكبها على مدى ٣٧ عاماً من الحكم الدموي. فلم يكتف بتنفيذ حكم الموت في ابنه، بل أمر بسجن نخبة منتقاة من نبلاء اليهود وأمر بذبحهم بمجرد وفاته، حتى يكبت الفرح المتوقع حين يعلم الناس بموته. لم يقم أبناء هيرودس الذين تقاسموا المملكة بتنفيذ هذا الأمر البشع، وقدم أرخيلاوس وعوداً بالعفو عمن عاقبهم والده، لكن حنثه بوعوده، والأحزان على الضحايا الأبرياء من الشيوخ أديا الى انفجار تمرد عارم، سحقه أرخيلاوس بذبح أكثر من ثلاثة آلاف من اليهود. كانت هذه هي حالة اليهودية حين عادت العائلة المقدسة من مصر، فكان منطقياً أن يفضلوا العودة الى الناصرة. ويذكر متى الإنجيلي أن هذا كان تتميماً للنبوات (٢ : ١٩–٢٣).

هل تنبأ أحد بأن المسيح سيدعى ناصرياً

- كانت الناصرة بلداً محتقراً، والمسيا سيكون محتقرا ومرذولاً (أش ٥٣ : ٣).
- يصف أشعياء المسيح بأنه الغصن (٤ : ٢)، والتي تنطق «نصَّر» ومنها أتى اسم الناصرة.
- أن القديس متى كتب «ما قيل بالأنبياء– ٢ : ٣٣»، إذن من المحتمل أن تكون هذه النبوة شفهية وغير مدونة في أسفار الكتاب. ولنلاحظ أن هناك أنبياء كثيرين لم يكتبوا أسفاراً، ومنهم من قام بدور خطير في تاريخ الأمة الإسرائيلية مثل إيليا النبي وأشعياء النبي وغيرهما.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

تقع الناصرة في الجليل في شمال فلسطين. وأهم معالمها كنيسة البشارة وبنيت حول ما يعتقد أنه منزل العذراء حيث بشرها الملاك جبرائيل بالحمل والولادة الإلهية.

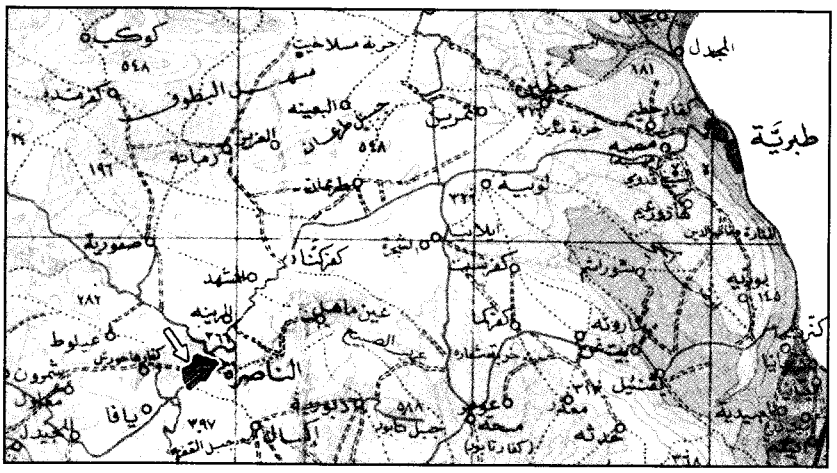

موقع الناصرة

العائلة المقدسة في الناصرة

رغم أن رب المجد قضى في الناصرة أغلب حياته على الأرض، إلا أن الأناجيل تشير الى هذه الفترة بمنتهى الاختصار،» وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح ممتلئاً حكمةً، وكانت نعمة الله عليه – لو ٢: ٤٠». وباستثناء لقاء الصبي مع بعض المعلمين في الهيكل وهو في سن الثانية عشرة، نقرأ: »ثم نزل معهما وجاء الى الناصرة وكان خاضعاً لهما. وكانت امه تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها. وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة، عند الله والناس – لو ٢: ٥١-٥٢».

في الناصرة بقي رب المجد حتى بلغ سن الثلاثين حين بدأ خدمته العلنية. «ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة– لو ٣: ٢٣»، تعلم أثناءها مهنة يوسف البار. تتخيل الكنائس الغربية في أيقوناتها يوسف النجار شاباً في سن لا يزيد كثيراً على مريم، بينما يرسمه الفنان القبطي شيخاً جليلاً، ربما ليؤكد ألا مجال لأن يكون يوسف قد عرف البتول مريم معرفة الأزواج. لكن المؤكد أن يوسف قد تنيح قبل العذراء بسنوات كثيرة. فلا نجد له ذكراً في أي حدث يخص رب المجد منذ زيارة هيكل أورشليم ويسوع في سن الثانية عشر.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الطفولة اليهودية

نتناول هذا الأمر لأننا نؤمن أن المسيح إله كامل وإنسان كامل، ولا يلغي جانب منهما الجانب الآخر، وذلك لتتميم خلاص البشرية في شخص ربنا يسوع المسيح الكلمة المتجسد. ولا شك أن الرب اجتاز من الطفولة الى الرجولة كإنسان يهودي، حتى أنه كان يحب أن يسمي نفسه «ابن الإنسان».

طبقاً للتقاليد اليهودية، كانت العلاقة بين الوالدين والأطفال تُشَّبه بالعلاقة بين الرب وشعبه، ففي رعاية الوالد وحنان الأم تتجسد عناية الرب ورحمته بشعبه، وتجلى هذا واضحاً في الوصية الخامسة «اكرم اباك وامك .. »، وفي العقاب الصارم الذي حتمته الشريعة على من يتعدى على والديه بالقول أو بالفعل (خر ٢١ : ١٥و١٧).

كان المناخ الديني يسود على البيت اليهودي، فما أن يختتن الطفل حتى يصبح منتمياً للرب بكل ما في هذا من امتيازات وواجبات، فقد تلقى هذه العطية، ليس من ابويه بل من الرب مباشرة، وبالنسبة لليهودي التقي كان الاخلاص للشريعة هو الكل في الكل.

كان التعليم يبدأ من الأم، ويؤكد التلمود أن التعليم الصحيح يرضعه الطفل من أمه، وكانت الأم التي تهتم بتربية ابنها حسب الشريعة، تمتدح بأوصاف فائقة (بن سيراخ ٣). كان الطفل يشاهد كل من يعبر من باب المنزل يلمس صرة معلقة بداخلها جزء مكتوب من الشريعة ثم يقبل أنامله. (حتى الآن في إسرائيل لا تمنح صفة اليهودي إلا للمولود من أم يهودية أياً كان اباه)، ولعلنا نذكر كلام القديس بولس لتلميذه تيموثاوس (٢ تي ١ : ٥).

في سن الخامسة أو السادسة يذهب الطفل الى مدرسة ملحقة بالمجمع حيث يتعلم الأبجدية والكتابة والقراءة، مع تشديد على المعلمين بالعناية الفائقة والحكمة ودقة التعليم، مستخدمين الكتب المقدسة كمصدر أساسي. ومن سن العاشرة الى الخامسة عشرة يضاف الى التعليم دراسة الشريعة الشفهية (المشنا). كانت خدمات المجمع الأسبوعية واحتفالات الأعياد، وما كان يجري كل سبت في المنزل من صلوات وشموع تقاد وتسابيح ترتل، كل هذا كان كفيلاً بغرس نصوص وروح الشرائع والتقاليد في عمق كل طفل. ولا شك أن يسوع قد اجتاز كل هذه المراحل، لذا نراه يحاور اليهود عالماً أنهم يحفظون الكتب المقدسة وتفاصيل التقاليد.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

في سن الثانية عشر يُقدم الصبي في الهيكل ويختبره الشيوخ في معرفته بالتوراة والشريعة، وعندما يجتاز الاختبار يلقب «ابن التوراة»، أو «ابن الوصايا» ويعتبر عضواً في الجماعة اليهودية، وعليه أن يلتزم بعد ذلك بكل الطقوس والتطهيرات، وأن يحضر ثلاثة أعياد سنوياً في أورشليم. وله أن يقرر إن كان سيستمر كدراس متعمق للشريعة في مدرسة يقودها أحد المعلمين الكبار، أو أن ينخرط في حياة العمل كباقي رفاقه، وكان اليهود حريصين على أن يعلموا أولادهم حرفة «تقيهم شر الزمن»، ولنذكر أن القديس بولس رغم تفقهه في الشريعة كان صانعاً للخيام (أع ١٨ : ٣).

مثل أغلب اليهود كانت العائلة تصعد الى أورشليم كل سنة في عيد الفصح. ولما كان يسوع في سن الثانية عشرة التقى مع بعض المعلمين في هيكل أورشليم، والذين بُهتوا من كلامه.

درس كتاب ٥: الصبى في الهيكل
لوقا ٢: ٤١ – ٥٢

الهدف: تنمية الفهم بين الشاب ووالديه، وزيادة تقدير الشاب لمعاناة الوالدين في تربية الأبناء.

قسم المجموعة الى جماعات صغيرة من ٤ – ٥ أفراد، ووزع عليهم الورقة التالية واتركهم يتشاركون فيها لمدة ١٠ دقائق.

اقرأ العبارات التالية وحدد أى الجانبين أقرب الى موقفك بالنسبة لكل عبارة:

الناس الذين لم يربوا أطفال اطلاقاً أقدر على اعطاء النصيحة للوالدين

أوافق تماماً ..... لا أوافق البتة

تربية الأطفال في هذا الزمان أصعب بكثير من الوقت الذى كنت فيه طفلاً

أوافق تماماً ..... لا أوافق البتة

اذا ربطت الطفل بالكنيسة ستكون مشاكل التربية أقل

أوافق تماماً ..... لا أوافق البتة

بعض الناس يرفضون الزواج خوفاً من مسئوليات تربيةالأطفال

أوافق تماماً ..... لا أوافق البتة

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

نقرأ النص ونلخص ما ورد به بالاستعانة بالأسئلة التالية:

١. من النص، ما هى المدة التى افترق فيها يسوع عن أسرته؟
٢. في رأيك، كيف كانت مشاعر يوسف ومريم وهما يبحثان عن يسوع لثلاثة أيام؟
٣. عندما وجداه في الهيكل ماذا قالا له؟
٤. هل تعتقد حقاً أن يوسف ومريم كانا يفهمان يسوع؟
٥. هل تعتقد أن يسوع كان مُقدراً لمشاعر يوسف ومريم؟
٦. في اعتقادك هل اجتاز يوسف ومريم المعاناة العادية لأي والدين في تربية طفل؟
٧. في رأيك، الى أي مدى تعتقد أن والديك كانا معدين لتنشئتك عندما ولدت؟
٨. الى أي درجة كان والداك يعلمان جيداً متاعب تربية الأطفال عندما أنجباك؟
٩. ما هو أكثر شئ تعتز به بالنسبة لوالديك؟
١٠. ما هو أكثر ما يضايقك في أسلوب التعامل داخل أسرتك؟
١١. ما الذى ستختلف فيه عن طريقة تربيتك عندما تربي أولادك أنت ؟
١٢. اذا كان ممكناً أن تضيف شيئا أو إثنين كنت تتمنى لو وجدتها في طفولتك فماذا تختار؟ (حرية أكثر– اهتمام بالارتباط بالكنيسة – ممارسة لهواياتك – ....

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل السابع يوحنا المعمدان

قبل أن يكمل رب المجد سن الثلاثين بستة شهور، بدأ يوحنا المعمدان خدمته، بعد اعتكاف لسنوات في البرية، ليعد الطريق للرب. في البداية ظن الناس أنه المسيا المنتظر، وهو ما نفاه بشكل قاطع، وسرعان ما لحقه المسيح لتبدأ الخطوات الأخيرة في تدبير الخلاص.

استجابت الجموع المتعطشة للمعمدان، ولجأت إليه أعداد غفيرة من اليهود ليعتمدوا منه في الأردن معترفين بخطاياهم، بينما ركز المعمدان تعليمه حول «إصنعوا أثماراً تليق بالتوبة»، مؤكداً أن سيأتي بعده من هو أعظم منه بما لا يقاس وهو الذي سيعمدهم بالروح القدس.

مأســـاة المعمـــدان

كانت هيروديا متزوجة من فيلبس وانجبت منه سالومى. لكنها هجرته وعشقت اخيه غير الشقيق هيرودس انتيباس، وعاشت معه حيث كان رئيس ربع على الجليل وبيريه والعشر مدن، وكان هذا مخالفاً للشريعة وللأخلاق. كانت خدمة يوحنا المعمدان في غالبها شرق الأردن، ولعله كان يبتعد عن المناطق التي كانت تحت حكم انتيباس. وكان فحوى خدمته هي دعوة الناس للتوبة إعداداً لهم لاستقبال المسيا المنتظر. كان يوحنا يستطيع أن يعزل نفسه عما كان يدور حوله في المجتمع، متعللاً بأنه عاش حياته كلها ناسكاً في الصحراء. لكنه قدم تعليماً تفصيلياً لكل طائفة لجأت إليه (لو ٣: ٧-١٤). وهذه هي قصة المعمدان ومأساته:

١. حقق يوحنا المعمدان شهرة عظيمة وكان عند الناس كنبي مرسل من الله.

٢. وصلت هذه الشهرة الى هيرودس انتيباس فكان يستدعيه ليسمعه «لأن هيرودس كان يهاب يوحنا عالماً أنه رجل بار وقديس، وكان يحفظه (يحميه)،... وسمعه بسرور – مر ٦: ٢٠»

٣. لكننا نرى موقف هيرودس انتيباس يتغير، ومن الواضح أن هذا التغير كانت وراءه هيروديا، التي هجرت زوجها، لتعيش معه. كان طبيعياً أن يوبخ المعمدان انتيباس على هذا، مثلما كان يؤنبه على الشرور التي كان يفعلها (لو ٣: ١٩)، مما كان يضع هيروديا في موقف فاضح، فامتلأت حقداً ضده «فحنقت هيروديا عليه وأرادت أن تقتله – مر ٦: ١٩».

٤. ومع الإلحاح المستمر من هيروديا، يبدو أن هيرودس إرتأى كحل وسط أن يسجن المعمدان. بمجرد القبض على المعمدان سافر يسوع الى الجليل وبدأ كرازته. وبينما يوحنا في السجن، أرسل اثنين من تلاميذه الى يسوع، ليروا أنه هو المسيا المنتظر وليس آخر (مت ١١: ١-٦). لكن حقد هيروديا كان لا يرويه إلا دم يوحنا البار.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٥. وانتظرت هيروديا اللحظة المناسبة «وإذ كان يوم موافق– مر٦: ٢١»، ودفعت ابنتها الى الرقص أمام انتيباس، ولما اعجبته، لقنتها أن تطلب رأس يوحنا المعمدان على طبق «فهي إذ كانت قد تلقنت من أمها قالت: اعطني ها هنا على طبق رأس يوحنا المعمدان – مت ١٤: ٨»، ويكشف حقد هيروديا أنها لم تكتفِ بقتل يوحنا بل طلبت رأسه على طبق.

٦. يُقسم انتيباس للفتاة سالومى أن يعطيها ما تطلب ولو نصف مملكته، وإذا بها تطلب رأس القديس، فينظر انتيباس الى الحاضرين «عظمائه وقادة الألوف ووجوه الجليل – مر ٦: ٢١» ويعتبر كرامته أعظم من حياة الرجل الذي كان يعلم أنه بار وقديس، فيأمر بقتل المعمدان.

٧. لكن تأثير المعمدان على انتيباس كان عميقاً، حتى أنه عندما سمع عن المسيح، ظن أن يوحنا قد قام من الموت. (مر ٦: ١٧).

ويذهب البار ضحية لشهوات الأشرار، ولكن ترى من الذي انتصر؟

عين نون: اسم أرامي بمعنى «عيون»، بلدة بها عدد من عيون الماء بالقرب من ساليم حيث كان يوحنا يعمد (يو٣: ٢٣) ويرجح يوسيفوس أنها تقع في وادي الأردن على بعد حوالي ١٢ كيلومتراً جنوب بيسان. ولم يكن يوحنا يعمد في مكان واحد، فإن أعداداً كبيرة من الناس اعتمدوا من يوحنا في نهر الأردن ومنهم المسيح الذي اعتمد غالباً في بيت عبره.

بيت عبره: اسم عبري بمعنى «بيت المخاضة»، وتقع على الشاطئ الشرقي للأردن (عبر الأردن)، وربما تكون المخاضة التي عبرها يشوع (يش ٢: ٧)، وهي موجودة حتى الآن باسم مخاضة «الحجلة»، وبها موضع يدعى المغطس يزوره الناس للتبرك على أساس أنه المكان الذي اعتمد فيه يسوع. وفيه يضيق عرض نهر الأردن إلى أمتار قليلة، والى جواره ساحات كبيرة اعتاد الناس أن يحتفلوا فيها بعيد الظهور الإلهي (الغطاس)، حتى أغلقت بعد الإحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧، وتمت زراعتها بالألغام لمنع عبور الفدائيين الفلسطينيين. يطل على الموقع كله دير للروم الأرثوذكس باسم يوحنا المعمدان لكنه مغلق أيضاً.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

معمـــودية التـــوبة

حين تقدم اليهود الى المعمدان لم يسألونه ماذا تفعل، بل لماذا تعمد؟ إذن كانت المعمودية معروفة لهم، فمن أين عرفوها رغم أنها لم ترد إطلاقاً في العهد القديم؟ ومن أين أتت فكرة ربطها بالتوبة؟ الحق أن يوحنا لم يخترع طقس المعمودية في الماء:

١. كانت المياه بصفة عامة تستخدم للتطهير في مناسبات متعددة، ووجودها في عرس قانا الجليل كان لغسل الأيدي، إذا لمس أحد الحاضرين شيئاً تعتبره الشريعة اليهودية نجساً.

٢. عند تقدم أي شخص للإنضمام للديانة اليهودية، كان عليه أن يمر بعدة خطوات منها النزول في «المغطس» وهو حوض به ماء عمقه حوالي المتر، وبينما هو منحن تتلي عليه بعض البركات أمام ثلاثة شهود أحدهم على الأقل من الربيين (معلمي اليهود).

٣. في كتابات الربيين كان المغطس يسمى «رحم العالم» وما أن يخرج المنضم من الماء حتى يعتبر مولوداً من جديد ولادة تفصله عن العالم الوثني، ويشار إليه كطفل ولد لتوه، ونجد الرب يستخدم مصطلحات كانت شائعة عند اليهود مثل: الولادة الثانية، الخليقة الجديدة، الولادة من فوق.

٤. ظن البعض أن يوحنا المعمدان كان عضواً في جماعة الأسينيين، بدليل تبتله وتقشفه وإقامته في الصحراء، لكن هذه الفكرة سرعان ما دُحضت، لأن المعمدان خرج ليكرز بالمسيا المنتظر، وكان يعلم جيداً رسالة المسيح واختلافها عن المنظور اليهودي والأسيني للمسيا الذي يتمنونه. أما عن بتولية المعمدان فيمكن فهمها بما اعلنته السماء أنه سيكرز بروح إيليا وقوته، وكان إيليا متبتلاً، كما يتناقض بوضوح عمل المعمدان بمفرده مع المنهج الجماعي الصارم الذي اتخذه الأسينيون. (أنظر ملحق الكتاب ١: الأسينيون).

درس كتاب ٦: خدمة يوحنا المعمدان
مرقس ١: ١-٨ (مفيد أن يقرأ الخادم كل ما ذكرته الأناجيل عن المعمدان)

الهدف: أن يتحرك الشاب نحو نقطة بداية وتغيير في حياته مع المسيح.

وزع هذه الورقة: استمع الى آراء الشباب، وفي كل مرة إسأل لماذا؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

يوحنا المعمدان كان شخصاً أحب أن:

١.	آخذه معي لشراء الملابس من الأوكازيون	نعم	ربما	لا
٢.	أدعوه الى حفل العيد في الكنيسة	نعم	ربما	لا
٣.	آخذ رأيه في علاقاتي مع الجنس الآخر	نعم	ربما	لا
٤.	أدخل معه في مناقشة فلسفية حول معنى الحياة	نعم	ربما	لا
٥.	أعيش معه في مكان بعيد عن الناس	نعم	ربما	لا
٦.	أرسله الى صديق لي بعيد عن الله	نعم	ربما	لا
٧.	أجلس معه على مائدة مليئة بالمأكولات	نعم	ربما	لا

حسب الوقت، يعرض الخادم بأيجاز على خريطة، حياة المعمدان. إقرأ النص وأفتح المناقشة:

١. لماذا تجمع الناس حول المعمدان؟

٢. ماذا قال المعمدان، لخص كلامه في نقطة أو أكثر؟

٣. ماذا كان رد فعل الناس؟

٤. وماذا كان رد فعل الكهنة والفريسيين؟

٥. مستخدماً مصطلحات اليوم، عبر عن رسالة المعمدان في جملة واحدة؟

٦. لماذا غضب الكهنة والفريسيون؟

٧. ما هو الدور الذى قام به يوحنا المعمدان في تدبير الله؟
(تعطى فرصة لمن يرغب أن يقول تصوره لهذا الدور بمن فيهم الخادم تصوره)

٨. بأي أسلوب قام المعمدان بهذا الدور؟ (بهدوء، باندفاع، بقوة، ....)

٩. إذا أتى المعمدان الآن الى مدينتك، كيف يستقبله الناس؟

١٠. في حياتك أنت، هل يوجد من قام بدور المعمدان؟

١١. كيف تصف علاقتك مع المسيح في الوقت الحالي؟

١٢. ماذا تحتاج لكى تتقدم في العلاقة مع الله؟ (تشجيع، التزام، شخص يتلمذك، ..)

من المهم أن تتوافر فرصة للصلاة، كل شاب في صمت، قبل الختام.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٧: معمودية المسيح

مت ٣: ١-١٧ + مر ١: ٢-١١ + لو ٣: ١-٢٢ + يو ١: ١٩-٣٤

الهدف: توضيح مفهوم تكميل البر الذي أراده رب المجد، وتأثير هذا في حياة الشاب.

وزع على الشباب الأناجيل الأربعة واطلب من كل واحد أن يفتح إنجيلاً معيناً (ربعهم يفتحون إنجيل متى والربع الثاني إنجيل مرقس وهكذا)، وعلى سبورة يتم تدوين الملاحظات التي سيقدمها الشباب، كلٌ من إنجيله كإجابة على الأسئلة التالية:

١. ماذا نعرف عن معمودية يوحنا ؟
٢. ماذا نعرف عن الزمان والمكان الذي جرت فيه الأحداث؟
٣. طبقا لكلام المعمدان، ما الفرق بين معمودية يوحنا ومعمودية المسيح؟
٤. من كلام المعمدان، ما الذي نعرفه عن شخص المسيح؟
٥. كيف وضح المعمدان الفرق بينه وبين شخص المسيح؟
٦. لماذا كانت هناك ضرورة لتوضيح الفارق؟
٧. كيف تقدم المسيح لكي يعتمد؟
٨. كان الناس يعتمدون للتوبة، لماذا تقدم المسيح وهو ليس بحاجة الى التوبة؟
٩. ما هو البر الذي أراد المسيح أن يكمله؟
١٠. كيف تعرف المعمدان على شخص رب المجد؟
١١. هل تعرف المعمدان على شخص المسيح قبل أم بعد أن عمده؟ أذكر الدليل.
١٢. من أين أتى كتاب الأناجيل بأن الروح حل على شكل حمامة على المسيح ؟
١٣. ذكرت الأناجيل حدوث صوت من السماء؟ من أين أتوا بهذه المعلومة ؟
١٤. معمودية التوبة ثم معمودية الروح القدس، بم يذكرك هذا في أسرار الكنيسة؟
١٥. ما هي دلالة هذا الترتيب في رأيك؟
١٦. ما هو البر الذي تريد أن تكمله في حياتك؟ وكيف تنوي أن تفعل هذا؟
١٧. الى أي مدى أنت حريص على الانتظام في الاعتراف؟ وما هي المعوقات؟
١٨. أنت على شاطئ الأردن تتقدم لتعتمد، ما هي الأمور التي لابد أن تعترف بها؟
١٩. في رأيك، لماذا تتكرر نفس المشاكل التي تذكرها عندما تعترف ؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

للخادم: قد تحب أن تضع النصوص الأربعة في جدول يوزع لكل شاب، ولكن من الأفضل أن يتعود الشاب على فتح الإنجيل واستخراج النصوص بنفسه.

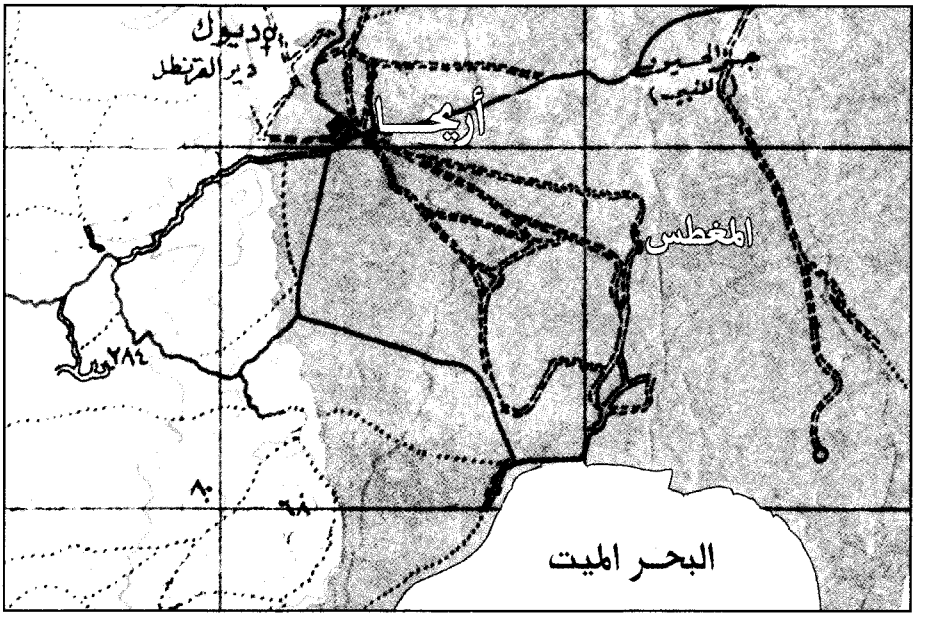

الموقع المرجح لمعمودية يسوع المسيح

المسيح يتحدث عن يوحنا المعمدان

منذ البداية كان المعمدان هو الذي أخبر الناس عن الآتي بعده، وأنه جاء فقط ليعد له الطريق (مر ١: ٧و٨ + يو ١: ٢٠-٢٧). كان تعليم المعمدان مؤثراً لدرجة هائلة وسط الشعب المتعطش (مت ٣: ٦+ مر ١: ٥)، ومع هذا فمن اليهود والفريسيين من رفضوا الاعتراف به (مر ١١: ٢٨-٣٣)، لأنه واجه بقوة ودون مجاملة رياء اليهود، وأنهم يقولون ما لا يفعلون (مت ٣: ٧-١٢). لم يكتف المعمدان بالإعلان عن الآتي (المسيح)، بل قدم لكل فئة من الناس ما تحتاجه من تعليم (لو ٣: ١٠-١٤)، وكان طبيعياً أن يتجمع حول المعمدان عدد من التلاميذ (مت ٩: ١٤ + مر ٢: ١٨ + لو ٥: ٣٣ + يو ١: ٣٥). قام يوحنا المعمدان بتوجيه هؤلاء التلاميذ أن يتركوه ويتبعوا يسوع الناصري، بقوله: هذا هو حمل الله الذي يرفع خطية العالم (يو ١: ٣٦).

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

حين بدأ كثيرون في التجمع حول يسوع، تصور بعض اليهود أن هذا يمكن أن يضايق المعمدان، فاجابهم ينبغي أن ذلك يزيد وأني أنا أنقص (يو ٣: ٣٠)، فقد تعرف المعمدان على شخص يسوع بإرشاد من الروح القدس وبعلامات فائقة مؤكدة (مت ٣: ١٣-١٧ + مر ١: ٩-١١).

كان المعمدان قاطعاً كعادته حين أكد أنه ليس المسيح، وكان هذا رداً على مجموعة من الفريسيين حضرت من أورشليم للتحقيق معه. ولما سألوه لماذا يعمد إذن، أجابهم (يو ١: ١٩-٢٧):

١. أنه ليس المسيح، ولا إيليا: ويبدو أنه سؤل مراراً في هذا: فاعترف وأقر ولم ينكر.
٢. أنه جاء تنفيذاً لإرادة إلهية سبق أن أُعلنت على لسان أشعياء النبي(أش ٤٠: ٣).
٣. أنه يعمد بالماء للتوبة ليعد طريقاً للرب.
٤. أن المسيا المنتظر قد جاء بالفعل ولكنه لم يعلن نفسه بعد.
٥. أن يسوع هو ابن الله ومن لا يؤمن به لا ينال الخلاص (يو ٣: ٢٨-٣٦).

لم يبدأ رب المجد خدمته على نطاق واسع إلا بعض القبض على المعمدان، ربما ليتجنب الخلط بينهما (مر ١: ١٤ + مت ٤: ١٢)، فإن هيرودس قبض على المعمدان وسجنه في حصن ماكيروس شرق الأردن، ومن هناك أُخذ بعد فترة، الى حيث قُتل وقُطعت رأسه. وفي تقليد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أن رأس المعمدان قد نقلت الى حيث وضعت في مصر.

لكن تأثير خدمة المعمدان وشخصيته الفاعلة بقيا الى وقت متأخر، فنرى الرب حين سأل تلاميذه: من يقول الناس أني أنا؟: أجابوه أن البعض يظنون أنه المعمدان (مر ٨: ٢٧و٢٨+ مت ١٦: ١٤+ لو ٩: ١٩)، بل أن هيرودس أنتيباس نفسه حين سمع بالمعجزات التي يجريها رب المجد ظن أن يوحنا المعمدان قد قام من بين الأموات.

بينما كان رب المجد يكرز ويشفي كثيرين، وكان يوحنا المعمدان في السجن، أرسل اثنين من تلاميذه الى المسيح يسألونه: هل انت المسيا المنتظر؟ واذا بالمسيح يتحدث عن شخص المعمدان وقيمته.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٨: رسالة من المعمدان
لوقا ٧: ١٨-٣٥ (مت ١١: ٢-١٩)

الهدف: التعرف على قيمة ورسالة ومكانة يوحنا المعمدان.

١. من أرسل هؤلاء التلاميذ؟ كم عدد الذين حضروا الى المسيح؟

٢. ماذا كان السؤال الذي وُجه الى يسوع؟

٣. ما هي الأحداث الذي سبقت هذا السؤال؟

٤. ما المقصود بعبارة «طوبى لمن لا يعثر فيَّ؟ وهل تنطبق على يوحنا المعمدان؟

٥. كم مرة يكرر الرب عبارة «من خرجتم لتنظروا»؟ في تصورك لماذا يكررها؟

٦. إقرأ الأعداد ٢٤-٢٨ : في كل عدد توجد حقيقة يعلنها المسيح عن المعمدان:

ع ٢٤ : ..... ع ٢٥ : .....

ع ٢٦ : ..... ع ٢٧ : .....

ع ٢٨ : .....

٧. من هو «الأصغر في ملكوت الله»؟ وماذا ينقص يوحنا ليقل عن هذا الأصغر؟

للخادم في حالة الضرورة:

«ومن يوحنا المعمدان الى الآن، ملكوت السموات يُغصب والغاصبون يختطفونه- مت ١١: ١٢» بمعنى: من أيام المعمدان الى اليوم، والناس يبذلون جهدهم لدخول ملكوت السموات، والمجاهدون يدخلونه.

«... الى يوحنا، ومن ذلك الوقت يُبشر بملكوت الله، وكل واحد يغتصب نفسه إليه – لو ١٦ : ١٦

بمعنى: بقيت الشريعة والأنبياء الى أن جاء يوحنا، ثم بدأت البشارة بملكوت الله، فأخذ كل إنسان يجاهد ليدخله.

للخادم: تؤكد الآيات السابقة حقيقة أن الجهاد أمر أساسي للتقدم في الحياة الداخلية.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٩: عن الجهاد
لوقا ٧: ١٨-٣٥ + مت ١١: ٢-١٩

الهدف: التعرف على ضرورة الجهاد في الحياة لتحقيق أي انجاز

يستخدم الخادم الأسئلة التالية ليثير حواراً حول:

١. ما هي سمات التغصب والجهاد في حياة يوحنا المعمدان؟

٢. ما هي سمات التغصب والكفاح في الدراسة أو في العمل؟

٣. ما هي سمات التغصب والكفاح في العلاقات مع الأسرة أو الأصدقاء؟

٤. ما الذي تشعر أنه يعطلك عن: (يختار الخادم نقطة أو أكثر حسب الوقت)

الصلاة من القلب: الاعتراف:

قراءة الكتاب المقدس: التناول بانتظام:

الصوم: التسامح:

حياة الطهارة:

في تصورك، ما هو الحل؟

إذا شعرت أن الإجابة قد تسبب حرجاً للشاب، وزع أوراقاً وأقلاماً، وليكتب كل مشكلته، ويختار الخادم ورقتين أو ثلاثة بحد أقصى للمناقشة العامة. حسب الوقت.

للخادم: فكرة نجحت في المؤتمرات:

في مجموعات صغيرة. تجلس المجموعة على شكل دائرة، ولتضع طبقاً في الوسط. وزع أوراقاً وأقلاماً. وليكتب كل شاب مشكلته أو الآية التي يعتقد أنها مستحيلة. توضع الأوراق في الطبق. كل شاب يسحب ورقة ويقترح حلاً للمشكلة المكتوبة فيها. بشرط ألا تكون ورقته هو.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الثامن شهادة المعمدان والتلاميذ الأوائل

جبل التجربة

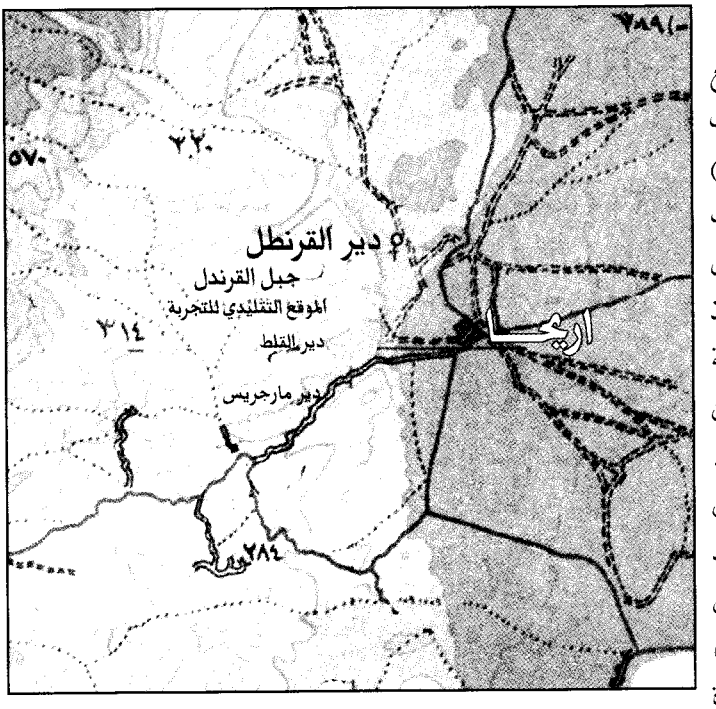

طبقاً للتقليد الشائع فهو جبل القرندل (بمعنى الأربعين) الذي يقع بالقرب من أريحا، والذي تنتشر فيه منذ العصور المسيحية الأولى وحتى الآن أديرة للرهبان. والمكان قريب من عين نون حيث تعمد رب المجد. كان اختيار «بيت عبره» مناسباً لانتشار كرازة المعمدان فهناك كانت تعبر الناس والقوافل، وهناك تقابل المسيح مع المعمدان مجدداً والذي أعلن عنه لتلاميذه، وبدأت علاقة رب المجد بتلاميذه الأوائل: بطرس واندراوس ويوحنا وفيلبس ونثنائيل، لتنتقل رسالة الكرازة بالملكوت من المعمدان الى المسيح.

كان المعمدان نبياً، بل وأعظم من نبي، تقدم أمام الرب حاملاً روح إيليا النارية ضد انحراف العبادة، وضد الأنبياء الكذبة، والحق أن المعمدان كان النهاية الحقيقية للعهد القديم الذي كان هدفه الأساسي أن يشير الى المسيا المنتظر، وحرفياً ها هو المسيح يمر أمام المعمدان فإذ به يشير إليه قائلاً: هذه هو حمل الله الذي يرفع خطية العالم، فهو كائن قبل المعمدان، بل قبل إبراهيم (يو ٨: ٥٨) . وهنا تكمن أهمية شهادة فيلبس، الذي كان من تلاميذ المعمدان، حين قال لنثنائيل: لقد وجدنا الذي كتب عنه موسى والأنبياء، والتي تأوجت بكلمات نثنائيل للمسيح: يامعلم أنت ابن الله، انت ملك إسرائيل (يو ١: ٤٩).

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ترتيب عجيب

إن العقل يتوقف منذهلاً أمام الدقة الذي يترتب بها النص المقدس:

فبينما يدعو نثنائيل يسوع ابن الله وملك إسرائيل، إذا بالمسيح يلقب نفسه «ابن الإنسان» (يو ١: ٤٩-٥١). ونتوقف أمام المقابلة الضرورية بين يسوع الذي تعمد على يد زاهد، ثم ينطلق في رحلة نسكية في البرية تمتد الى أربعين يوماً، وبمجرد عودته يشهد له هذا الزاهد الناسك، فيذهب بعض تلاميذه وراء يسوع يسألونه «يا معلم أين تمكث؟» فيدعوهم الى الذهاب معه، وغالباً ما تصور هؤلاء الشباب أنه سيأخذهم الى مكان منعزل مشابه لما رأوه مع معلمهم الأول يوحنا المعمدان، لكنهم بعد أيام يتلقون منه دعوة لحضور حفل زفاف!

ابن الله، ملك إسرائيل ..... ابن الإنسان

البرية، الصحراء، الجبل ..... حفل زفاف في قانا الجليل

بعد المعمودية مباشرة، انطلق يسوع الى البرية حيث بقي أربعين يوماً. ونفهم أن إبليس لم يكف عن تجربته طوال الوقت. وقد يتساءل القارئ لماذا دخل إبليس هذه المواجهة رغم أن نتيجتها محسومة، لكن كبرياء هذا الكائن، والتي سببت سقوطه منذ البداية، كفيلة بأن تجعله يجسر على تحدي ابن الله. لينتبه القارئ للتفريق بين روح الشر المجرب (الشيطان)، والروح القدس (لو ٤: ١-١٤).

درس كتاب ١٠: على جبل التجربة

لوقا ٤ : ١- ١٣

الهدف: زيادة وعي الشاب بما يتعرض له من خدع ابليس، ونقطة الضعف الموجودة فيه ويستعين برب المجد يسوع في التجارب التى قد يواجهها.

أقرأ النص مرتين مرة بصوت مسموع ثم قراءة صامتة:

ثم ابدأ المناقشة مستخدماً الأسئلة التالية:

١. ما هى أطول مدة بقيتها دون طعام؟

٢. ما هى الظروف التى حدث فيها هذا؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٣. ما هو إحساسك وأنت تعاني من الجوع؟

٤. ما هو الأسلوب الذى استخدمه يسوع لمواجهة الشيطان؟

٥. كيف تصف الصراع على جبل التجربة؟ هجوم عند ضعف، محاولة إغواء، ...

٦. ما الذى يحاول الشيطان أن يصل اليه؟

٧. في عدد ٣ ، لماذا تحدى الشيطان يسوع أن يحول الحجارة خبزاً؟

٨. من عدد ٩و١٠ ماذا نعرف عن إبليس؟

٩. أي الأشياء التالية من الصعب أن تقاومها؟ الطعام، التزويغ من الدراسة مع صديق، الغش في الامتحان، النوم والتغيب عن القداس، الكذب لتجنب العقاب ...

١٠. كيف تقارن ما تتعرض له من تجارب مع تجربة يسوع؟

١١. متى تكون أكثر تعرضاً للضعف أمام التجربة؟

١٢. ما الذى ساعدك على التغلب على هذه التجارب عندما تصادفك؟

١٣. لو ضعفت أمام تجربة معينة، ما هو التصرف السليم وقتها؟

يعود المسيح من البرية الى بيت عبره حيث المعمدان، وليتقابل مع أول من أصبحوا تلاميذه

درس كتاب ١١: شهادة يوحنا المعمدان والتلاميذ الأوائل

يوحنا ١: ١٩-٥١

الهدف: غرس الإتجاه المنطقي ألا يكون الشاب رأياً طبقاً لموقف مسبق دون فحص.

١. ما الذى جعل الناس يظنون أن المعمدان هو المسيح؟ أو إن كان هو إيليا؟

مدخل ضروري: >> يقرأ الخادم من متى ١١: ١٤ + مرقس ٩: ١١

٢. ثم يسأل: هل كان المعمدان هو إيليا بالفعل ؟ ثم يقرأ: لو ١: ١٧ ليجيب ...

٣. سأل اليهود يوحنا المعمدان: هل أنت هو النبي؟ من هو النبي الذى يسألون عنه؟ >> يقرأ تث ١٨: ١٥ (عن النبي الآتي)، >> ثم يقرأ من سفر الأعمال ٣: ٢٢

يقرأ النص من يوحنا ١: ١٩-٥١

٤. ماذا قال المعمدان عن يسوع ؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٥. فيلبس – أندراوس – نثنائيل: ماذا قال كل منهم عن يسوع؟

٦. ما الفرق بين مفهوم «إبن الله» عند المعمدان وعند نثنائيل؟

٧. ما هى الألقاب التى أطلقت على الرب يسوع في هذا الجزء وبصفة عامة؟

٨. في رأيك، لماذا إختار الرب هذا اللقب بالذات «إبن الأنسان»؟

٩. ما هو اللقب الذى تفضل أن تخاطب به يسوع: ابن الله – الرب – المخلص – ملك الملوك – محب البشر – الراعى الصالح..... وما سبب تفضيلك لهذا اللقب؟

١٠. باستثناء مريم ويوسف، من هو أول من عرف الشخصية الحقيقية ليسوع؟

١١. يرجح أن التلميذ الآخر المشار إليه هو يوحنا الأنجيلي. هل ترى سبباً لذلك؟

١٢. ما هو الموطن الأصلى لكل من : بطرس وأندراوس. فيلبس. يوحنا؟

١٣. ما رأي نثنائيل في هذا الموطن؟ **>> يقرأ الخادم من يوحنا ٢١ : ٢**

١٤. لماذا ينتقد أى إنسان موطنه بهذه المرارة ؟ هل يحدث هذا الآن؟ وما السبب؟

١٥. هل ننتقد المجتمع العام فقط أم المجتمع الكنسي أيضاً؟ ولماذا؟

١٦. في رأيك. ما هو الموقف السليم من عيوب المجتمع؟

حكاية التينة من الشائع، أن نثنائيل كان من أطفال بيت لحم الذين تعرضوا للقتل في أيام هيرودس الكبير، وأن أمه خبأته من الجنود تحت شجرة تين. ولكننا لا نجد في الكتاب المقدس ما يؤيد هذا، على العكس نجد أن موطن نثنائيل هو قانا الجليل [ولا يمنع هذا أن يكون موطنه الأصلي بيت لحم، مثل المسيح، ولكن عائلته تقيم في الجليل]. بينما يذكر التلمود أن تحت التينة هو أفضل مكان لدراسة الشريعة، وربما يرتبط هذا بكلام فيلبس «... الذى كتب عنه ...». على أية حال لا يمكن أن نقطع إلا بشيء واحد: هو أن إشارة يسوع الى التينة، أعلنت لنثنائيل بشكل حاسم أن هذا الناصري ليس إنسانا عادياً، مما دفعه الى الإعلان بأن يسوع هو إبن الله.

١٧. في رأيك، لماذا أشار يسوع الى «ملائكة الله يصعدون وينزلون ...» ؟ بعض الناس يقابلون بين هذا وحلم يعقوب (إسرائيل)، ويقارنون بين يعقوب الذى خدع اباه، ونثنائيل الإسرائيلي الذي لا غش فيه...

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

نربط النص بالحياة:

١٨. هل يحدث أحياناً أن تشكل مواقفك طبقاً لآراء مسبقة؟ أذكر مثالاً لو استطعت.

١٩. هل تقابل شاباً يرفض تحكيم المنطق بناءً على مواقف مسبقة ؟ لماذا يفعل كثيرون هذا؟ مثال: لن أذهب معكم في الرحلة لقد ذهبت مرة فكانت مملة جداً!

٢٠. ما هو الأسلوب الأمثل لتعديل هذا الموقف؟

٢١. ما تعليقك على أسلوب فيلبس الموجز «تعال وأنظر»؟

للخدام فقط :

٢٢. هل يصلح هذا الأسلوب مع الشباب؟ أم ترى أسلوباً أفضل؟ مثل:

٢٣. مناقشة الأمر بشكل منطقي – إشراك الشاب في الإعداد للنشاط الذى يرفضه – الأخذ بملاحظات الشباب في النشاط – الدعوة للحضور والتجربة «تعال وأنظر» –

المسيح الإنسان الكامل

«جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب – مت ١١ : ١٩»

يحلو للدارس أن ينقب في الأناجيل الأربعة عن الطبيعة الإنسانية الكاملة في شخصه المجيد:

فهو يولد من امرأة: «فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعته في مزود – لو ٢ : ٧» (لو ٢٨ : ١١)

ويختتن: «ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سُمي يسوع – لو ٢ : ٢١»

وهو يهرب من الموت: «... واهرب الى مصر ... لأن هيرودس مزمع أن يهلكه – مت ٢ : ١٣»

ويعتمد من يوحنا المعمدان: «اسمح الآن لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر – مت ٤ : ١٥»

وهو يحزن: «وابتدأ يحزن ويكتئب. فقال لهم: نفسي حزينة جداً حتى الموت – مت ٢٦ : ٣٧–٣٨»

وينام: فحين هبت العاصفة: «كان هو في المؤخر على وسادة نائماً– مر ٣ : ٣٨» (مت ٨ : ٢٤)

وهو يغتاظ: فلما مُنع عنه الأطفال: «اغتاظ وقال لهم: دعوا الأولاد– مر ١٠ : ١٤»

ويجوع: «لما خرجوا ... جاع – مر ١١ : ١٢». «فبعدما صام ... جاع أخيراً – مت ٤ : ٢»

ويزحمه الناس: «فقال لتلاميذه أن تلازمه سفينة صغيرة لسبب الجمع لكي لا يزحموه – مر ٣ : ٩»

وهو يُدعى ويأكل في بيوت الناس: عند متى (لو ٥ : ٢٩)، وعند سمعان الفريسي (لو ٧ : ٣٦)

وهو يصلي: «وبعدما صرف الجموع صعد الى الجبل منفرداً ليصلي – مت ١٤ : ٢٣» (لو ٦ : ١٢)

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

وهو يخضع للقوانين: فيدفع ضريبة للهيكل: «مت ١٧: ٢٤-٢٧»
ولقيصر: «مت ٢٢: ١٥-٢٢»
وهو يقبل أن نساءً يخدمنه هو وتلاميذه من أموالهن: (لو ٨: ٢-٣)
وهو يحتاج: «تجدان جحشاً مربوطاً.. فحلاه وأتيا به.. قولا الرب محتاج اليه - مر ١١: ٢-٣»
وهو يبكي: على أورشليم «وفيما هو يقترب نظر الى المدينة وبكى عليها - لو ١٩: ٤١»
وحتى يوحنا الذي ركز في إنجيله على لاهوت المسيح. لا يفوته أن يؤكدعلى ناسوته:
فنرى الرب يتأثر بحزن مريم فيبكي بكاءً حقيقياً يتأثر به الحاضرين: «فلما رآها يسوع تبكي... انزعج بالروح واضطرب... **بكي يسوع.** فقال اليهود: انظروا كيف كان يحبه - يو ١١: ٣٣-٣٦»
وهو يعرق ويقبل أن يأتيه ملاك ليقويه: «... وصار عرقه كقطرات دم - لو ٢٢: ٤٤»
ويضرب ويهان: «فابتدأ قوم يبصقون عليه.. ويلكمونه.. وكان الخدام يلطمونه - مر ١٤: ٦٥»
وهو يحتاج الى من يساعده في حمل الصليب الى الجلجثة: «.. امسكوا سمعان رجلاً قيروانياً... ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع - لو ٢٣: ٢٦»
ويموت: «فصرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح - مر ١٥: ٣٧»
وعلى عود الصليب ينزف دماً: «.. طعن جنبه بحربة، وللوقت خرج دمٌ وماءٌ - يو ١٩: ٣٤»
وبعد القيامة: «.. فجزعوا وظنوا انهم نظروا روحاً. فقال لهم: «انظروا يدي ورجلي ... فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي الآن ... فأخذ وأكل قدامهم - لو ٢٤: ٣٧-٤٣»
حقاً إن رب المجد يسوع المسيح إله كامل وإنسان كامل اتحدا في شخص فريد وحيد الجنس.

طبيعة واحدة للكلمة المتجسد- القديس كيرلس الكبير

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

انصرف يسوع من بيت عبره وعادوا جميعاً الى الجليل. هناك وجد يسوع أمه العذراء مدعوة الى حفل زفاف فذهب اليها ومعه التلاميذ الخمسة.

درس كتاب ١٢: عرس قانا الجليل
يوحنا ٢: ١-١١

الهدف: أن يكتشف الشاب نقطة ضعفه ويدرك احتياجه الى عمل الروح في داخله.

للخدام: كيف تدرس النص قبل الأجتماع : إقرأ النص قراءة متأنية، ثم إبدأ الدراسة:

١. حدد الشخصيات التى تواجدت في وليمة العرس.

٢. ماذا فعلت كل شخصية ؟ (يسوع – العذراء – الخدم – رئيس الوليمة – العريس)

> اليوم الثالث: على الأرجح هو اليوم الثالث من وليمة العرس التى كانت تمتد أسبوعاً حسب عادة اليهود، وهناك رأي آخر يقول أنهم استغرقوا ثلاثة أيام في السفر من اليهودية الى الجليل.

> أجران التطهير: كانت المياة تستعمل في غسل أيدي وأرجل الحاضرين للتطهير. ستة أجران لستة أيام ففي السبت لا يجري تطهير. [«المطر» يساوي تقريباً ٤٠ لتراً، فكان الجرن يسع من مطرين الى ثلاثة أي من ٨٠ الى ١٢٠ لتر تقريباً]

٣. لاحظ الحوار الذى دار بين يسوع والعذراء: ما هي الساعة التى يتحدث عنها؟

> لم تأت ساعتي: يشير الرب الى التوقيت المناسب لبدء الخدمة (بعد إنتهاء خدمة المعمدان). عموما كان الرب يحب أن يطرح أموراً يشغل بها فكر من يتبعونه، كما فعل في بداية خدمته حين تحدث مع اليهود عن نقض الهيكل وهو ما لم يفهمه التلاميذ إلا بعد القيامة، بما يعني أن هذا السؤال ظل يشغلهم ما يقرب من ثلاث سنوات.

يقرأ الخادم النص مع المجموعة بصوت مسموع ثم قراءة صامتة: ثم يوزع الأسئلة التالية ويعطي الشباب (٥ – ٧ دقائق)، ثم يفتح حواراً:

١. لماذا لجأت ام يسوع إليه عندما نفذ الخمر؟

٢. في رأيك، بم يوحى رد يسوع على طلب أمه؟

٣. لماذا عالج يسوع المشكلة بهذه الطريقة، ملء الأجران ثم سقي الناس؟

٤. في رأيك، لماذا أجرى يسوع أولى معجزاته في حفل زفاف؟ هل هي مجرد مصادفة، أم لأن امه طلبت منه التدخل، أم استجابة لإحتياجات الناس، أم ماذا؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

والآن نحاول ربط النص بالحياة:

٥. في أى مجالات حياتك تحتاج الى أن ترى الماء يتحول الى خمر؟

- الأسرة: تشعر بالضيق، بالخصام، بثقل المسئولية، بإهمال الآخرين لك، ...
- العمل/الدراسة: تشعر بالظلم، بحمل أكثر من طاقتك، بالخوف من الفشل، من معك لا يقدرونك،
- المظهر العام: أشعر أن شكلي قبيح، وزني أكثر من اللازم، ملابسي أقل من زملائي،...
- الصحة: أشعر أنني مستهلك، أشعر أننى سأمرض قريباً، لا أنال الغذاء المناسب،....
- الفكر: أشعر بالعجز عن التفكير، بالحيرة، بالقلق، لا أعرف ما هي الخطوة التالية،...
- الحالة الروحية: أشعر بأنني جاف، خاو، غير متوافق مع نفسي، صلتي ضعيفة بالله،...

٦. إختر أحد هذه المجالات تشعر أنك محتاج فيه الى تدخل الرب، وصف موقفك: لقد نفذت الخمر، خمر جديدة لكني لم أجربها، جربت الخمر الجديدة بلا نتيجة

٧. لكى يمارس الرب يسوع « معجزة « ليعالج حالتي، يريد مني أن:

أُراجع موقفي وتفكيري، أواجه المشكلة، أتعلم الإعتماد على غنى الرب،....

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

كرازة الملكوت

الخدمة المبكرة في اليهودية
التجربة والتلاميذ الأوائل
الخدمة الأولى في الجليل
العظة على الجبل
الخدمة الثانية في الجليل
أمثال الملكوت
الخدمة الأخيرة في الجليل
الخدمة في أطراف الجليل

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل التاسع الخدمة المبكرة في اليهودية

اخدر الرب من الناصرة في جبال الجليل، الى كفر ناحوم على شاطئ بحر الجليل. ولعله بقي ومن معه أياماً قليلة هناك، ربما للتجمع في قافلة للحجاج، ثم سافروا لحضور عيد الفصح، وفي السفر الى أورشليم كان أكثر اليهود يأخذون طريقاً شرق الأردن ليتجنبوا المرور بالسامرة. بدأ الرب خدمته المبكرة في اليهودية، حيث دخل الهيكل للمرة الأولى ليطهره، وفي نطاق ضيق (يو ٣: ٢٢)، بدأ يصنع آيات ويشفي المرضى بينما كان تلاميذه يعمدون بمعمودية التوبة، مما لفت نظر أحد رؤساء اليهود فزاره ليلاً. علم يسوع أن المعمدان قد قبض عليه فسافر الى الجليل ماراً بالسامرة حيث التقى مع امرأة سامرية.

درس كتاب ١٣: التطهير الأول للهيكل

يوحنا ٢: ١٢-٢٥

الهدف: تحريك فكر الشاب أنه لا يمكن استخدام وسيلة خاطئة لتحقيق هدف سليم.

١. ماذا كان الوضع الموجود داخل الهيكل؟

٢. ماذا فعل يسوع؟

٣. ما الأسلوب الذي تعامل به مع كل فئة: باعة الغنم – باعة الحمام – الصيارف؟

٤. ما سبب التفرقة في أسلوب التعامل؟

٥. ماذا تصرف رب المجد بهذه الطريقة؟ استخرج السبب من النص.

٦. كانت الحيوانات تباع للذبح للرب، وتغيير العملات للدفع للهيكل، ما الخطأ في هذا؟ أليست كلها تؤدي خدمات مطلوبة لهيكل الرب؟ لماذا اعترض يسوع؟

- **يطلب الخادم من المجموعة أن تكمل الآية: لا تجعلوا بيت أبي...، في الغالب سيكملون: "مغارة لصوص"، وهنا يلفت نظرهم الى النص"بيت تجارة"، محذراً من الاعتماد على السماع أو الذاكرة في دراسة الكتاب المقدس، وانه لا بديل عن القراءة المباشرة للإنجيل.**

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٧. ضع نفسك في مكان أحد الباعة، ماذا سيكون رد فعلك تجاه ما فعله يسوع؟

٨. ضع نفسك في مكان أحد التلاميذ، ماذا سيكون رد فعلك تجاه ما فعله المعلم؟

٩. ماذا في حياتك تعتقد أنه يحتاج الى يسوع المسيح ليطهره؟

١٠. أية غرفة في منزلك، سيبدأ يسوع بإعادة النظام إليها:

- **غرفة النوم:** أحلامك – خيالاتك – مخاوفك – طموحاتك – .....
- **غرفة الطعام:** الرغبات – الشهوات – مشاغل الحياة اليومية – .....
- **المكتبة:** قراءاتك – مشاهداتك – ما تسمعه من موسيقى – .....
- **حجرة المعيشة:** علاقاتك الأسرية – صداقاتك – ....
- **دولاب ملابسك:** ملابس قديمة متروكة = مشاريع بدأتها ثم أهملتها
  ملابس جديدة حسب الموضه = اهتمام زائد بالمظاهر والصورة أمام الناس
  هدايا تلقيتها = المواهب والوزنات التي لديك (منحها لك الرب)
- **اعترض الرب على تصرفات في ظاهرها تخدم الهيكل، وفي حقيقتها منافع شخصية، ماذا في حياتك ينطبق عليه ذلك؟ مثال: زيارة صديق مريض للهرب من المذاكرة، أخدم في الكنيسة لأشعر بالزعامة ...**

١١. ماذا كان رد فعل اليهود؟ يقرأ الخادم من تث ١٨: ١٨–١٩ . بم أجابهم الرب؟

١٢. استخدم الرب كلمة "هيكل" بدلا من "جسد"، ما العلاقة بين هذا وبين ما حدث؟

جرى هذا في رواق الأمم، حيث كان مسموحاً بدخول أي شخص، وكان يفصله عن رواق الكهنة المؤدي الى الهيكل، حاجز عليه تحذير بأن الموت نصيب من يعبره. كان الصيارف يقومون بتغيير عملات البلاد المختلفة التي يحضرها يهود الشتات الى عملة أورشليم (الشاقل)، لدفع ضريبة الرأس السنوية (خمسة شواقل) الى خزينة الهيكل (خروج ٣٠: ١٣–١٦)، وكانت الحيوانات معروضة لتقدم كذبائح، وكانت تباع بسعر أعلى من سعر السوق. استخدم الرب سوطاً من حبال لطرد الباعة، فقد كان ممنوعاً دخول منطقة الهيكل بأي عصا أو سلاح.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

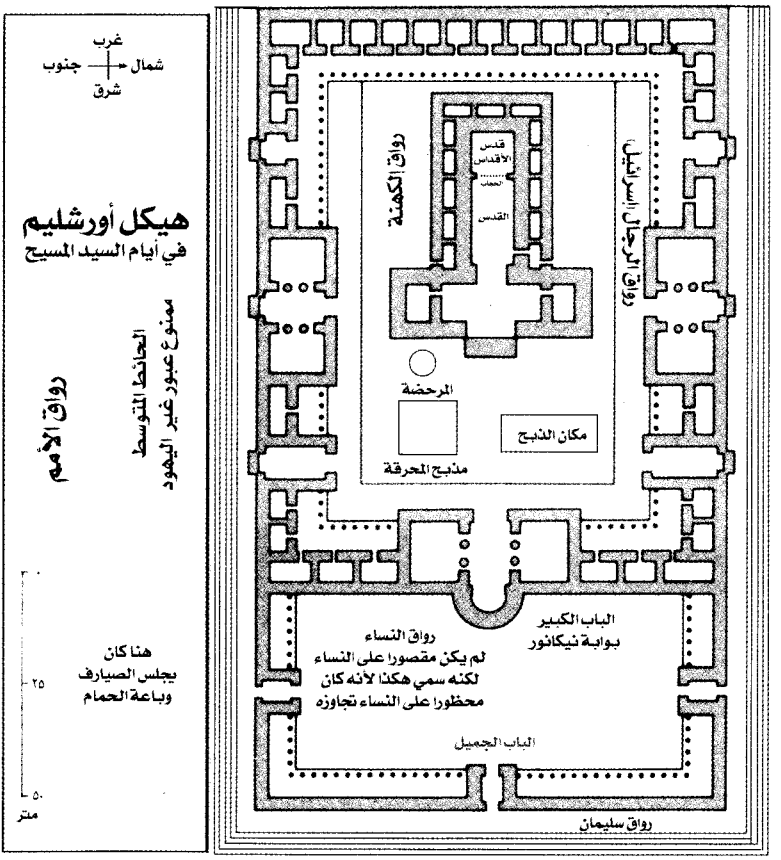

مخطط هيكل أورشليم بعد توسعات هيرودس الكبير

درس كتاب ١٤: لقاء مع نيقوديموس

يوحنا ٣: ١-٢١

الهدف: تحريك إرادة الشاب لتحديد موقفه من المسيح وليستجيب لعمل الروح القدس.

يُقرأ النص بصوت عال، ثم إعط وقتا لقراءة النص مرة أو مرتين قراءة صامتة.

يبدأ الخادم المناقشة موجهاً نظر المجموعة نحو الملاحظة:

١. من هو نيقوديموس، ومتى أتى الى السيد المسيح؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٢. ما السبب الذى حركه للمجىء؟

٣. ماذا ترى في كلمات يسوع مما يشير الى خدمة يوحنا المعمدان؟

٤. هل ترى في كلمات يسوع ما يشير الى معارضة اليهود له؟

٥. لاحظ التغير في كلام يسوع من صيغة المفرد الى الجمع «نتكلم» .. من هم؟

(للخادم: في الغالب تشير الى: يسوع والمعمدان. لاحظ أيضاً «نحن» في السؤال التالي)

٦. لاحظ المقابلة في الكلام بين: أنت معلم إسرائيل ولا تعلم × نحن نتكلم بما نعلم!

تحاول المجموعة فهم النص:

٧. لماذا أتى نيقوديموس الى يسوع ليلاً؟

٨. على أي مستوى بدأ الحوار بين الرب يسوع ونيقوديموس:

فماً لفم: حديث دبلوماسي، عقلاً لعقل: حوار ذهني، قلباً لقلب: مشاركة وجدانية، ....

٩. حين قال يسوع: أن كان أحد لا يولد من فوق، بم شعر نيقوديموس في رأيك؟

١٠. ما هى الفكرة الأساسية في الحوار؟

١١. حين قال يسوع «كما رفع موسى الحية في البرية» الى أي شئ كان يشير؟

١٢. في تصورك، بم خرج نيقوديموس من الحديث؟ أم أنه لم يخرج بشئ؟

١٣. في رأيك، هل كان ممكناً أن يكون يسوع أكثر ترفقاً مع نيقوديموس، خاصة وأنه معلم للناموس؟

والآن نحاول ربط النص بالحياة:

١٤. من حديث يسوع، ما هو الشرط الأساسى لدخول الملكوت ؟

١٥. كيف ترى الميلاد الثاني: تغيير كلي في حياة الأنسان، أم مجرد بداية للتغير؟

١٦. على أى مستوى من «هبوب الريح» تشعر أن الروح القدس يعمل فيك الآن:

رياح راكدة، هبات متقطعة، رياح هادئة مستمرة، ريح في كامل قوتها، .....

١٧. الى أين تحمل «رياح» الروح القدس سفينة حياتك؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب للخدام ١٥: الحوار مع نيقوديموس
الهدف: ما هو الأسلوب الأمثل لخدمة شخص يحب المجادلة والنقاش؟

قارن الأفكار الأساسية في حديث الرب مع نيقوديموس وحديث المعمدان عن المسيح:

حديث الرب: يو ٣: ١– ٢١	حديث المعمدان: يو ٤: ٢٦– ٣٦
ع ١٣ (الذي نزل من السماء)	ع ٣١ (الذي يأتي من فوق)
ع ١٧ (أرسل الله ابنه الى العالم)	ع ٣٤ (الذي أرسله الله)
ع ١١و١٢ (قلت لكم السماويات)	ع ٣٢ (يشهد بما رآه وبما سمعه)
ع ١٩–٢١ (قارن: من أحب ومن أبغض النور)	ع ٣٢ (المقارنة بين يؤمن ومن لا يؤمن)
ع ١١ (لستم تقبلون شهادتنا)	ع ٣٢ (لا يقبل أحد شهادته)
ع ٨	ع ٣٤ .....

سؤال قد يبدو غريباً:

١. من يحتاج مجهوداً أكبر لكي يتقبل الكلمة:
البعيدون عن الكنيسة أم القريبون منها؟ ولماذا؟

٢. في تصورك، هل يستجيب الشباب أكثر للحوار، أم لعمل المحبة؟ ولماذا؟

حضر إليك شاب يردد أفكاراً غريبة، ويؤكد أنه مقتنع بها جداً:

٣. هل الأفضل أن تسأله عن مصدر هذه الأفكار؟

٤. هل تدخل في جدل معه في جلسة فردية؟

٥. هل تدخل في جدل معه أمام باقي الشباب؟

٦. هل تطلب منه أن تقفا للصلاة أولاً، الخادم يصلي والشاب يصلي؟

٧. ما تعليقك على كل من هذه الاقتراحات، أم أن لديك اقتراحاً أفضل؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الجلـــــــيل (كلمة عبرية تعني الدائرة أو المنطقة)

أجمل مناطق فلسطين، وأكثرها خصوبة. والمصدر الأساسي للإنتاج الزراعي في فلسطين حتى الآن، وتضاريسها تتنوع من الجبال في الشمال الى السهول الخصيبة في الجنوب والغرب. لأسباب تاريخية امتزج سكانها من اليهود مع أمم متعددة. في عهد يوحنا هيركانوس (١٣٥-١٠٥ ق.م.) أُجبر جميع السكان على اعتناق الديانة والعادات اليهودية، لكنه ظل يدعى «جليل الأمم»، وكان سكان اليهودية يزدرون سكان الجليل ويسخرون من لهجة كلامهم. بدأ السيد المسيح خدمته الواسعة في الجليل، وكان جميع تلاميذه من الجليل، عدا يهوذا الأسخريوطي فكان من اليهودية.

كان يوجد طريقان للسفر من الجليل الى أورشليم: طريق عبر الأردن كان يفضله اليهود المتدينون ليتجنبوا المرور من السامره. وطريق آخر مباشر يعبر السامرة، وكان كثيرون يمرون منه لأنه أقصر وأسهل، خاصة بعد أن اقتطعت أجزاء كثيرة من منطقة السامرة وتم ضمها الى الجليل أو الى اليهودية، لتضاؤل أعداد السامريين بشكل كبير في عهد يوحنا هيركانوس، فكان يمكن للمسافر أن يعبر السامرة على قدميه في نهار واحد. هناك بالقرب من نابلس (شكيم القديمة) وعند بئر يعقوب يجلس الرب بينما يذهب تلاميذه لشراء طعام من المدينة القريبة.

الســـــــامريون

١. بعد وفاة سليمان الملك انقسمت مملكة داود الى: المملكة الشمالية (إسرائيل) والمملكة الجنوبية (يهوذا)، وأسس يربعام بن نباط أول ملوك إسرائيل هياكل للعبادة المنحرفة ليصرف الشعب عن هيكل أورشليم، واستمر من تبعه من الملوك في هذه السياسة.

٢. اشترى «عمرى» رابع ملوك إسرائيل أرضاً في الجبال الوسطى وبنى عاصمة للمملكة دعيت السامرة نسبة الى صاحب الأرض الأصلي «شامر»، بينما ظلت أورشليم عاصمة لمملكة يهوذا.

٣. تكررت الصراعات والحروب بين المملكتين، وفي كثير من الأحيان تحالفت إحدى المملكتين مع بعض القبائل المجاورة ضد المملكة الشقيقة وتعمقت العداوة بين سبط يهوذا وباقي الأسباط.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٤. في عام ٧٢١ ق.م. سقطت مملكة السامرة في أيدى جيوش أشور بعد حصار طويل، وقام الأشوريون بسبي أعداد كبيرة من السكان ونقلوهم ليعملوا كعبيد. جلب الأشوريون غرباء كثيرين ليسكنوا السامرة وما حولها، وعبد الغرباء إله إسرائيل الى جانب عبادة آلهتهم، فنشأ شكل من أشكال العبادة المختلطة، حيث عبد هؤلاء الرب مثلما عبدوا الأوثان (٢ مل ١٧).

٥. تعمقت العداوة، وزاد استعلاء اليهود (سبط يهوذا) على السامريين بإعتبارهم غرباء ومشركين، واستمر هذا حتى سقوط أورشليم وخراب الهيكل في عام ٥٨٧ ق.م. بيد جيوش بابل.

٦. بعد نحو ٧٠ سنة في السبي سمح كورش ملك فارس لليهود بالعودة، وبدأ العائدون، (وكان أكثرهم من سبط يهوذا) في بناء الهيكل الثاني، ولما طلب السامريون المشاركة في البناء رفض قادة اليهود ذلك، فانضم أهل السامرة الى أعداء اليهود في محاولة تعطيل بناء الهيكل وترميم أورشليم.

٧. طرد نحميا الوالي أحد كهنة اليهود لزواجه من امرأة سامرية، فلجأ الى السامرة. بني السامريون هيكلاً خاصاً بهم على جبل جرزيم كمنافس لهيكل أورشليم، مستندين الى ما ورد في سفر التثنية (٢٧ : ٤–٧) مع وضع اسم «جبل جرزيم» بدلا من «جبل عيبال». وتدريجياً أصبحت السامرة هي ملجأ لكل يهودي هارب من القانون.

٨. في عام ١٢٨ ق.م. قام يوحنا هيركانوس أحد ملوك أسرة الحشمونيين بتخريب هيكل جرزيم، وإرغام السامريين على إعتناق اليهودية [في الواقع لم يكن هناك أى إختلاف جذري في العقائد، سوى مسألة الهيكل هذه، واعترافهم بأسفار موسى الخمسة دون باقي الأسفار]. ولكن السامريين استمروا في تقديم ذبائحهم على الجبل حيث كان هيكلهم، وما زالت بقاياهم تمارس هذا الإحتفال في عيد الفصح حتى اليوم. وفي زمن المسيح كان السامريون أيضاً في إنتظار المسيا الآتي.

٩. في عام ٦ ق.م. ألقى بعض السامريين عظاما نجسة في هيكل أورشليم ... ومع الوقت صار اليهودى يستنكف أن ينجس شفتيه بنطق كلمة «سامري»، ولم يكن اليهود يسمحون بأية علاقة إجتماعية أو دينية مع السامريين، بل وأصبحت كلمة «سامري» تستخدم كتهمة أو شتيمة، وكان اليهود يستخدمونها بمعنى «هرطوقي» (وجهت هذه التهمة الى السيد المسيح فيما بعد – يو ٨: ٤٨). لكن معلمي اليهود لم يعتبروا طعامهم نجساً، فنرى التلاميذ يشترون طعاماً من السامرة في طريق عودتهم مع الرب الى الجليل.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ١٦: مع امرأة السامرية
يوحنا ٣: ٢٢ - ٤: ٤٢

الهدف: أن أستجمع شجاعتي للأعتراف بأخطائي وخطاياي بكل صراحة ودون خجل.

تمهيد: ماذا فعل يسوع وتلاميذه ؟ من الذى كان يعمد الناس؟

أية معمودية كانت تجرى (التوبة – الروح القدس)؟

عن أية موضوع كانت المباحثة بين اليهود وتلاميذ يوحنا؟

لا يستقيم فهم سبب الجدال إلا إذا كانت المناقشة جرت بين بعض تلاميذ يوحنا وبعض اتباع يسوع، يؤكد هذا ما قيل للمعمدان، بما يفهم منه افتراض المنافسة في ضم التلاميذ بين المعمدان ويسوع كما تصوروا، وهو ما أجاب عنه المعمدان بوضوح قاطع «ينبغى أن ذلك يزيد و أنى أنا أنقص».

لماذا ترك يسوع اليهودية ؟ ومتى عاد الى الجليل؟ للإجابة يقرأ الخادم: مر ١: ١٤

يقرأ النص من: يوحنا ٣: ٢٢ – ٤: ٤٢

١. أين جلس يسوع؟ كيف جلس يسوع؟
٢. متى جلس يسوع؟ أين كان التلاميذ؟
٣. هل كانت المهمة التي ذهب فيها التلاميذ تستغرق وقتاً طويلاً؟
٤. لماذا اختارت المرأة ساعة القيظ لتملأ جرتها؟ (عادة يحدث باكراً أو عند الغروب)
٥. أكتب ملخصاً للحوار بين المسيح والسامرية، بدون أن تستخدم أى لفظ من النص.
٦. في رأيك، لو كان التلاميذ موجودين هل كان لهذا الحوار أن يدور بهذه الصراحة؟
٧. الى أية تهمة كان السيد المسيح معرضاً، إذا شوهد مع امرأة مثل هذه؟
٨. بم تصف رد فعل المرأة على طلب يسوع للماء؟
٩. بم تصف استجابة السامرية لحديث يسوع عن الماء الذى يلغى العطش الى الأبد؟
١٠. لو قال لك أحد: يوجد ماء من يشربه لا يعطش أبداً. ماذا سيكون رد فعلك؟
١١. لماذا أشار يسوع الى أن السجود الحقيقي يجب أن يكون بالروح والحق، بغض النظر عن مكان السجود؟ وما أهمية ذلك بالنسبة لإمرأة سامرية ؟
١٢. في تصورك، ماذا كان منظر وجه السامرية حين قال لها أنه هو المسيا المنتظر؟
١٣. ما هو رد فعلك لو قال لك شخص أنه يعرف أدق أسرارك، ووجدته يعرفها؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١٤. إذا التقيت مع رب المجد الآن، ما الذى سيهتم بسؤالك عنه؟
١٥. لماذا يحرص الناس على إخفاء حقيقتهم، وهم يدركون أن الله يعرف ما يخفونه؟
١٦. أي المواقف تفضل: تتناسي عيوبك، من يحبك فليقبلك كما انت، تواجه عيوبك،

قد يرى الخادم أغفال المقدمة التاريخية، إلا إذا كان الدرس جزءاً من سلسلة حياة المسيح.

الزيارة الثانية الى قانا الجليل

شفاء ابن خادم للملك

يوحنا ٤: ٤٣-٥٤

عاد يسوع الى قانا، ربما مع نثنائيل (أنظر- انظر يو ٢١ : ٢)، لذا نقرأ: فجاء ايضاً (مرة ثانية).

في هذا النص نشاهد حركة كثيرة: المسيح يرحل من اليهودية الى قانا. وخادم الملك يسرع من كفر ناحوم الى قانا يتوسل اليه كي يشفي ابنه، والرب يستجيب لطلبته. يسرع الأب عائداً، لكن خدمه لا ينتظرون فيسرعون ليطمئنوه على الصبي، وفي الطريق يتقابلون مع الأب فيخبروه بساعة شفاء الصبي، فيدرك أن شفي لحظة أن قال له الرب: اذهب ابنك حي. فيؤمن هو واسرته. ولعل هذا الرجل المنتمي الى البلاط كان واحداً ممن نقلوا أخبار يسوع الى هيرودس انتيباس، ورغم أنه من المؤكد أن جولان يسوع ومعجزاته لم تكن بخافية على انتيباس، لكن رسالة هذا الرجل كانت عن اختبار، أي أنه ذهب وأخبر الآخرين بكم صنع الرب به ورحمه.

كان خبر يسوع قد وصل الى سمع احد رجال هيرودس انتيباس، فاسرع إليه فقد كان ابنه مشرفاً على الموت، وليس واضحاً لماذا قال له الرب: لا تؤمنون ان لم تروا آيات وعجائب. على أية حال لقد تحنن يسوع إذ توسل إليه الأب الملهوف: ياسيد إنزل قبل ان يموت ابني، فشفي الولد وهو راقد في بيت ابيه في كفر ناحوم. (توجد قصة في التلمود تنسب الى أحد المعلمين الأتقياء أنه صلى فشفي مريضاً بعيداً عنه).

لم يبخل الرب بالشفاء رغم أن من يطلبه واحد من أعوان هيرودس. فالله يعطي لكل من يطلب. **وليكن واضحاً:** أننا كمسيحيين لا نحتكر المسيح لأنفسنا، فكل الخليقة محل عناية الله.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل العاشر الخدمة الأولى في الجليل

بمجرد القبض على يوحنا يعود المسيح الى الجليل. وفي قانا يشفي ابن خادم للملك. يتفرق التلاميذ كل الى بيته، بينما يتوجه الرب الى الناصرة حيث أعلن في المجمع عن رسالته، لكن أهلها يرفضونه. فترك الناصرة وسكن في كفر ناحوم (مت ٤: ١٣)

درس كتاب ١٧: الرفض في الناصرة
لوقا ٤: ١٤-٣١

الهدف: يشعر الشاب أحياناً أنه مرفوض ممن حوله، ما السبب، وكيف يواجه الرفض؟

مدخل: (يقرأ الخادم أولا من يوحنا ٤: ٤٣-٤٥) ما معنى التناقض الظاهري في هذا النص: مضى يسوع الى الجليل، وهي موطنه، ثم يقول ليس لنبي كرامة في وطنه. لماذا انتقل إذن؟، ثم كيف يعود فيذكر أن الجليليين رحبوا به؟ يُترك السؤال دون إجابة مؤقتاً.

- **يقرأ الخادم من متى ٤: ١٢-١٣**

ما السبب الذى جعل يسوع يترك الناصرة و ينتقل للسكن في كفر ناحوم؟.. يترك هذا السؤال أيضاً معلقاً! ونوضح أن هذه الأسئلة سوف تجيب عليها دراستنا للنص:

لوقا ٤: ١٤-٣١ يقرأ النص بصوت مسموع، ثم أعط وقتا لقراءة صامتة،

يوجه الخادم المجموعة الى ملاحظة الآتي:

١. ماذا فعل يسوع في مجمع الناصرة؟ وماذا قال للناس أنه سيفعل؟
٢. ماذا كان رد فعلهم لكلماته أولاً؟
٣. ماذا في كلام رب المجد، مما جعل الناس ينقلبون عليه؟
٤. ماذا أرادوا أن يفعلوا به؟ وماذا فعل المسيح حينئذ؟

تناقش المجموعة النص في محاولة لفهم معانيه:

٥. ما الهدف الذى قصده الرب من إعلانه أن نبوة أشعياء قد تمت، وهل تمت فعلاً؟
٦. «أليس هذا ابن يوسف؟» في رأيك، ما هو الشعور الكامن وراء هذا التساؤل؟
٧. لماذا لم يصنع رب المجد معجزة تسكت كل احتجاج؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

[بعد أن تناقش المجموعة هذا السؤال، يقرأ الخادم من إنجيل مرقس ٦ : ١-٦]

٨. ما وجه الشبه بين هذا الموقف وما جرى في أيام إيليا وأليشع ؟ (انتشار الشر)

٩. ما وجه الشبه بين نعمان السرياني، وأبن الأرملة ؟ (ليسا من إسرائيل)

[يعد الخادم المعلومات الكافية للرد على السؤالين السابقين، أو يقدم تعليقاً مختصراً]

١٠. في تصورك، لماذا رفض أهل الناصرة يسوع المسيح؟

١١. لماذا اشتعلوا غضباً لدرجة أنهم حاولوا قتل المسيح؟

ينتقل الخادم الى ربط النص بالحياة:

١٢. في أي مجال تشعر بأنك «مقبول» ممن حولك؟ وما السبب؟

١٣. ما هو المجال الذى تشعر فيه بصعوبة أكثر في أن تكون مقبولاً:

بين الغرباء، في الدراسة، في العمل، البيت، الكنيسة، بين الأصدقاء، الجيران ...

١٤. عندما تشعر أنك مرفوض، كيف تتصرف؟:

لا مبالاة، مرارة وعدوانية، انطواء، سخرية، مواجهة للموقف (لماذا ترفضونني؟) ....

١٥. «ليس لنبي كرامة...». لماذا أقبل النصيحة من الغريب ولا أقبلها من القريب؟

١٦. لماذا يرفض البعض النصح من آبائهم ويقبلونه من أصدقائهم؟

١٧. هل العيب في أسلوب تقديم النصح، أم أن علاقاتنا الأسرية غير سوية؟

يمكن استخدام نفس النص لفصول لاجتماع الخدام أو لفصل إعداد الخدام ولكن بهدف مختلف

درس كتاب: الرفض في الناصرة
لوقا ٤: ١٤-٣١

الهدف: المساعدة على استكشاف مجالات الخدمة، وكيفية التعامل مع الشباب الرافض.

١. حدد الرب يسوع المسيح عدة مجالات للخدمة بين الناس. ما هي؟

>> سنة الرب (اليوبيل) مرة كل ٥٠ سنة حيث تلغى الديون ويتحرر العبيد (لا ٢٥).

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٢. يمكن للخادم، إذا أتسع الوقت، أن يدير مناقشة حية حول أشكال وأنواع:
الأسر – العمى – انكسار القلب – الديون – الفقر .....

- أي هذه المجالات له الأولوية، من وجهة نظر كل شاب. وفي أي هذه المجالات يفضل الشاب أن يشارك، إذا أتسع له الوقت، وحصل على المعلومات الضرورية؟
- وفي أي مجال، تشعر أن الرب قد أعطاك الموهبة، أو أن عليك مسئولية حقيقية للعمل، فخدمة الناس وأعمال المحبة هى الباب الذى لا يفشل لكسر حاجز الرفض.

(تعطى الفرصة لأكبر عدد من الحاضرين للإجابة . فهذا في النهاية هدف الدراسة)

٣. هل مررت أحياناً بهذه التجربة، أن تفتقد واحداً ممن تخدمهم، فإذا به يتململ من الزيارة لأنه: لديه ما يخفيه – الزيارة في وقت غير مناسب – سبق أن اختلفتما –...

٤. ما هي الوسيلة المناسبة لكسر هذا، وإقامة تواصل حقيقي مع المخدوم؟

٥. ما هي الوسيلة لكسر الحاجز بيني وبين الأكبر مني: الأكليروس، أمناء الخدمة ..

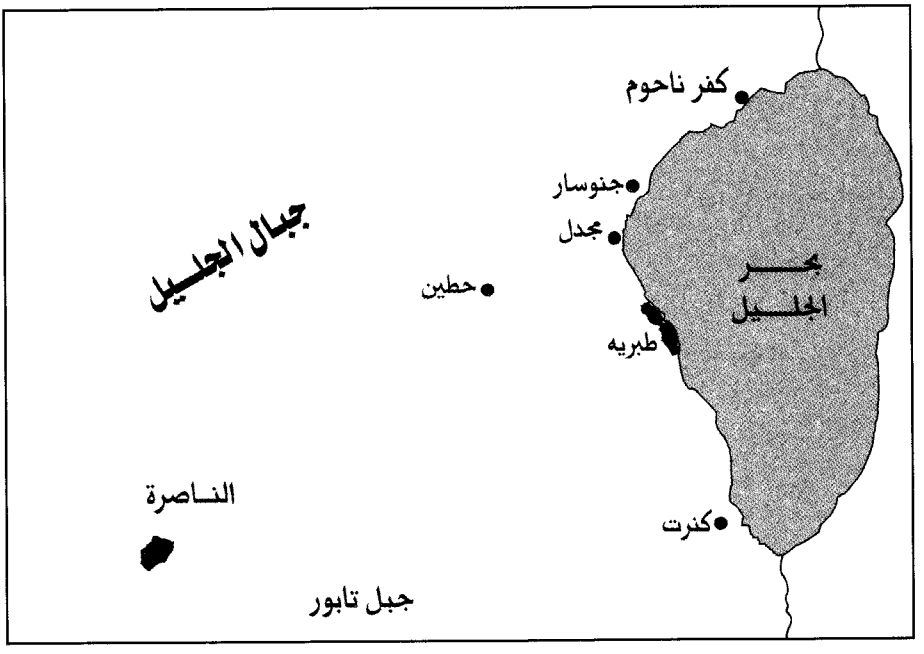

موقع كفر ناحوم على بحر الجليل (بحيرة طبريه)

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

جعل يسوع من كفر ناحوم مركزاً للخدمة في الجليل. وتعتبر الأناجيل أن هذه هي بداية الخدمة العلنية لرب المجد (من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ...وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب، فذاع خبره في جميع سوريه – مت ٤: ١٧و ٢٣-٢٤»

«جاء يسوع الى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله، ويقول: قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل – مر ١: ١٤-١٥». «ورجع يسوع بقوة الروح الى الجليل، وخرج خبرٌ عنه في جميع الكورة المحيطة، وكان يعلم في مجامعهم ممجداً من الجميع– لو ٤: ١٤-١٥». «... لأن يسوع نفسه شهد أن ليس لنبي كرامة في وطنه فلما جاء الى الجليل قبله الجليليون، إذ كانوا قد عاينوا كل ما فعل في أورشليم في العيد – يو ٤: ٤٣-٤٥». بدأ الرب خدمته في المجامع، فذهب الى الناس، وبعد أن ذاع صيته كان الناس هم الذين يسعون اليه.

المجـــامع اليهـــودية

١. كان الأصل في عبادة بنى إسرائيل هو أن تقام في هيكل أورشليم فقط وليس في أى مكان آخر. وخاض الأنبياء وبعض ملوك يهوذا صراعاً طويلاً لمنع تقديم الذبائح على المرتفعات في أى مكان بعيداً عن أورشليم. (كان الهدف هو الحرص على حفظ الشريعة فلا تتلون بحسب المكان. ولتوضيح الصورة، تخيل لو سمحت الكنيسة بإقامة صلوات القداس في المنازل!).

٢. في عام ٥٨٦ ق.م. دُمِّر الهيكل تماماً، و سبي عدد كبير من الشعب ونقلوا للعمل كعبيد في بابل ونواحيها والى مناطق أخرى في ما بين النهرين وهو ما يسميه الكتاب المقدس «سبي بابل».

٣. استمر السبي لمدة ٧٠ سنة تقريباً، ظهرت خلالها الحاجة الى وجود شكل منتظم للعبادة والصلاة الى إله إسرائيل، خاصة وأن الهيكل كان مدمراً. وهكذا نشأت فكرة الإجتماع الأسبوعي مساء كل سبت للتسبيح والصلاة وقراءة أجزاء من سفر الشريعة. «على أنهار بابل جلسنا. بكينا عندما تذكرنا صهيون... كيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة – مز ١٣٧ : ١و٤». وربما كان للنبي حزقيال دوراً في تأسيس مثل هذه الإجتماعات حيث كان شيوخ الشعب يحضرون إليه للإستماع الى كلمات الرب (حز ٨: ١ + ١٤: ١ + ٢٠: ١ + ٣٣: ٣١).

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٤. سمح الفرس لليهود بالعودة الى فلسطين وإعادة بناء هيكل أورشليم، إلا أن أعداداً كبيرة منهم بقيت في بلاد ما بين النهرين، وانتشرت المجامع في كل أماكن استيطان اليهود كمكان للعبادة، وكان الناس يلتقون لتوثيق صلاتهم وإشباع إنتمائهم الى الجماعة خاصة في الغربة، فضلاً عن مناقشة مشاكلهم واحتياجاتهم.

٥. حققت فكرة المجامع إشباعاً أساسياً لإحتياجات الشعب الدينية والإجتماعية وأحياناً السياسية، لهذا تعددت المجامع في الشتات، في آسيا وفي مصر وفي أوربا بل وامتدت الى فلسطين ذاتها. اصبحت هذه المجامع مع الوقت سبباً لانتشار معرفة يهوه وتعرف الأمم على فكرة المسيا المنتظر، وانفتح باب لخلاص الأمم. وفي ملء الزمان استخدم الآباء الرسل هذه المجامع كمنطلقات للكرازة في كل مكان كما فعل القديس بولس ومن معه.

٦. بمرور الوقت أخذ الإجتماع الأسبوعي يوم السبت شكلاً محدداً، يبدأ بتلاوة صلوات مختارة من الأسفار، ثم ترديد عدد من الطلبات فيها البركات الموضوعة لمن يسمع ويعمل بالشريعة، وبعد هذا يُقرأ جزء من أسفار موسى الخمسة، وكان مقسماً بحيث يقرأ كله على مدار السنة.

٧. بعد هذا يختار رئيس المجمع أحد أفراد الشعب ليقرأ جزءاً من أسفار الأنبياء، ثم ليلقي عظة أو كلمة على الشعب عادة ما تختتم بتأكيد الرجاء في المسيا المنتظر، ثم يختم الإجتماع بالصلاة. [في عصر المسيح كانت القراءات تترجم الى الأرامية بواسطة مترجم لأن أغلبية الشعب كانت قد فقدت معرفتها باللغة العبرية خلال السبى، وقد وجدت ترجمات كاملة للعهد القديم الى الأرامية].

٨. مع مرور الزمن وتكرار الضغوط التى تعرض لها اليهود دينياً واجتماعياً، تحول المجمع ليصبح مؤسسة متكاملة، فأصبح مدرسة للصغار ومركزاً لتوزيع الصدقات، ومكاناً لفض المنازعات ومحكمة للفصل في المشاكل الدينية والاتفاق على الزيجات وتقسيم المواريث. واكتسب المجمع مهابة خاصة حتى كان يمنع فيه الأكل والشرب والضحك، مع ضرورة خلع الأحذية قبل الدخول.

٩. كان لكل مجمع مجلس مكون من الشيوخ، وكان لهم الحق في الحكم على من يخالف الشريعة بالجلد، وكان ينفذ في داخل المجمع، لكن العقوبة التى كانت تخيف اليهود حقاً هي «الطرد من المجمع»، وكان لهذا الطرد مستويان: طرد مؤقت وحرمان من

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

المشاركة في العبادة لمدة ٣٠ يوماً. والإخراج من المجمع بمعنى الإستبعاد من الجماعة اليهودية فيما يشبه الحرمان من الكنيسة الآن. وهو أمر كانت تترتب عليه عواقب خطيرة، إذ ينظر المجتمع اليهودى على أنه مجدف و منبوذ.

١٠. كان اللقاء للعبادة يتم في أيام السبوت والأصوام والأعياد بجانب أيام الأثنين والخميس أسبوعياً حيث كانت أيام السوق ويتجمع سكان القرى المحيطة. ومن المشوق لمن يرغب في البحث أن يتتبع دور المجامع في سفر الأعمال، وتأثيرها على شكل العبادة المسيحية في البداية.

درس كتاب ١٨: اخراج روح نجس في كفر ناحوم
مرقس ١: ٢١-٣٩

الهدف: تحريك فكر الذين يحضرون الاجتماع ويشعرون أنهم لا يستفيدون.

>> يعطى الخادم خلفية تاريخية موجزة عن «نشأة ودور المجامع»

>> يقرأ النص

١. أين كان يسوع يعلم؟ وفي أي أيام الأسبوع؟

٢. ما هي المنطقة التى كان يخدم فيها ؟

٣. ما هي الشخصيات المذكورة في النص؟ وما هو موقف كل منهم؟

٤. من الذى قال: ما لنا ولك يا يسوع الناصري؟ ولماذا يتحدث بصيغة الجمع؟

٥. من المقصود بعبارة: أتيت لتهلكنا؟ من الذي سيأمر بالهلاك. ومن الذي سيهلك؟

٦. لماذا رفض يسوع كلام الروح النجس «أنت قدوس الله»، بينما هي حقيقة إيمانية؟

٧. من النص حاول أن تشرح المقصود بعبارة «يعلمهم بسلطان»؟

٨. في رأيك، ما الفرق بين تعليم المسيح وأي تعليم آخر؟

٩. نقرأ كثيراً من تعاليم الرب ولا نشعر في داخلنا بقوة للتغيير (سلطان التعليم). ما السبب في رأيك؟ (كلام مستحيل تطبيقه – الحياة تشغلني – غير مستعد للتنازل عن رغباتي – غير مقتنع بشخصيات الخدام الذين يعلمونني...)

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

«وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب، فذاع خبره في جميع سوريه. فأحضروا إليه جميع السقماء المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجانين والمصروعين والمفلوجين فشفاهم. فتبعته جموع كثيرة من الجليل والعشر مدن وأورشليم واليهودية ومن عبر الأردن – مت ٤: ٢٣-٢٥»، وهو ما اعتبره إنجيل متى تحقيقاً للنبوة (أش ٩: ١). بعد فترة من الكرازة في الجليل، يلتقي الرب مجدداً بأربعة من تلاميذه يصطادون، ويجري معجزة صيد السمك الكثير، ثم يدعوهم لرفقته، فيتركون كل شئ ويتبعوه.

درس كتاب ١٩: معجزة صيد السمك الكثير
لوقا ٥: ١- ١١

الهدف: مساعدة الشاب على التعرف على دعوة الرب له ليخدم في حدود استطاعته.

مدخل: ما هو أصعب قرار أخذته في حياتك؟

– في مجال الدراسة/ العمل – في التعامل مع أسرتك

– في اختيار شريك الحياة – في الاعتراف لأول مرة

نقرأ النص، ثم يدير الخادم الحوار مستعيناً بالأسئلة التالية، أو بعضها حسب الوقت:

١. لماذا تواجد السيد المسيح عند بحيرة جنيسارت؟
٢. لماذا كان الجمع يزدحم علي السيد المسيح؟ أنظر في الإصحاح الرابع.
٣. لماذا التجأت الجموع إلي المسيح للتعليم وليس إلي الكتبة ؟ مت ٢٣: ١٣
٤. ما هي ميزة أن يخاطب السيد المسيح الجمع من السفينة؟
٥. ما هي حالة التلاميذ عندما قابلهم السيد المسيح؟
٦. لماذا دخل السيد المسيح سفينة بطرس بالذات؟
٧. ما هو رأيك في إجابة بطرس في عدد ٥؟
٨. لو كنت في مكان بطرس ماذا سيكون موقفك؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٩. إذا كان الرد كذلك فلماذا وافق بطرس علي أن يلقي الشبكة؟
١٠. لماذا طلب السيد المسيح منهم الدخول إلي العمق؟
١١. من أين جاء السمك؟
١٢. لماذا قال بطرس «أخرج من سفينتي يا رب لأني رجل خاطئ»؟
١٣. لماذا دعا بطرس وأندراوس شركاؤهما في السفينة الأخرى؟
١٤. ما وجه الشبه بين ربح النفوس وصيد السمك؟
١٥. ما الذي يمتلكه الصياد من صفات تجعله خادماً ناجحاً؟

يتحين الخادم فرصة ليذكر المجموعة بأن بطرس ومن معه كانوا يعرفون السيد المسيح معرفة جيدة، ويمكنه الرجوع الى الأصحاحين الأول والثاني من إنجيل يوحنا. كثيرون يقدمون هذه القصة، على أنها استجابة فورية من الصيادين لأول كلمة سمعوها من المسيح وفي أول لقاء معه.

في حياتي الشخصية:

١. ما هي حالة سفينتك الروحية الآن؟ في الإصلاح – تغرق – في قاع البحر – تضربها الأمواج – تبحر في اتجاه خاطئ – مجهود كبير دون نتيجة – ...
٢. هل تشعر باحتياج حقيقي لبدء الرحلة مع المسيح؟ ما هي أعراض هذا الاحتياج؟
٣. كيف تبدو لك فكرة الدخول للعمق؟ (مخيفة – مستحيلة – احتاج الى مساعدة ...)
٤. ما الذي يعوق تبعيتي للمسيح الآن؟ (ضعيف أمام الخطية – لا أعرف ماذا أفعل)

«ولما خرجوا من المجمع جاءوا للوقت الى بيت سمعان وأندراوس مع يعقوب ويوحنا، وكانت حماة سمعان مضطجعة محمومة، فللوقت اخبروه عنها، فتقدم وأقامها ماسكاً بيدها، فتركتها الحمى حالاً وصارت تخدمهم. ولما صار المساء إذ غربت الشمس قدموا اليه جميع السقماء والمجانين. وكانت المدينة كلها مجتمعة على الباب. فشفي كثيرين مرضى بأمراض مختلفة وأخرج شياطين كثيرة- مر ١: ٢٩-٣٤». من المحتمل أن يسوع كان يقيم في بيت سمعان بطرس كلما عاد الى كفر ناحوم من جولاته الكرازية في الجليل.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

عن مرض البرص والمصابين به

مرض عضال ينتشر ببطء وعلاجه عسير ويسمى الآن «الجذام»، ويبدو في صورة بروزات وتغير اللون في مواضع محددة في الجلد، وفي بعض المراحل تتساقط بعض أطراف المريض. واعتبرت الشريعة المصاب بالبرص نجساً، لأنه مرض معد ولم يكن له علاج متوفر حتى القرن الماضي. لذا تحتم عزل المرضى بعيداً، وأُلزم المريض بأن يغطي كل أجزاء جسمه بالثياب، وأن ينادي: أبرص أبرص، محذراً أي شخص يقترب منه. وتربط بعض العظات بين البرص والخطية، وهو أمر لم يذكره الكتاب المقدس إطلاقاً، وصحيح أن الرب عاقب بضربة البرص كما حدث مع عزيا الملك، وجيحزي خادم أليشع النبي، لكن هذا لم يحدث إلا نادراً، فقد عاقب الرب الخطاة بعقابات متنوعة في حالات كثيرة جداً.

النظرة اليهودية الى مرض البرص: كانت بعيدة عن أي رمز روحي، فاقتصرت على عزل المصابين في مستعمرات خارج المدن، مع توفير احتياجاتهم. ولعلنا نذكر أن يسوع قد شفى عشرة برص في وقت واحد، ولعلها كانت احد هذه المستعمرات. كان مرض البرص يثير الرعب في المحيطين بالمريض، ورغم هذا حضر الى الرب أعداد كبيرة من المرضى بالبرص فشفاهم جميعاً. وكان على من يشفى أن يذهب الى الكاهن ليفحصه، ثم يعلن طهره من المرض ويقدم عنه ذبيحة.

درس كتاب ٢٠: شفاء الأبرص
مرقس ١: ٤٠-٤٥

الهدف: الوصول بالشاب الى عمل تقييم ذاتي، وتحفيزه على استدعاء الرب لشفائه.

١. من الحوار الذي دار بين الرب والأبرص، ما الذي يمكن أن نعرفه عن الأبرص؟

٢. إقرأ: «لستم تملكون لأنكم لستم تطلبون- يعقوب ٤: ٢» ما تعليقك الشخصي؟

٣. لماذا لمس الرب الرجل الأبرص قبل أن يشفيه؟

٤. كيف تصف استجابة الرب لطلب الأبرص؟ بسهولة – بصعوبة – بشروط – بعد إلحاح من المريض –...، وما سبب هذه الاستجابة؟

٥. لماذا انتهره الرب؟

٦. ما دام الأبرص قد شفي لماذا يرسله المسيح الى الكاهن؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٧. من المقصود بعبارة «شهادة لهم»، من هم؟

٨. لماذا طلب المسيح من الأبرص ألا يخبر أحداً، بينما يقول «لنذهب الى القرى المجاورة لأكرز هناك أيضاً»، إذا كان الرب لا يريد الناس أن يعرفوا آياته، فلماذا إذن يجول ليكرز ويشفي المحتاجين الى الشفاء؟

٩. «ما دمت على علاقة طيبة بالرب فلا احتاج الى الناس». ما تعليقك على هذا الكلام؟

درس كتاب ٢١: شفاء المفلوج
مرقس ٢: ١-١٢

الهدف: السيد المسيح قادر على شفاء أمراضي الجسدية والروحية مهما كانت.

تقرأ المجموعة النص مرتين على الأقل:

١. أين حدثت القصة؟

٢. متى حدثت القصة؟

٣. من هي الشخصيات المشاركة في القصة؟

٤. يقوم الشباب باحصاء المرات التي ذكرت فيها كل شخصية بشكل مباشر أو غير مباشر، من هذا الاحصاء، ما هي الشخصية التي ذكرت أكبر عدد من المرات؟

٥. ما هي العبارات المكررة في النص؟ وكم تكررت كل عبارة؟

٦. يقوم أحد الشباب بتلخيص القصة من النص.

٧. ما هو الأسلوب الذي استخدمه الرب للتعليم وللشفاء في هذه الحالة؟ (الكلمة)

٨. لماذا تكاثر الناس على الرب؟

٩. لماذا خاطب يسوع الناس؟

١٠. لماذا تحمل أصدقاء المفلوج الأربعة كل هذه المشقة؟

١١. لماذا غفر المسيح خطايا المفلوج؟ ولماذا أقامه من المرض؟

١٢. قارن بين اسلوب رب المجد في مخاطبة كل من: المفلوج – الكتبة.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١٣. قارن موقف المجموعات التالية من يسوع: الأصدقاء الأربعة – الكتبة – الجموع.

١٤. في تصورك، أيهما أيسر: غفران الخطايا أم شفاء المرض؟

١٥. لو لم يشفِ رب المجد المفلوج واكتفى بأن قال له مغفورة لك خطاياك، هل كان من الممكن أن يصدقه أحد؟ هل كانوا سيتركونه دون عقاب على التجديف؟

وزع ورقة بها نسخة من الجدول التالي، والعبارات الأربعة الموجودة أسفله:
ضع علامة توضح حالتك في كل من المجالات الآتية:

المجال	الحالة الشخصية		
	على سرير المرض	بين بين	في صحة تامة
الصحة الجسدية			
الحالة الذهنية			
الحالة الروحية			
العمل/الدراسة			
العلاقات الأسرية			
النظرة الى المستقبل			

إقرأ العبارات التالية:

- كل فكرة تكتسب تأثيرها من ترجمتها الى عمل ظاهر ملموس.
- كل فكرة تكتسب قيمتها من اشباعها لحاجة حقيقية للناس.
- كل فكرة تكتسب ثقلها من استنادها الى أقوال الحكماء والمشاهير.
- كل فكرة تكتسب نفوذها من وصولها الى أكبر عدد من الناس في أسرع وقت.

١٦. أي العبارات السابقة ينطبق على موقف المسيح هنا؟

١٧. أي هذه المواقف تراه موجوداً في المجتمع؟ وأيها تراه مقنعاً لك شخصياً؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

لعب الكتبة والفريسيون دوراً خطيراً في حياة الشعب، وشكلوا عثرة في طريق الكرازة، ولنتعرف أولاً على الأساس الفكري الذي انطلقوا منه.

المشنا: (كلمة عبرية بمعنى الثانية أو المثناة) كان اليهود يعتقدون أن الرب عندما سلم موسى النبي الشريعة المكتوبة على جبل حوريب، سلمه معها شريعة ثانية شفهية، انتقلت من جيل الى جيل حتى عصر السبي، حين حرص الربيين على تدوينها حتى لا تضيع، مضافاً إليها ما استحدثه معلمي اليهود على مر العصور من تفاسير وشروحات في كتاب ضخم سمي:

التلمود: (الدراسة أو التعليم)، وهناك نسختين منه كتبت أحدهما في بابل والأخرى في فلسطين. ويضم التلمود «المشنا» التي اتسعت لتشمل كل تفاصيل الحياة اليومية (الزراعة – الأعياد – القانون المدني والجنائي – التطهيرات – النساء «الأحوال الشخصية»). و«الجماره» أي التكميل وهي الشروح والتفاسير لنصوص المشنا. والمشكلة أن ما أضافه معلمي اليهود من تفاسير وطقوس جردت الشريعة من روحها وحصرتها في إطار ممارسات شكلية. لكن أخطر ما تضمنه التلمود كانت الصورة التي وضعها معلمو اليهود للمسيا المنتظر، والتي جعلته حلاً لكل مشكلة وإجابة لكل سؤال، فضلاً عن تضمنها العديد من المبالغات والأساطير، وهو ما جعل يسوع يتخذ أسلوباً معيناً في خدمته لمدة نحو ثلاث سنوات قبل أن يعلن أنه هو المسيا الذي ينتظرونه.

التقليد: في المفهوم اليهودي وقت السيد المسيح كانت التعاليم الشفهية على ثلاثة مستويات:

١. بعض الشرائع الشفوية التي كانوا يعتقدون أنها مأخوذة من موسى النبي نفسه.

٢. بعض الأحكام التي اعتبرت سوابق قضائية يحتذى بها.

٣. تفسيرات المعلمين الكبار والتي أصبحت مبجلة وملزمة مثل الشريعة المدونة في الكتب.

وقد انتقد الرب هذه التقاليد بشدة في أكثر من موقف وخاصة في العظة على الجبل.

الكتـــبة: كان عملهم الأصلي أن ينسخوا الكتب المقدسة ويفسروها للشعب، وكان عملاً هاماً جداً في زمن لم يعرف الطباعة، وزادت أهميته حينما حاول انطيوكس أبيفانس (٢١٥–١٦٣ ق.م.) أن يمحو الديانة اليهودية وجمعت الكتب المقدسة من كل مكان واحرقت، وكان واضحاً انتشار الكتب في أغلب بيوت اليهود، مما يعني اتساع عمل الكتبة وبالتالي تزايد تأثيرهم على الشعب. كان هؤلاء الكتبة يدققون في نسخ الكتب المقدسة، وكان من تقاليدهم

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

التطهر قبل الكتابة، وكتابة اسم الله بلون مغاير من الحبر وبقلم خاص لا يكتب به شئ آخر. أتقن الكتبة تفسير الكتب وتحمسوا لتطبيقها، حتى أن الرب قال عنهم: «كل كاتب متعلم في ملكوت السموات، يشبه رجلاً رب بيت يخرج من كنزه جدداً وعتقاء» مت ١٣: ٥٢.

بدأ نفوذ الكتبة في حياة الشعب مع عودة عزرا من السبي، «وهو كاتب ماهر في شريعة موسى التي أعطاها الرب إله إسرائيل» عز ٧: ٦»، «لأن عزرا هيأ قلبه لطلب شريعة الرب والعمل بها، وليعلم إسرائيل فريضة وقضاء» عز ٧: ١٠». ازداد عدد الكتبة وتواجدوا بشكل مؤثر في عصر المكابيين (١ مك ٧: ١٢). ومنذ انقطاع الأنبياء في إسرائيل أصبح الكتبة هم قواد الشعب ومعلموه ومفسروه. كانت القوة المحركة لعزرا إيمانه أن سبب ما تعرض له الشعب من سبي وإذلال وضياع الهيكل والمملكة، هو إهمال الشعب وتعديه على وصايا الرب، وأيقن أنه إذا عاد الشعب الى التمسك الشديد والمدقق بوصايا الرب وشرائعه. فلابد أن يعود الهيكل والمجد القديم، لذا نرى تدقيقه في فسخ الزيجات المختلطة بين اليهود والأمم ... الخ. لكن من جاءوا بعده من الكتبة لم يكتفوا بهذا بل أضافوا العديد من التقاليد. وبثوا الخوف في نفوس الناس بأن عبوديتهم للأجانب لن تنتهي طالما ظل واحد من الشعب لا ينفذ ما يقولونه، فاستشعر الكتبة القوة وأصبح الناس يطيعون كلامهم دون مناقشة. سواء كان هذا الكلام تطلبه الشريعة أم لا.

في أيام المسيح كان منهم كثيرون أعضاء في مجلس «السنهدرين»، وكانت غالبيتهم ضده. فقد شعروا أنه قد جردهم من شعبيتهم وسلطانهم على الشعب، بفهمه الجديد للشريعة وتسخيفه للجمود والسطحية التي سادت تفاسيرهم، وقد شعر الناس بالفرق بين تعليم المسيح وتعاليمهم. «بهتت الجموع من تعليمه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة» مت ٧: ٢٨و٢٩».

ومواقف الكتبة المعادية للمسيح كثيرة، فقد كشف الرب رياءهم وأوضح للجميع :

- أن أعمالهم تخالف أقوالهم (مت ٢٣: ٢و٣).
- أنهم يراكمون الإرشادات والقيود التي أخفت روح الشريعة (مت ٤: ٢٣و٢٣).
- أنهم يتظاهرون بالتقوى وقلوبهم شريرة لذا شبههم بالقبور المبيضة (مت ٢٣: ٥و٢٥-٢٨).
- انهم متكبرون «يحبون المكان الأول في الولائم، والمجالس الأولى في المجامع، والتحيات الأولى في الأسواق، وأن يدعوهم الناس سيدي سيدي» مت ٢٣: ٦-٧»

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٢٢: حوار حول السبت
متى ١٢: ١- ٤٥ (مرقس ٢: ٢٣- ٢٨)

الهدف: توضيح خطورة الموقف المسبق من أية قضية، وكيف يقود ذلك الى قرارات ضارة.

يقرأ النص مرتين ثم يدير الخادم الحوار مستخدماً النقاط التالية:

١. هل تعمد يسوع أن يكسر السبت؟

٢. لماذا أكل داود ورجاله خبز التقدمة المخصص للكهنة فقط ؟

٣. ما هو الفرق بين كسر التقاليد للضرورة، وكسر التقاليد بدون ضرورة؟

٤. كل التقاليد تستحق أن تحترم مهما كان الثمن. ما رأيك؟

٥. أعط مثالاً لتقاليد تستحق الاحترام. (مثال: توقير كبار السن)

٦. أعط مثالاً لتقاليد لا تستحق الاحترام. (مثال: ما يصاحب حفلات الزفاف)

٧. لماذا قطف الرب وتلاميذه بعض سنابل القمح؟

٨. لماذا فعل الرب ذلك يوم السبت وهو يعلم أن هذا يخالف تقاليد الفريسيين؟

٩. على أي شئ اعترض الفريسيون؟

١٠. ما الذي أراد المسيح أن يوضحه للفريسيين عندما أخبرهم بقصة داود عندما أكل خبز التقدمة ؟

١١. في السبت يزداد عمل الكهنة عن أي يوم، لماذا لم يعتبر ذلك كسراً للسبت؟

١٢. ذكر الرب من نبوة هوشع «أريد رحمة لا ذبيحة»، ما علاقة هذا بالموضوع؟

١٣. ماذا نفهم من قول الرب: ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً؟

يقرأ الخادم قصة شفاء ذو اليد اليابسة من مت ١٢: ٩-١٣.

١٤. لاحظ «أن المسيح جاء الى مجمعهم»، من هم الذين ينسب اليهم المجمع؟

١٥. سألوه: هل يحل الابراء في السبوت؟ من هم الذين سألوه؟ ولماذا سألوه؟

١٦. ضرب الرب مثلاً بانقاذ خروف، ما وجه المقارنة بين الخروف والإنسان؟

يقرأ الخادم من إنجيل مرقس ٣: ٤-٦

١٧. ماذا كان سوأل الرب لهم؟ ولماذا سكتوا ولم يجيبوه مباشرة؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١٨. قارن هذا السكوت، بالرد المباشر للرب: إذا يحل فعل الخير (مت ١٢: ١٢)

١٩. صف مشاعر الرب من موقف الفريسيين.

٢٠. في هذه القصة ماذا قال رب المجد عن نفسه؟

٢١. ماذا كان رد فعل الفريسيين؟ مع من تشاوروا؟

يقرأ الخادم من إنجيل لوقا ٦: ٦-١١

١. ما الذي يمكن أن نضيفه لتوضيح موقف الفريسيين؟

٢. من كان متحالفاً مع الفريسيين ضد يسوع؟

٣. في رأيك، ما هي الجريمة التي ارتكبها يسوع حتى يفكرون في قتله؟

في حياتي الشخصية:

٤. أحياناً أفكر في عقاب شخص أساء إلي بأكثر من جريمته، ما الدافع لهذا الموقف؟

٥. عندما يمتلئ الإنسان كراهية، من الذي يخسر أكثر، هو أم الشخص الذي يبغضه؟

٦. كيف يتخلص الإنسان من البغض أو الكراهية ضد شخص أو أشخاص؟

٧. وماذا لو كنت أنا صاحب حق، أي أن الآخر هو الذي بدأ باغتصاب حق لي؟

٨. ما هو الربح الذي يتحقق عندما أضع الكراهية جانباً، حتى لو تنازلت عن حقي؟

للخادم: إذا اتسع الوقت يمكن أن يقرأ مع الشباب: قصة شفاء المرأة المنحنية (لوقا ١٣: ١٠-١٧)، وقصة شفاء الرجل المستسقي (لوقا ١٤: ١-٦).

الفريســـيون

نشأت هذه الجماعة في فترة ما بين العهدين كرد فعل لحركة نشر الثقافة الهيلينية، وذكروا لأول مرة في عصر يوحنا هركانوس، وهو الذي فرض الديانة اليهودية بالقوة في أرض فلسطين، ويبدو أنهم أرادوا منه مواقف أكثر تشدداً ضد السيطرة الأجنبية، فانقلب عليهم وانضم الى أعدائهم الصدوقيين. وأدى تشددهم الزائد في التمسك بالتقاليد الى ازدياد نفوذهم بين الشعب، الى جانب مقاومتهم للإحتلال والأفكار الأجنبية منذ عصر الثورة المكابية. وهكذا شكلوا نوعاً من المعارضة الشعبية وخاصة ضد الولاة الذين تعاونوا مع السلطة الأجنبية أيا كانت.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

أفضل ما يعبر عن تقواهم الخاصة قبل مجئ المسيح هي الكتابات التي تدعى «مزامير سليمان» ووجدت ضمن مخطوطات البحر الميت، ويرجح أنها كتبت في الفترة التي تلت احتلال الرومان للبلاد على يد بومبي (٦٣ ق.م.). [فريسي كلمة أرامية بمعنى «معتزل»].

اهتموا بتطبيق الأوامر الناموسية بحرفيتها، وكانت لهم تفسيراتهم الخاصة التي تجنح الى الاهتمام بالشكل أكثر من الروح، وجعلوا لتلك التفسيرات منزلة كبرى وسموها «تقليد الشيوخ – مر ٧: ٥»، ولكن الذي ينطبق عليها أكثر قول أشعياء النبي «تعاليم هي وصايا الناس – أش ٢٩: ١٣+ مت ١٥: ٩»، وهي تسمية في غير موضعها، لأن لفظ تقليد يطلق على الترتيبات التي تسلمتها الكنيسة من مؤسسيها؛ السيد المسيح والرسل، أو أنبياء العهد القديم وليست مكتوبة في الكتب المقدسة.

وفي مجال الاهتمام بالشكل فان ما قيل عن الكتبة ينطبق على الفريسيين، على أن هؤلاء مالوا الى تضييقات كثيرة والى نظم عبادة لم ترد في الناموس، ولم يتمسك بها أحد من معلمي اليهود سواهم، على حد وصف القديس بولس: «حسب مذهب عبادتنا الأضيق عشت فريسياً – أع ٢٦: ٥»

- يذكر القديس مرقس منها الاعتناء الشديد بغسل الأيدي والآنية، دون اهتمام بنقاوة القلب، وهو ما فنده رب المجد بقوة وحسم (مر ٧: ١–٩)، بل ووصل الأمر الى وجوب تقديم العشور عن ربطة من النعناع أو الشبت، بينما يتجاوزون عن الحق ومحبة الله (لو ١١: ٣٧–٤٤).
- كان الفريسيون يفرضون على تلاميذهم أصواماً كثيرة: مر ٢: ١٨.
- ويتظاهرون بالتقوى وهم في حقيقتهم قساة ظالمون (لو ١١: ٤١–٤٢).
- وكانوا يفرزون أنفسهم عن الناس المعروفين بشرورهم مثل العشارين (مت ٩: ١٠–١٣).
- ووصل الأمر الى تفسير بعض الوصايا تفسيراً يكسر الوصية ذاتها (مت ١٥: ٣–٦).
- وكل هذه المواقف فندها السيد المسيح بحسم، فلا عجب أنهم كرهوا رب المجد وسعوا جاهدين للقضاء عليه، وأكمل يسوع رسم الصورة الحقيقية للفريسيين عندما لقبهم «أولاد الأفاعي» وأنهم عميان وقادة عميان (مت ١٢: ٣٤+ ٢٣: ٣٣+ ١٥: ١٤+ ٢٣: ١٦).
- وفي الجزء الثاني من هذا الكتاب، إن شاء الرب، سيرى القارئ أن هجوم الرب يسوع على تعاليم الفريسيين، ومن سار على شاكلتهم كان يتصاعد باستمرار، حتى وصل الى أن المسئولية ستنزع منهم وتعطي لآخرين، وهو ما علم الرب به في مثل الكرامين الأردياء قبيل صلبه.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٢٣: شفاء ذو اليد اليابسة
مرقس ٣: ١-٦ + متى ١٢: ٩-١٣

الهدف: بناء شخصية الشاب بحيث يفعل الخير مهما انتقده أو سخر منه الآخرون.

١. ماذا قال يسوع؟ ماذا فعل يسوع؟

٢. لماذا سألهم «هل يحل الإبراء في السبوت»، بينما هو يعرف رأيهم دون أن يسألهم؟

٣. ماذا كانت مشاعر رب المجد تجاه الحاضرين؟

٤. لماذا طلب يسوع من الرجل أن يقف في الوسط؟

٥. قال يسوع للرجل «مد يدك»، كيف يمكن أن يمدها وهي مشلولة؟ كان من الممكن أن يجادله الرجل: لو كنت أستطيع أن أمد يدي ما جئت إليك! ما رأيك؟

٦. ماذا كان رد فعل الفريسيين؟

٧. كان الفريسيون والهيرودسيون أعداء، لكنهم تشاوروا معا ضد يسوع. ما تعليقك؟

٨. عدم فعل الخير = فعل الشر، وعدم تخليص نفس = إهلاكها، ما تعليقك؟

٩. ماذا تفعل إذا كنت ترغب في فعل خير ما، ولكنه قد يعرضك لانتقادات الناس؟

>> يمكن للخادم أن يقرأ من إنجيل متى ١٢: ٩-١٣، لتوضيح المقصود بغلاظة قلوبهم (الإنسان أهم من الحيوان)، وأن التقليد هنا بلا معنى.

ذيوع صيت السيد المسيح

«وكان يسوع يطوف في كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. فذاع خبره في جميع سوريه. فاحضروا اليه جميع السقماء المصابين بامراض واوجاع مختلفة والمجانين والمصروعين والمفلوجين فشفاهم، فتبعته جموع كثيرة من الجليل والعشر مدن واورشليم واليهودية ومن عبر الأردن- مت ٤: ٢٣-٢٥»

«فانصرف يسوع... وتبعه جمع كثير من الجليل ومن اليهودية ومن اورشليم ومن ادوميه ومن عبر الأردن والذين حول صور وصيدا جمع كثير إذ سمعوا كم صنع أتوا اليه - مر ٣: ٧-٨»

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

لم يهدف المسيح الى الشهرة لكنه كان يفعل هذا لسبب بديهي: «وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم في مجامعها ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. **ولما رأي الجموع تحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها**- مت ٩: ٣٥-٣٧»

كان تجمع الناس حول المسيح من أهم الأسباب التي أثارت حسد وكراهية الكتبة والفريسيين، فضلا عن قبوله العشارين والذين كانوا يرفضونهم تماماً.

العشـــــارون .جباة الضرائب.

- كان على اليهودي أن يدفع نوعين من الضرائب: الأول الى الهيكل من عشور وضريبة الرأس، وكانت هذه تدفع الى الكهنة مباشرة، والثاني هو ما كانت تفرضه السلطة الرومانية.
- كان العشارون يجمعون الضرائب للسلطات الرومانية. ولم يكونوا بجامعين للعشور. والترجمة السليمة للكلمة اليونانية في الأناجيل تعني «جابي» أو «محصل».
- فرض الرومان ضرائب متعددة على الشعوب التي احتلوها. فكان على كل فرد أن يدفع ضريبة على كل سلعة تباع أو تشترى أو تنقل، وعلى المحاصيل الزراعية. فضلاً عن ضريبة الإحصاء، والتي كان اليهود يكرهونها بصفة خاصة، لأنه كان يجب دفعها بعملة رومانية عليها رسم القيصر، وهذه هي الضريبة التي سؤل عنها الرب وأجاب بقوله: اعطوا ما لقيصر لقيصر.
- كانت مراكز التحصيل تقام عند مداخل البلاد مثل الموانئ وعلى الطرق الرئيسية وفي الأسواق، وقد ورد في الإنجيل وجود عشارين في كفر ناحوم وفي أريحا وكلاهما على طرق القوافل الرئيسية.
- كان التحصيل يتم بطريقة الالتزام، فيقوم شخص بدفع الضريبة الى الدولة دفعة واحدة، ثم يقوم هو بتحصيلها من الأفراد مضافاً إليها ربحاً له. كان الذين ينالون منصب الملتزم عادة من غير اليهود، وكانت السلطة تمدهم ببعض الجنود لمساعدتهم في التحصيل، والذي كان يتم بالقسر غالبا، ومن يرفض أو يتهرب من الدفع كان العشار يقوم بالإبلاغ عنه، فيحبس ويتعرض للتعذيب. وفي فلسطين كما في مصر حقق الملتزمون ثروات طائلة من ابتزاز الناس.
- لكن اتساع وتعدد أماكن وأنواع الضرائب، فرض على الملتزمين توظيف بعض اليهود ليقوموا بالتحصيل المباشر، والذي كثيراً ما كان يتم بوسائل عنيفة. ومن هؤلاء كان زكا ومتى.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

- كان العشارون مكروهين ومحتقرين بشكل زائد لأنهم: يجمعون المال للسلطة المحتلة، ويبتزون ثروات شخصية من اخوتهم دون حق، كما أنهم يتعاملون بشكل وثيق مع الأجانب (الأمم).
- في الأناجيل الثلاثة (متى ومرقس ولوقا) يرد العشارون عادة مقترنين بالخطاة والأمم بل والزناة، مما يعكس الشعور العام للشعب نحوهم، حتى أنهم كانوا ممنوعين من دخول المجامع أوالهيكل، ومن الاشتراك في الاحتفالات أو الصلوات. وبلغ من نقمة الشعب على العشارين، أنه من ضمن ما وجه الى الرب من تهم، أنه محب للعشارين. ورغم كل ماسبق فإن ربنا يسوع المسيح أبدى اهتماماً خاصاً بالعشارين، بل واختار واحداً منهم ليكون من تلاميذه.

درس كتاب ٢٤: دعوة متى (لاوي) العشار
مرقس ٢: ١٣-١٧ + لوقا ٥: ٢٧-٣٢

الهدف: الموقف السليم ممن يرفضهم المجتمع، وتحريك فكر الشاب تجاه المحتاجين الى عناية.

يمكن للخادم أن يستثير الشباب للكلام بسؤال من الاسئلة التالية:

- إذا تضاعف دخلك ثلاث مرات، ما هو أول شئ تفكر في أن تفعله؟
- ضيف هام جداً قادم للغداء عندك، كيف تستعد لذلك؟
- من تفضل أن تدعوه للطعام في بيتك، ولماذا؟

ينقسم الشباب لمدة ٢٠ ق لدراسة واحد من النصين للإجابة على الأسئلة التالية:

١. في أية مدينة كان لاوي يقيم؟ وأين التقى به يسوع؟
٢. ماذا قال له الرب يسوع؟ ماذا كان رد فعل متى؟
٣. من هم شهود هذا اللقاء؟
٤. من الذي وجه الدعوة، ومن الذي قبلها؟ (المسيح يدعو متى، ومتى يقيم وليمة)
٥. من النص، ماذا نعرف عن حالة لاوي المالية؟ ومن هم أصدقاؤه؟
٦. ماذا كان رد فعل الكتبة والفريسيين لما حدث؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

>> تنضم المجموعتان. ثم يشرح الخادم وظيفة العشار ووضعه الاجتماعي، ويستأنف الحوار مستعيناً بالأسئلة التالية:

١. في تصورك، ما السر في استجابة متى الفورية لدعوة الرب؟

٢. «أريد رحمة لا ذبيحة»، اشرح ما الذي تفهمه من هذه العبارة.

٣. «انتم أبرار ولا حاجة بكم لي»، قالها يسوع للكتبة. ما الفكرة وراء هذه العبارة؟

٤. في رأيك، لماذا يتباعد الناس عن الخطاة بدلاً من خدمتهم بعناية أكثر من غيرهم؟

٥. من إصدقائك، هل يوجد شخص كان يمكن أن يرفض الفريسيون التعامل معه؟

لا تعلن إجابتك، فقط فكر **فيما ينبغي أن تفعله** لهذا الصديق مقتدياً بما فعله الرب.

النظـــــرة الى الخطـــــاة

متى ٩: ٩-١٣ + مرقس ٢: ١٣-١٧ + لوقا ٥: ٢٧-٣٢

١. دعا السيد المسيح لاوي (متى) العشار من مقر عمله على بحر الجليل فاستجاب له فوراً.

٢. أقام لاوي وليمة للمسيح وتلاميذه في بيته حضرها عدد من العشارين وأناس آخرين.

٣. اعترض الكتبة والفريسيون على جلوس يسوع للطعام مع العشارين والخطاة. ترى هل يعترضون على أساس أن يسوع رجل صالح ولا يليق به هذا، ومادام صالحاً لماذا لم يتبعوه؟

٤. المسيح يجيب بأن المرضى هم الذين يحتاجون الى طبيب، وأنه لم يأت ليدعو أبراراً بل خطاةً.

٥. المسيح يضرب بقوة الأساس الفكري الذي بنى عليه الفريسيون موقفهم، فيقل لهم: أريد رحمةً لا ذبيحة، ثم يقول لهم «إذهبوا وتعلموا»، بمعنى صححوا معلوماتكم.

كانت المشكلة هي نظرة معلمي اليهود: أن المغفرة للخطاة من عند الله، وهو كلام يبدو سليماً إلا أنه مجرد كلام، فكيف نعرف إن كان هذا الخاطئ قد غفر له أم لا؟ لكن المسيح يعطي المغفرة على الأرض، ولم لا أليس هو كلمة الله المتجسد؟ وما أبدع كلمات الرب: «لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً أن يغفر الخطايا على الأرض»، فرغم أنه يبدو مجرد إنسان، وهو على الأرض وليس على سحابة، يحيط به الناس وليس الملائكة، إلا أنه قادر على غفران الخطايا، وعلى إعلان ذلك.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

لقد تركز كل تعليم شيوخ اليهود حول قضية مركزية:

كيف يمكن للإنسان أن يكون باراً أمام الله؟ وكانت إجابتهم: أن يلتزم بكل الشرائع. لكن معلمي اليهود صمتوا ووقفوا عاجزين أمام مسألة المغفرة للخطاة، فليس لديهم السلطان ليمنحوه، وليس في الشريعة ما يوفره، فما الحل لديهم: أن يعاقب الخاطئ على خطاياه، وأما دوافعه الباطنية فيترك عقابها لله، أما الإسرائيلي الذي لا غش فيه، فيجب أن يتجنب الخطاة، فلا يجالسهم ولا يؤاكلهم، وبالتالي لم تقدم كلمة ترحيب واحدة بالخاطئ، بل على العكس حرصوا على تجنبه. كان رأيهم أن الشريعة هي ما يميز إسرائيل عن سائر الشعوب. ومادام الالتزام بها هو أساس تعليمهم، فكيف لجاهل بالشريعة أن يكون باراً، فكان كل شخص غير فاهم أو دارس للشريعة يعتبر مجدفاً على الخالق واضع الشريعة. لكن عند هؤلاء، كان الالتزام خارجياً، في الأكل والشرب، وليس داخلياً بالتوافق مع شريعة الرب في الرحمة والبر. ومن المؤكد أنه كان لدى الفريسيين قدر كبير من التعالي على الخطاة، هاجمه المسيح بقوة في مثل الفريسي والعشار (لوقا ١٨).

وهذا هو الفرق الأساسي بين المسيحية وكل العقائد الأخرى في النظرة الى الخطاة، في أي مجتمع يجب على الخاطئ أن يتوب أولاً، وأن يثبت ذلك، ثم يتقبله المجتمع.

لكن رب المجد يسوع المسيح، **يقبله أولاً** فتكون هذه خطوة نحو التوبة. المسيح لا يشترط التوبة، لكنه يدعو الخاطئ فتكون هذه أول خطوة للتوبة، وكان ترتيباً محكماً من الرب أن تتابع حادثتان:

أولاً: شفاء المفلوج: حاجة الخاطئ الى المغفرة.

ثانياً: دعوة متى العشار: حاجة الخاطئ الى الشعور بأنه مقبول.

بعد أن خدم يسوع في الجليل، جاء أحد الأعياد فصعد الى أورشليم (يو ٥: ١)، لكن هذه المرة كانت المعارضة من اليهود قد تصاعدت بشدة. ذهب الرب يسوع الى بركة بيت حسدا ليجد رجلاً مريضاً منذ زمن طويل.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

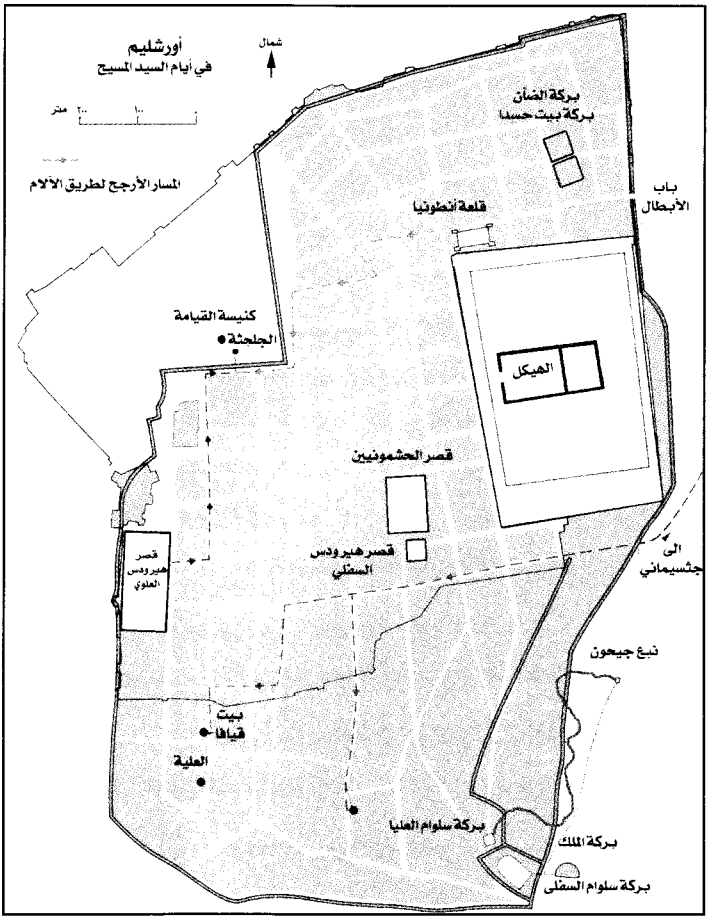

بركة بيت حسدا

تبدأ رحلة طريق الآلام في أورشليم يوم الجمعة العظيمة من أحد الأبواب يطلق عليه عدة أسماء (باب إسطفانوس – باب الأبطال – باب الأسود) ، وبمجرد الدخول الى بداية الطريق (كان يسمى قديماً طريق الوادي لأنه يطل على وادي قدرون مواجهاً جبل الزيتون)، يجد المار الى يساره أحد مداخل ساحة الهيكل القديمة (المسجد الأقصى الآن)، وبعد أمتار قليلة يجد الى يمينه بركة بيت حسدا. وقد اكتشف موقعها الأثري وجرى ترميمه، وتم الكشف عن الأروقة الخمسة التي ذكرها إنجيل يوحنا، ومن المثير للمشاعر أن موقع البركة يزخر بشجيرات أزهار «الحنونة»، والتى تزهر فقط في أواخر الصوم الكبير وهي حمراء قانية يتوسطها صليب أسود، ويصعب الاحتفاظ به. ويلاصق الموقع منزل يسمى بمنزل القديسة حنه، يعتقد أن فيه ولدت السيدة العذراء، وقد بنيت الى جواره كنيسة باسم القديسة حنه والدة العذراء، تعود الى أيام الصليبيين.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٢٥ : شفاء مريض بركة بيت حسدا
يوحنا ٥:١ -١٦

الهدف: أن أواجه نفسي لأعرف الخطية المحبوبة التى اتمسك بها.

١. متى حدثت هذه القصة (اليوم – المناسبة – الوقت نهاراً أم ليلاً)؟

٢. أين حدثت (المدينة – المكان)؟ < يمكن للخادم هنا أن يوضح طبيعة المكان >

٣. ما هو حجم زحام الناس كما يبدو من النص؟

٤. ماهى الشخصيات الرئيسية في القصة، وما هى الشخصيات الثانوية؟

٥. ماذا نعرف عن المريض: سبب مرضه، علاقته بالناس ... ؟

٦. ماذا كان رد فعل اليهود؟ (أنظر مواقف الكتبة والفريسين)

٧. ماذا فعل بعد شفائه؟

ناقش النص محاولا الفهم:

٨. لماذا اختار الرب أن يجرى الشفاء وسط الزحام؟ وكيف يتفق هذا مع يو ٥: ١٣؟

٩. بم كان الرجل مريضاً؟ هل كان عاجزاً تماماً عن الحركة؟

١٠. ما رأيك في سؤال يسوع: أتريد أن تبرأ ؟ وهل يوجد مريض لا يريد الشفاء؟!

١١. ما رأيك في إجابة الرجل؟ ولم لا يجيب ببساطة: نعم أريد الشفاء؟ (نقارن إجابة بارتيماوس حين سأله الرب: ماذا تريد أن أفعل بك؟ فقال... – لو ١٨: ٤١).

١٢. ما علاقة هذا الحوار – في رأيك – مع مدة المرض وسبب المرض ؟

١٣. تم الشفاء يوم السبت؟ الذى انتظر ٣٨ عاماً ألم يكن لينتظر يوماً آخر؟

١٤. لماذا تصرف اليهود هكذا؟ وما تعليقك على تصرف المريض بعد شفائه؟

والآن لننظر الى أنفسنا:

١٥. لماذا كان يوم السبت مقدساً؟

١٦. ما هو مفهوم راحة الرب من وجهة نظرك؟

١٧. لو سألني المسيح الآن أتريد أن تبرأ؟ ترى ما هى أمراضي التى يشير إليها؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١٨. هل أريد أن أبرأ؟ هل من المعقول أن يوجد خطأ في حياتي لا أرغب في التخلص منه؟ مثل ماذا ؟

١٩. في رأيك ما هي أول خطوة لتعديل هذا الموقف؟

يمكن تقديم نفس القصة بشكل مختلف يناسب أكثر شباب المرحلة الثانوية

درس كتاب ٢٦: في بركة بيت حسدا

الهدف: تحفيز الشاب على التحرك لتغيير حالته بمعونة السيد المسيح.

مدخل: توزع ورقة بها السؤال التالي، (أضف أو إحذف بما يناسب مخدوميك)

١. ما الذي يجعلك تقوم مسرعاً من فراشك:

لحضور حفلة – لمشاهدة مباراة كرة قدم – للمذاكرة (الامتحان قرَّب) – لحضور القداس – للعمل (أكل العيش) – للقيام برحلة مع الشباب – ....

ويعطيهم فرصة للشباب للتفكير ثم يفتح مناقشة حول الإجابات.

بعد قراءة النص: يوحنا ٥: ١-١٦

٢. هل تعتقد أن الرجل كان مريضاً أم يدعي المرض، أم أن المرض في تفكيره؟

٣. في تصورك، من الذي أحضر هذا الرجل الى البركة؟

٤. لماذا أراد الرجل النزول للبركة، بعد أن حضر مراراً عديدة دون جدوى؟

٥. سأله رب المجد: أتريد أن تبرأ؟ ماذا كانت تعني إجابته؟

٦. كيف تصف الأسلوب الذي استخدمه الرب يسوع لشفائه؟

٧. بأمانة، كم ظللت راقداً بجوار مصدر شفائك، ملقياً باللوم على الآخرين؟

٨. ما هو عذرك المفضل لكي تتهرب من مسئوليتك عن نفسك؟

٩. أذا مر الرب يسوع على البركة التي أنا راقد بجوارها الآن، ماذا أطلب منه؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

اختيار الاثنى عشر

كان المتجمعون حول رب المجد كثيرين جداً، لكن يسوع قرر أن يختار منهم اثنا عشر، لماذا هذا العدد بالتحديد؟: خلال فترة السبي ذابت أغلب الأسباط وسط الشعوب ولم يعد منهم إلا أجزاء من سبطي يهوذا وبنيامين. لقد أراد الرب أن يستعيد الشعب كله من خلال هؤلاء الاثنى عشر، والذين سيصبحون الأساس الذي يبني عليه الملكوت (الكنيسة) ويسوع نفسه حجر الزاوية، وبهم ستنتشر الكلمة في العالم، ليصبح جميع الأمم مختارين.

رب المجد هو الذي اختارهم وخصصهم للعمل معه واهتم بتدريبهم وإعدادهم، ورأي فيهم هذا الاستعداد فتركوا كل شئ وتبعوه (لو ٥: ١١)، ورفضوا أن ينصرفوا عنه عندما انصرف كثيرون (يو ٦: ٦٧-٦٩) ، وبشهادة الرب نفسه ثبتوا معه في تجاربه (لو ٢٢: ٢٨). لم يخلُ أحدٌ منهم من الضعفات الإنسانية مثل كل من سبقهم من مختاري الله، لكن في النهاية قبلوا الصليب وحملوه الى آخر العالم وإلى نهاية حياتهم. من المؤكد أنهم كانوا غير متعلمين بالمفهوم اليهودي (أع ٤: ١٣+ ٥: ٤١)، لكن الرب اختارهم لبساطة قلوبهم واستعدادهم للبذل، والذين هربوا في جثسيماني، هم الذن شهدوا بقوة في يوم الخمسين، وغمرهم الفرح عندما تعرضوا للإيذاء من أجل اسمه.

ذكرت أسماء الأثني عشر في أناجيل متى ومرقس ولوقا وفي سفر الأعمال وتتفق القوائم عدا اسمين:

متى ١٠: ٢-٤ + مرقس ٣: ١٦-١٩ + لوقا ٦: ١٤-١٦ + أع ١: ١٣

- «سمعان القانوي» يذكر في انجيلي متى ومرقس، بينما يكتبه القديس لوقا في إنجيله وفي سفر الأعمال «سمعان الغيور»، وهناك احتمال أن يكون سمعان هذا من مدينة قانا، وفي نفس الوقت منتمياً لجماعة «الغيورين» إحدى الجماعات الناشطة المتحمسة لتحرير إسرائيل من سيطرة الرومان، لأن القانوي تعني «الغيور» في اللغة اليونانية.
- «تداوس» يذكر في إنجيل متى وإنجيل مرقس بينما يكتبه القديس لوقا في قائمتيه باسم «يهوذا أخا يعقوب». وعلى الأرجح أنه كان للرسول اسمين كعادة كثيرين من اليهود (بطرس/ سمعان، مرقس/ يوحنا، شاول/ بولس)، ففضل القديسان مرقس ومتى الابتعاد عن اسم يهوذا الذي كان يجلب للذهن ما فعله يهوذا الاسخريوطي.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الحادي عشر العظة على الجبل

تمهيد بين تعليم المسيح وتعاليم الربيين معلمي اليهود

من تتاح له الفرصة لقراءة تعاليم معلمي اليهود في التلمود، سيشعر لأول وهلة بالفارق الجوهري بينها وبين تعاليم السيد المسيح في الشكل وفي المضمون. ويبدو واضحاً التباين بين تواضع العهد الجديد، وكبرياء معلمي اليهود، والذي كان يوماً ما مؤسساً على أن إسرائيل هو شعب الله المختار والوحيد الذي يعرف شريعته. والآن أصبح مقروناً بالفشل، وصار دليلاً قاطعاً على عجز الشريعة عن خلاص الإنسان. لقد برهنت تعاليم الربيين على عدم جدواها، بعد أن حادت عن الهدف الحقيقي للناموس. وهو أن يقود الإنسان الى الإيمان بالكلمة المتجسد في ملء الزمان.

هي مقارنة تبدو بسيطة: **فالعظة على الجبل هي تعليم الله، والتلمود اليهودي هو تعاليم البشر.**

وبينما يهيل علينا التلمود تراب الماضي، تفتح لنا تعاليم المسيح باباً لمستقبل حقيقي وممكن. **لقد تركز تعليم اليهود فيما ينبغي ألا نفعله، بينما تعليم المسيح يعلمنا ما ينبغي أن نفعله، ولا يكتفي الرب بهذا بل يعلمنا كيف نفعله، وييسر لنا الوسيلة لكي نفعله.** وفي العظة كما في سائر تعاليم الرب المدونة في الأناجيل نجد البناء الباطني والسلوكي لأبعاد ملكوت الله في الإنسان.

لقد لخص رب المجد تعاليم الربيين في كلماته الحاسمة:

«**على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون**، فكل ما قالوه لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه، ولكن حسب اعمالهم لا تعملوا لانهم يقولون ولا يفعلون **فانهم يحزمون احمالاً عسرة الحمل ويضعونها على اكتاف الناس وهم لا يريدون ان يحركوها باصبعهم، وكل اعمالهم يعملونها لكي تنظرهم الناس**.. ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس، فلا تدخلون ولا تدعون الداخلين يدخلون.. لانكم تعشرون النعنع والشبث والكمون، وتركتم أثقل الناموس الحق والرحمة والإيمان... أيها القادة العميان الذين يُصفُّون عن البعوضة ويبلعون الجمل – مت ٢٣: ١–٢٤»، فهل قصد موسى هذا عندما سلمهم الشريعة؟

في تعليم المسيح تتحقق كلمات موسى: «إن هذه الوصية التي أوصيك بها اليوم ليست عسرة عليك ولا بعيدة منك... بل الكلمة قريبة منك جداً في فمك وفي قلبك لتعمل بها– تث ٣٠: ١١و١٤»

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ترد العظة كاملة في إنجيل متى ٥-٧، لكن جزءاً كبيراً منها يرد في إنجيل لوقا ٦. وما لم يرد في لوقا ٦ يرد في نفس الإنجيل في مواضع متفرقة، ويرى البعض أن ما ورد في إنجيل لوقا قيل في مرة أخرى.

لكن الأرجح أن يكون رب المجد قد ألقى العظة مرة واحدة، سجلها الإنجيلان بشكل مختلف. فمن المؤكد أن يسوع اختار التلاميذ قبل أن يلقى هذه العظة، لكن متى كعادته لا يلتزم بالتسلسل التاريخي، ويعطي الأولوية للتعليم. (مر ٣: ١٣-١٥ + لو ٦: ١٢-١٣، ١٧، ٢٠ + مت ٥: ١-٢).

العظة على الجبل

١- هبات الملك: كل معلم يبدأ بطلبات من تلاميذه، أما السيد المسيح فيبدأ بالعطاء: طوبى للمساكين .. للحزانى .. للودعاء .. للجياع الى البر .. للرحماء .. لأنقياء القلب .. لصانعي السلام .. للمطرودين من أجل البر. «ليست التطويبات درجات في النمو الروحي، بل هي أجراس ذات أصوات متنوعة لكنها تنسجم في لحن واحد – القديس أمبروسيوس أسقف ميلانو». فليست العظة على الجبل منهاجاً لمدرسة جديدة، بل هي عرض مجاني للدخول الى الملكوت، المسيح يفتح باباً الى ملكوت الله، عبر شخصه، فهو لا ينصح بالكمال، بل يأمر بالكمال «كونوا كاملين»، والطريق ميسر ولكن من خلاله هو كلمة الله المتجسد. ها هو الملك يوزع الهدايا على رعيته مجاناً، وبينما يرسم الربيين صورة لله كحاكم جبار يرصد زلات الإنسان، ويحذرون الناس لئلا يغضبوه، ويزيدون على الناس همومهم، هنا المسيح الرب لا يريد شيئاً، فقد جاء ليعطي طريق الفرح.

٢- مسئولية الرعية: وفي نهاية التطويبات نتعلم أن علينا مسئولية أن نملح الأرض فلا تفسد، وأن ننير العالم فلا تبتلعه الظلمة، فيرى الناس أعمالنا ويمجدون الله.

٣- كيفية تنفيذ أوامر الملك: جاء المسيح ليكمِّل، ليسمو بالناموس، فلا يحذر من الفعل، بل يطلب التخلص من الدافع الى الفعل، بالتحول عن مبدأ الانتقام الى العطاء والتنازل عن الذاتية.

٤- السلوك داخل المملكة: من أجل هذا يجب أن يسلك الإنسان الجديد والهدف واضح أمامه:

- فهو لا يصلي ليربح إعجاب الناس بل يطلب من ابيه لينال منه ما ينقصه.
- ولا يتصدق ليحوز مديح الناس، بل حباً في المحتاجين.
- ولا يصوم ليزكيه الناس بل ليأخذ بركة روحية من الله.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

- والسبيل الى الراحة هو التخلي عن الطمع لأن كنزنا واهتمامنا هو السماء وليس الحياة المادية، ولم تقلق من أجل احتياجاتك، الله سيوفي لك كل ما تحتاجه حقاً.
- وما دمت اخترت أن تسير في منهج العطاء فلا تتعالى على الآخر، فلا تدينوا لكي لا تدانوا.

٥- وعد الملك: هذا هو الباب الضيق: إنكار الذات بل إهلاك الذات الأنانية، وهو الطريق الوحيد الراسخ على أساس صخري، فبدون ذلك سينهار البناء مهما بدا عظيماً.

درس كتاب ٢٧: «التطويبات»
متى ٥ : ٣-١٠

الهدف: أن يقيس الشاب حياته الروحية على معايير رب المجد.

أولاً: وزع الورقة التالية، وأطلب من الشاب أن يضع علامة تحدد موقفه الشخصي:

١. المسكنة بالروح ٥٠٪

أنا أحسن واحد ----------|---------- أنا لا شئ

٢. الحزن

الرجال لا يبكون ----------|---------- البكاء مفيد للنفس

٣. الوداعة

أتقدم وأدوس على الآخرين ----------|---------- الناضج يقدم الآخرين

٤. الجوع الروحى

المبالغة في الروحيات شئ ضار ----------|---------- ساعتكف في خلوة

٥. الرحمة

كل واحد مالوش دعوة بالتاني----------|---------- سهل عليَّ أن أحمل الآخر

٦. نقاوة القلب

لا أترك ثأري أبداً ----------|---------- ما في قلبي على لساني

٧. صناعة السلام

ليست المسيحية أن أتنازل عن كرامتي -----|----- اتحمل لكي أحافظ على السلام

٨. الأحتمال

لا أعطي فرصة لأحد أن يهاجمني ----------|---------- أدير الخد الآخر

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ثانياً: أقرأ النص متى ٥ : ٣- ١٠ بتركيز مرتين

وزع الورقة التالية على الشباب، واعطهم أقلاماً وأطلب من الشاب أن يقدر موقفه الشخصي، وأعط لهم وقتاً كافياً للتفكير والتقدير، وللشاب أن يأخذها معه بعد الاجتماع. ننصح بالتركيز على نقطتين يختارهما الخادم من السمات المذكورة، ويدير حولهما الحوار:

- ما هو مفهومها لدى المخدومين.
- ما أهميتها بالنسبة لتكوين الشخصية.
- ما هي مشكلة الإنسان الذى تنقصه هذه الصفة.
- ما هي المعوقات التى تعطل من يحاول أن يعيش هكذا.
- ما هي المعونة التى نتوقعها من الله في هذه الحالة.

ثالثاً: أعط نفسك درجة من عشرة في كل من الأتجاهات التالية:

١. **المسكنة بالروح:** أشعر أننى بقدر ما أحس بضعفي واعترف بعيوبي بقدر ما أكون مقبولاً أمام الله.

٢. **الحزن:** أعرف عيوبي، ولا يضايقني أن يعرف الناس أنني اتألم، أنا أيضاً أشاركهم الآمهم بدون حرج، ولا يخجلني أن أبكي كما فعل رب المجد يسوع.

٣. **الوداعة:** لا أهتم أن أظهر أقوى من الجميع. استطيع أن اتعامل برقة مع الناس.

٤. **الجوع الروحي:** أريد أن أعرف الله أكثر من أي شئ، واشتاق إلى سماع صوته قبل أن اتخذ أي قرار هام في حياتي.

٥. **الرحمة:** أحس بأي إنسان يتألم، ومستعد لمشاركته ومساعدته.

٦. **نقاوة القلب:** لا يوجد ما أخفيه، ولا اتظاهر بما ليس فيَّ، واستطيع أن أفتح قلبي بأمانة وصدق.

٧. **صناعة السلام:** احافظ تماماً على صلاتي بأصدقائي. أسوي أي خلاف قبل أن يتسع. أشجع زملائي على تسوية مشاكلهم دون أن يجرح أحد مشاعر الآخر.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٨. **الأحتمال:** أنا أعرف ما أعيش لأجله، ومستعد أن اتألم وأن أموت، استطيع أن اتحمل النقد أو السخرية دون إحساس بالذل أو أنني أحسن من الناس.

درس كتاب ٢٨: بركم وبر الفريسيين

مدخل: يقرأ الشباب: متى ٥: ١٧-٢٠

للخادم: «فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا، يدعى أصغر في ملكوت السموات. وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات. فإني أقول لكم: إنكم إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين ...»

ترجمة أبسط: فمن خالف وصية من أصغر هذه الوصايا وعلم الناس أن يعملوا مثله، عُد صغيراً في ملكوت السموات، وأما من عمل بها وعلمها، فهو يعد عظيماً في ملكوت السموات. إن كانت تقواكم لا تفوق تقوى معلمي الشريعة والفريسيين، لن تدخلوا ملكوت السموات.

أطلب من الشباب أن يلخصوا هذا الجزء (مت ٥: ١٧-٢٠) في كلمات قليلة.

الدرس الأساسي: متى ٥: ٢٠-٤٨

الهدف: أن نفهم أن البر هو فيما نفعله وليس فيما لا نفعله (البر الإيجابي وليس السلبي)

يرسم الخادم على السبورة جدولاً من ثلاث خانات، ويطلب من الشباب قراءة النص جزءاً جزءاً، وعند كل نقطة يكتب في خانات الجدول:

١. ماذا يدعو اليه الفريسيون؟

٢. ماذا يدعو اليه المسيح؟

٣. تعليقات الشباب عن الفارق بين الاثنين، وما هي الإضافة التي قدمها تعليم الرب.

هام: بقدر الإمكان يسجل الخادم ما قاله الفريسيون مبتدءاً الجملة بكلمة «لا»، وما قاله المسيح مبتدءاً بكلمة «إفعل»، وستجد أمثلة في الجدول التالي:

(أجل المناقشة في نقطتين: مشار إليهما في الجدول، ولكن كن مستعداً للإجابة فقد يذكرك بهما أحد الشباب في نهاية الاجتماع، وسوف تجد تعليقاً عليهما في نهاية هذا الدرس).

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

سمعتم أنه قيل	أما أنا فأقول لكم	ملاحظات
لا تقتل	اصطلح مع أخيك	ليس مهماً من المخطئ، بل أن يُقبل قربانك على المذبح
	# تؤجل مناقشتها	من يغضب باطلاً، هل الدافع باطل؟ أم الغضب؟
	# تؤجل مناقشتها	من هو الخصم الذي يجب أن نرضيه؟
لا تزنِ	لا تنظر لتشتهي	تخلص مما يعثرك، فما ستربحه أعظم بكثير مما تتركه
من يطلق ...		ما هي دوافع الطلاق الآن، كم منها لسبب الخيانة؟
لا تحنث	ليكن كلامكم ...	وماذا تملكه حتى تحلف به؟ أن تحلف بشئ، أي أنت مستعد للتخلي عن هذا الشئ، الاستقامة والنزاهة تكفي
عين بعين	حول له الآخر	لكي تقتدوا بما يفعله أبوكم السماوي، الذي يعطي بلا تمييز
العشارون يحبون	أحبوا أعداءكم	كونوا انتم كاملين مثل أباكم السماوي. قدوتنا هو المسيح

بعد الانتهاء من الجدول، يبدأ الخادم المناقشة مستعينا بالأسئلة التالية:

١. كم مرة تتكرر كلمة «سمعتم أنه قيل»؟ ما هي الرسالة التي يوصلها الرب لسامعيه؟

٢. «سمعتم أنه قيل»، لاحظ صيغة المبني للمجهول، وقارن مع «أما أنا فأقول لكم»؟

٣. ماذا يريد الرب منا أن نفعل، في كل من المواقف التالية؟: لو اعتدي عليَّ شخص – لو أراد شخص أن ينتزع ثوبي بالقوة – أو أن يسخرني بلا مقابل – أو أراد أن يقترض مني (لو كان في استطاعتك). ما هي الفكرة المشتركة في المواقف الأربعة.

٤. ما هو الموقف الذي يطلب منا رب المجد أن نتخذه مع من:

يعاديني – يلعنني – يبغضني – يسئ إليَّ. ضع عنواناً يعبر عن الفكرة المشتركة.

٥. يقول المسيح: أن الله يشرق شمسه على الأبرار والأشرار. بيني وبينك! عندما تشرق الشمس أين أضع نفسي: ضمن الأبرار أم الأشرار، بمعنى آخر هل أشعر أنني مستحق لهذه النعم المجانية؟ وإن لم أكن مستحقاً، لماذا أصدر أحكاماً على الآخرين؟

٦. ما السبب الذي يذكره المسيح لاتخاذ هذه المواقف في السؤالين ٣ و ٤ ؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٧. وكيف نعيش إذن لو تنازلنا عن كرامتنا، وأموالنا، وجهدنا، بل وثيابنا؟ قبل أن نجيب لنقرأ: مر ٨: ١١-٢١+ لو ١٢: ١-٧ + مت ١٠: ٢٩-٣٠ + مت ١٦: ٥-١٢

الآن نحاول إجابة السؤال السابق رقم ٧.

٨. بعد ما قرأناه ودرسناه، لنأخذ دقيقة من الصمت، ليفكر كل منا في: **شئ واحد يجب أن يحاول تغييره في حياته**، ومن أحب فليشارك المجموعة فيما فكر فيه.

وليختم الدرس بصلاة هادئة في حدود ٣ دقائق.

للخادم: عن الغضب الباطل: صحيح أن كثيرين من الأبرار والأنبياء غضبوا بدافع الغيرة وخوفاً على الشعب من تعليم أو عبادة فاسدة، لكن الغضب الباطل يكون لدوافع أنانية، مثل الحرص على الكرامة أو الذات، والفيصل هنا هو الإنسان عندما يكون صادقاً مع نفسه فيميز سبب غضبه.

للخادم: من هو الخصم: هذا الجزء يمكن فهمه بسهولة من الآيات الموازية في لوقا ١٢: ٥٧-٥٩. فالفقرات السابقة تعلمنا عن يوم الدينونة وكيف يجب ان نستعد له، ومهما كان الثمن فأية تضحية تهون من أجل الحياة الأبدية. فالمنطقي عندما يدخل الإنسان في خصومة أن يحاول تسوية الأمر خارج المحكمة ليتجنب العقاب. فلنستعد إذن ما دامت الفرصة متاحة، ولا داعي لأن يجهد القارئ ذهنه في تفسير رمزي للقاضي والخصم والشرطي... فهذه كلها لتكملة الصورة الأساسية: تخلص مما قد يحرمك من الحياة قبل أن تضيع الفرصة.

وعموماً في تشبيهات المسيح: يجب التركيز على الفكرة الأساسية، وتجنب الغوص في التفاصيل، فعندما قال الرب ها أنا أرسلكم كحملان في وسط ذئاب، كان المقصود: أرسلكم كودعاء ضعفاء وسط عالم شرس، فليس لنا أن نتبحر في تأملات عن أقدام الحملان، وذيول الحملان .. !

- قد لا تتسع السبورة، نقترح تجهيز بعض أفرخ الورق وسيلوتيب لاستخدامها عند الضرورة.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٢٩ : الصلاة الربية
متى ٦: ٩ – ١٣

الهدف: التعرف على أبعاد الصلاة الربية، وقياس صلاتي الشخصية على مثالها.

مدخل: قسم المجموعة الى جماعات صغيرة واعطهم الجمل التالية ليكملوها:

صلاة الرب بالنسبة لى تعتبر: ..... أكثر منها .....

١. نافذة ..... خزانة

٢. سماع ..... تكلم

٣. تكوين صداقة جديدة ..... مقابلة صديق قديم

٤. جهد شاق ..... وقت للراحة

٥. رحلة الى الخارج ..... رحلة الى الداخل

إقرأ النص وقيم نفسك باعطاء درجة من ١ الى ١٠ في كل من المجالات التالية. (إذا كانت العبارة تنطبق عليك كاملة، أعطِ نفسك درجة ١٠/١٠).

التعبد: «ابانا الذى في السموات، ليتقدس اسمك»

اقضي وقتاً أسبح الرب لأنه يعتنى بى شخصيا كما لو كنت المخلوق الوحيد في الدنيا.

الطلب: «ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض»

اقضي وقتاً للصلاة من أجل الناس ومن أجل الأشياء التي أثق أنها في فكر الله.

التوسل: «خبزنا كفافنا، أعطنا اليوم»

عندما أطلب من أجل نفسي، أطلب ضروريات الحياة (المأكل – المسكن – الكفاف) واضعاً في ذهني أن هناك أناس كثيرين لا يملكون هذه الضروريات.

التسامح: «اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين الينا»

في صلاتي اتذكر علاقاتى مع الآخرين، ومن أساء اليَّ أو اسأت اليه واطلب المغفرة.

التجربة: «ولا تدخلنا في تجربة»

أعطي فرصة للرب ليتحدث إليَّ عن ضعفاتي حيث أخاطر معرضاً للسقوط.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

مقاومة الشرير: «لكن نجنا من الشرير»

أعلم قوة الشيطان لكنني أثق تماماً في قوة المسيح القادرة أن تبطل كل أعماله.

١. كيف تقارن نظامك في الصلاة مع نص الصلاة الربانية؟

٢. ما الذى وجدته معينا لك في وقت صلاتك؟ (أبدأ بقراءة الإنجيل، بترتيلة. أكتب قائمة بما أريد أن أذكره،...)

٣. في مسألة صلاتك الشخصية، أي منطقة تحتاج الى تصحيح؟ :

وقت الصلاة – مدة الصلاة – عدم السرحان – لجاجة في الطلب – إيمان أقوى –...

٤. هل أنت مستعد لتخصيص ٣٠ يوماً تصلي فيها لأجل قرار مصيري في حياتك؟

٥. الطلبة الوحيدة التي أكد عليها الرب، بعد أن علم التلاميذ الصلاة الربية، هي: «إن لم تغفروا للناس زلاتهم، لا يغفر لك أيضاً أبوكم السماوي». في رأيك، لماذا؟

قد يرى الخادم لكي يعمق هذه النقطة أن يقدم هنا مثل العبد القاسي (مت ١٨ : ٢١-٣٥)

درس كتاب ٣٠ : العبد القاسي
متى ١٨: ٢١-٣٥

الهدف: كيف اتعامل مع من يسيئون الي بشكل مستمر.

قسم الشباب الى مجموعات صغيرة (٤-٥ أشخاص) ووزع هذه الورقة:

مدخل: أجد صعوبة في أن أغفر لشخص:

أهانني أمام الناس – أوقع بيني وبين صديقي – كشف أسراري أمام عائلتي – أشاع عني أكاذيب – أساء الى أسرتي – رفض أن يغششني – تسبب في «قطع عيشي» ...

إقرأ النص مرتين، ثم افتح المناقشة:

١. في رأيك، ما السبب الذي جعل بطرس يطرح سؤالاً عن مدى المغفرة؟

٢. ما هى الشخصيات الرئيسية في هذا المثل؟ وما هى الصفات المميزة لكل منهم؟

٣. ما هي الفكرة الكامنة وراء المثل الذي قاله السيد المسيح؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٤. يقوم الخادم بتوضيح القيمة النقدية للوزنة الذهبية بعملة اليوم (الوزنة = حوالي ٣٠ كيلوجرام)

٥. لماذا استجاب السيد لمطالب العبد الأول؟

٦. كيف تصف موقف هذا العبد تجاه زميله الذي لم يسدد دينه؟ (لاحظ النسبة بين المبلغ الذي كان مدينا به الأول، وبين ما كان يدين به العبد الثاني)

٧. ما هو الموقف المسيحي تجاه من أساء إليك؟ وما الذي تستفيده من هذا الموقف؟

- إدرس الحالة التالية: لسنوات طويلة كان عليك أن تتحمل أخيك الأصغر، يشاركك في غرفتك وفي فراشك، لا يهتم بنظافة الغرفة، يرتدي ملابسك دون استئذان، يتدخل في حديثك مع اصدقائك، ... الآن أنت تتولى الإنفاق على البيت، وعليك أن تعمل حتى في أيام الإجازة، بينما هو يستمتع بوقته مع أصحابه. شعرت بآلام في المعدة وأخبرك الطبيب أن سبب هذه المتاعب توترات نفسية مكبوتة.

٨. ماذا تفعل؟ وفي مثل هذه العلاقات المتوترة، ما الذي وجدته نافعاً لك؟

هل معنى هذا ألا نطالب بحقوقنا؟ وما تأثير هذا على مكانتك وسط الناس؟

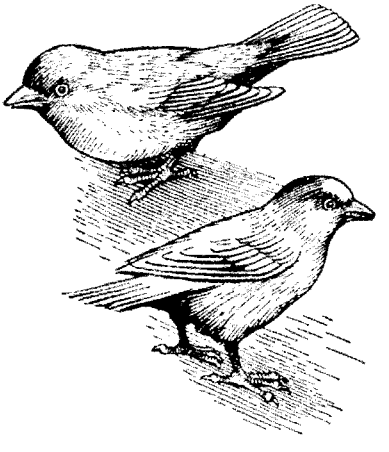

بعد أن علَّم الرب تلاميذه الصلاة الربية قال لهم المثل التالي:

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٣١: صديق نصف الليل

نقرأ النص: لوقا ١١: ١ – ١٣

الهدف: غرس الثقة بأن لجاجة الصلاة لابد وأن تجلب رحمة الآب السماوي محب البشر.

١. ماذا طلب الصديق ؟

٢. من أجل من كان يطلب؟

٣. ما وجه الصعوبة في تلبية الطلب؟

٤. قارن بين علاقة الصديقين، وبين علاقتي مع الله؟ (أقوى، أضعف ، شئ مختلف)
الابن يطلب/ الأب يعطي ابنه: خبز/ حجر، سمكة/ حية، بيضة/ عقرب.

٥. ما تعليقك على هذه التشبيهات الثلاثة؟

٦. لاحظ أسلوب السيد المسيح في المقابلة لتعميق التأثير في السامعين:
أشرار... عطايا جيدة/ الآب السماوي... يعطي الروح. ما تعليقك على ع ١٣.

٧. إقرأ كل من هذه العبارات التالية وعلق عليها:

- أننا نمل سريعاً عندما نتوسل الى الرب
- يجب أن نستمر في الصلاة بغض النظر عن الاستجابة
- الله دائما يستجيب بالقبول.
- الله يعطي الروح القدس عندما نطلبه، ولو طلبنا شيئاً آخر فهذه مسألة فيها نظر!

٨. **الرب يقول: كل من يطلب يجد. هل معنى هذا أنني استطيع أن أنال أي شئ أطلبه؟ ما رأيك؟**

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٣٢: من العظة على الجبل - المسئولية
متى ٥: ١٣-١٦

الهدف: غرس اتجاه الإيجابية في الشاب تجاه الآخرين.

مدخل: ما هو رد فعلك تجاه: ضجة في الشارع - تلوث البيئة - اكتشافات العلم

قرأت أن ٩٠٪ من المواطنين قد شاركوا في الانتخابات، هل تصدق هذا الخبر؟

هل تصف موقف أكثر الناس تجاه القضايا العامة بالسلبية أم بالإيجابية؟ ولماذا؟

كيف تصف موقفك أنت من أنشطة المجتمع في المجالات الخيرية أو غيرها؟

كيف تصف موقفك من خدمات الكنيسة؟

نقرأ النص بعناية، ثم يدير الخادم الحوار مستعيناً بالأسئلة التالية:

١. بأي شئ شبه المسيح من تحدث إليهم؟
٢. ما هي المعوقات التي ذكرها المسيح، والتي يمكن أن تعطل عمل الملح أوالنور؟
٣. كملح للأرض، كيف ينبغي أن تكون حياة التلاميذ وماهو دورهم؟
٤. عندما شبه يسوع تابعيه بمدينة أو مصباح، ماذا أراد أن يكون تأثيرهم على العالم؟
٥. لمن يوجه المسيح حديثه: التلاميذ - الجموع - الكل؟

- إذا كانت المجموعة صغيرة العدد: أطلب من كل شاب أن يعيد كتابة الفقرة بأسلوبه، بشرط ألا يستخدم أياً من كلمات النص الإنجيلي، ثم يقرأ ما كتبه.

السؤالين التاليين إجابتهما اختيارية، ولا تطلب من الشاب أن يذكر التفاصيل:

- هل تذكر مرة واحدة كنت فيها ملحاً جيداً أو نوراً مضيئاً؟ وماذا كان دافعك؟
- هل تذكر مرة واحدة كنت فيها ملحاً رديئاً أو نوراً مختبئاً؟ وماذا كان دافعك؟

السؤالين التاليين هما جوهر الدرس، ليعطهما الخادم الوقت الكافي ، حتى لو حذف مما سبق:

- هل حدث أن كنت تشارك بايجابية، ثم تحول موقفك الى السلبية، ولماذا؟
- حسناً.. فلتتملح الأرض، وليستنير العالم، ويتمجد الله... ولكن ماذا ساستفيد أنا؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٣٣ : من العظة على الجبل : إسالوا تعطوا
متى ٧: ٧-١٢

الهدف: عصف ذهني فيما يخص الصلاة التي أقدمها، حتى استفيد منها فائدة حقيقية.

مدخل: وزع الورقة التالية واطلب من الشاب أن يختار ثلاث أمنيات، بحسب أهميتها:

- أسرة مترابطة: الدفء والأمان
- صديق: حقيقي مخلص
- الاتجاه: معرفة ماذا يريد الرب مني
- الغني: ثروة ضخمة
- الوظيفة: مريحة ومربحة
- التقدير: النجاح والشهرة

نقرأ النص مرتين، ثم يدر الخادم الحوار مستخدماً الأسئلة التالية:

١. ما معنى «إسألوا تعطوا، أطلبوا ...، إقرعوا ...»؟ ولماذا يتكرر ثلاث مرات؟

٢. ما معنى السؤالين عن « الخبز والسمك»؟

٣. وماذا وعد الرب أن يعطينا؟

٤. ما معنى «اعمل للآخرين ما تريد أن يفعل بك»؟

٥. تخيل نفسك كفاحص للطلبات، ماذا تريد أن تغيره من الأمنيات التي اخترتها أولاً؟

٦. متى تفكر جدياً في الصلاة؟

٧. لو فكرنا بجدية، ما هو الطلب الأهم الذي تطلبه من الرب الآن؟

٨. إقرأ كل من العبارات التالية، وعلق على كل منها:

- الله سيستجيب لي بشئ من الصبر/ الله سيستجيب لي، لو فكرت فيما أطلب جيداً.
- الله سيستجيب لي لو انهيت خصوماتي مع الناس / عندما اضاعف جهادي.
- الله سيستجيب لي عندما اؤمن واثقاً أن الله يعمل.

كيف تصف موقفك الآن من الانفتاح على الرب؟ أي العبارتين أقرب اليه؟

أنا أقرع على باب الرب الآن ---------- أنا واقف أمام الباب وأخاف أن أقرع

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٣٤: لا تدينوا لكي لا تدانوا
متى ٧: ١-٦

الهدف: لفت نظر الشاب أن موقف الإدانة للآخرين يحرمه من غفران الرب.

مدخل: نقرأ مت ٦: ١٤-١٥

أطلب من ثلاثة شبان على الأكثر أن يعلقوا على هذا النص

مدخل تالي: نقرأ مت ١٨: ٢١-٣٥

أطلب من ثلاثة شبان على الأكثر أن يلخصوا النص في كلمات قليلة

نقرأ النص المطلوب دراسته: مت ٧: ١-٦

١. المسيح في ع ١، بأي صيغة يتحدث: الطلب، الرجاء، الأمر، النصيحة؟

٢. ماذا يقول لنا المسيح؟

٣. ما هي أكثر ما يؤلمك من أشكال الإدانة التي يمكن أن تصدر من الآخرين ضدي:

- النقد بشكل غير موضوعي - اصطياد أخطائي - تجاهل إيجابياتي
- مهاجمتي في غير وجودي - مقاطعتي دون سبب - الهجوم عليَّ أمام الناس

٤. ما الذي يمكن أن تقبله على نفسك من هذه الأساليب؟

٥. ما هو رد فعلك أو تصرفك عندما تعرف أن شخصاً ما يدينك؟

٦. هل يحدث أحياناً أن انتقد تصرفاً، أنا نفسي أفعله؟ هل يمكن أن تذكر مثالاً.

٧. كيف يمكن أن أعترض على رأي شخص دون أن يكون في هذا إدانة له؟

٨. في ع ٣و٤: ماذا يريد المسيح أن يعلمنا؟

٩. ما تعليقك على التشبيه الذي استخدمه السيد المسيح؟ (الخشبة = جذع الشجرة).

١٠. ما معنى «لا تعطوا القدس للكلاب»، بصفة عامة؟

للخادم: عادة ما تفسر «لا تعطوا القدس ...»، بأن هناك عقائد لا يمكن مناقشتها إلا مع من له نفس الخلفية. لكن ليس من الأخلاق ولا الحكمة، أن أجرح عقيدة الآخر التي نشأ على تقديسها.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الثاني عشر الخدمة الثانية في الجليل

عائلة يسوع

نشأ يسوع في عائلة يهودية مكونة من أمه القديسة العذراء مريم بينما كان يوسف النجار في مقام ابيه أمام الناس (وهو على ما كان يُظن ابن يوسف – لو ٣: ٢٣ + لو ٤: ٢٢)، وكان هو المسئول عن هذه الأسرة الصغيرة. لكن الأناجيل تحدثنا عن أخوة الرب «يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا»:

١– حين ذهب ليعلم في الناصرة تعجب الناس من تعليمه ورددوا: «من أين لهذا هذه الحكمة والقوات، أليس هذا ابن النجار، أليست أمه تدعى مريم واخوته يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا، أوليست اخواته جميعهن عندنا – مت ١٣: ٥٤–٥٦»، اذن يذكر القديس متى هنا أربعة اخوة ذكور واخوات إناث لا نعلم عددهن لكن الواضح من النص أنهن أكثر من واحدة.

٢– في عرس قانا الجليل: كان مدعواً ومعه أمه وتلاميذه، لكن بعد العرس مباشرة يكتب القديس يوحنا «وبعد هذا انحدر الى كفر ناحوم، هو وأمه واخوته وتلاميذه – يو ٢: ١٢».

٣– يكتب القديس لوقا: وجاء اليه أمه واخوته ولم يقدروا أن يصلوا اليه لسبب الجمع – لو ٨: ١٩»، ويذكر القديس مرقس نفس الموقف (مر ٣: ٢١).

من هم اخوة الرب ؟

رأي غير مقبول: يقول البعض أنهم كانوا أبناءً ليوسف البار من زواج سابق، أنجبهم من زوجة توفت مما جعله يفكر في الزواج مرة ثانية، لكن هذا الاقتراح غير معقول:

أولاً: كيف يمكن ليسوع أن يدعى من نسل داود لو لم يعتبر الإبن البكر ليوسف النجار، كما يذكره القديس متى في سلسلة النسب «يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع – مت ١: ١٦».

ثانياً: أين ذهب هؤلاء الأطفال الذين بلا أم ولا يقل عددهم عن ستة (٤ اخوة وأكثر من أخت)، حين سافر يوسف ومريم الى بيت لحم، ومن هناك الى مصر ويبقون هناك مدة طويلة. وتعالوا ننظر الى لهفة مريم ويوسف وهما يبحثان عن رب المجد ثلاثة أيام حتى وجداه في الهيكل (لو٢: ٤٣–٤٧). أستشعر في هذه اللهفة بحث أم عن ابنها الوحيد. بالطبع قد يُرد على هذا أن أبناء يوسف كانوا كباراً، والكنيسة تؤكد أن يوسف كان شيخاً عندما خطب العذراء، فواردأن يكون أولاده كباراً.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الرأي الذي تعتمده الكنيسة: أنهم أبناء شقيقة للسيدة العذراء وتحمل نفس الاسم «مريم»، انجبتهم من كلوبا، تلقبها الأناجيل «مريم الأخرى» (مت ٢٨ : ١)، فيكونون أبناء خالة المسيح وبمثابة اخوته حسب العرف اليهودي، ويرد ذكرهم في الأناجيل الأربعة بصيغ تكمل بعضها بعضاً:

«وكانت هناك نساءٌ كثيرات ينظرن... وبينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويوسي وأم ابني زبدي... وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين عند القبر – مت ٢٧ : ٥٥–٦١»

«وكانت ايضاً نساءٌ ينظرن من بعيد بينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الصغير ويوسي وسالومه.. وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسي تنظران أين وضع، وبعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وسالومه حنوطاً – مر ١٥ : ٤٠و٤٧ و١٦ : ١»

«وكانت مريم المجدلية ويونّا ومريم ام يعقوب والباقيات معهن ... – لو ٢٤ : ١٠»

«وكانت... عند صليب يسوع أمه واخت أمه مريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية – يو ١٩ : ٢٥».

ونلاحظ في النصوص السابقة أن مريم هذه يذكر بوضوح أنها اخت أمه، أي شقيقة مريم العذراء، ثم توصف بانها أم يعقوب ويوسي، ولو كانت العذراء مريم هي أم يعقوب ويوسي لكانت تكنى أم يسوع ابنها البكر (مت ١ : ٢٥). إذن حسمت القضية والعذراء مريم لم تلد سوى يسوع المسيح.

هل كان اخوته يؤمنون به؟

يكتب القديس يوحنا عبارة مثيرة للجدل: «وكان عيد المظال قريباً، فقال له اخوته انتقل من هنا واذهب الى اليهودية لكي يرى تلاميذك ايضاً أعمالك التي تعمل، لأنه ليس أحدٌ يعمل شيئاً في الخفاء وهو يريد أن يكون علانيةً، ان كنت تعمل هذه الاشياء فاظهر نفسك للعالم، لأن اخوته لم يكونوا يؤمنون به– يو ٧ : ٢–٥» ويذكر يوحنا بصراحة أنهم لم يكونوا يؤمنون به، ولعل هذا ما يؤكده رب المجد حين قال: «ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقربائه وفي بيته – مر ٦ : ٤»، وجدير بالذكر أن هؤلاء الأقرباء: «خرجوا ليمسكوه لأنهم قالوا أنه مختل– مر ٣ : ٢١». لكن هذا الموقف قد تغير فيما بعد حين اصبح واحداً من اخوته ضمن الاثني عشر، وهو يعقوب الذي قاد المجمع الرسولي الأول في أورشليم (أع ١٥ : ١٣)، والذي يلقبه القديس بولس «أخا الرب – غل ١ : ١٩»، ويحتمل أن إثنين من اخوته كانا ضمن تلاميذ الرب (أنظر ١ كو ٩ : ٥). (كان يعقوب اخو يوحنا قد قتل قبل انعقاد المجمع – أع ١٣ : ٢)

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

يوسف النجار: من المؤكد أن يوسف قد تنيح قبل أن يبدأ رب المجد كرازته، فلا يرد له ذكر في كل المواقف التي تذكر فيها أمه أو اخوته.

السيدة العذراء: من على الصليب يكلف الرب يوحنا الحبيب أن يرعى أمه، «قال لامه، يا امرأة هوذا ابنك، ثم قال للتلميذ هوذا أمك، ومن تلك الساعة أخذها التلميذ الى خاصته – يو ١٩: ٢٦و٢٧». ويذكر التقليد أن يوحنا لم ينطلق للكرازة مثل باقي الرسل، وبقي في أورشليم ومعه السيدة العذراء حتى تنيحت في سن الستين، وصعد جسدها وحضر وفاتها الاثني عشر رسولاً. وتوجد في مدينة أورشليم كنيسة بديعة تسمى كنيسة «الرقاد»، تعارف الناس على أنها بنيت في المكان الذي تنيحت فيه السيدة العذراء. والشائع أن العذراء ولدت في أورشليم، وبالقرب من بركة بيت حسدا، يوجد منزل القديسة حنه (أم العذراء)، وجواره بنيت كنيسة باسم القديسة حنه.

بعض أعمال السيد المسيح في الجليل

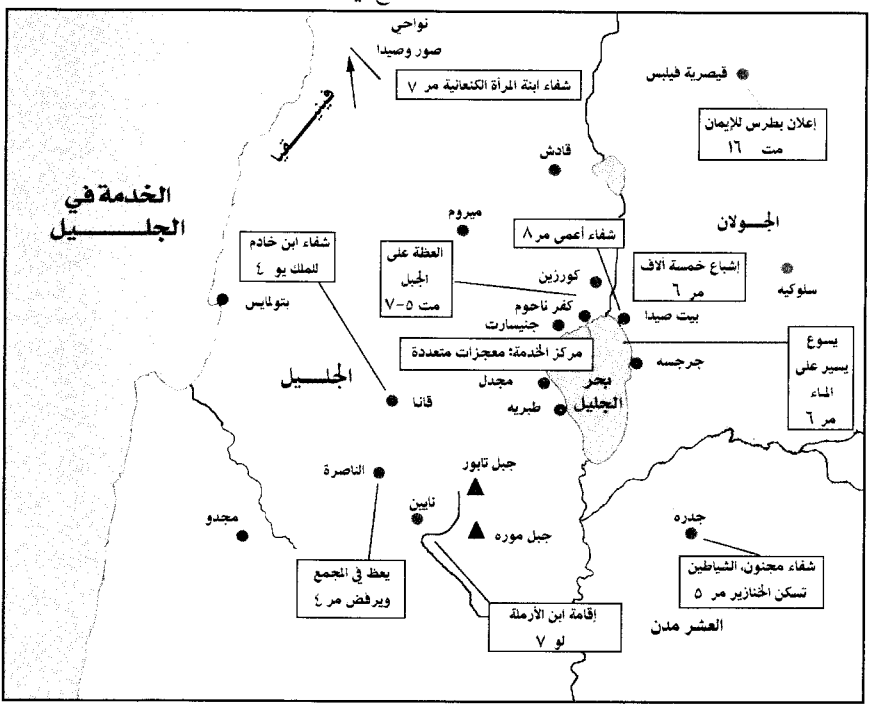

بينما الرب يجول يكرز في الجليل جاءته زيارة غير متوقعة، من أمه واخوته

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٣٥ : زيارة عائلية

مت١٢: ٤٦- ٥٠ + مر ٣: ٣١-٣٥ + لو ٨: ١٩-٢١

الهدف: أن يتعرف الشاب على مدى قرب الرب ممن يريدون أن يتبعوه. أن يقوم الشاب بفض الاشتباك غير الضروري بين طاعته لأسرته، وانتمائه للكنيسة.

اعط كل شاب صورة من جدول النصوص التالي واعط فرصة للقراءة:

مت١٢: ٤٦- ٥٠	مر ٣: ٣١-٣٥	لو ٨: ١٩-٢١
وفيما هو يكلم الجموع اذا امه واخوته قد وقفوا خارجاً طالبين ان يكلموه. فقال له واحد هوذا أمك واخوتك واقفون خارجاً طالبين ان يكلموك. فاجاب وقال للقائل له. من هي أمي ومن هم اخوتي. ثم مد يده نحو تلاميذه وقال ها أمي واخوتي. لأن من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي واختي وأمي	فجاءت حينئذ اخوته وامه ووقفوا خارجاً وارسلوا اليه يدعونه. وكان الجمع جالساً حوله فقالوا له هوذا امك واخوتك يطلبونك. فأجابهم قائلاً من امي واخوتي. ثم نظر حوله الى الجالسين وقال ها أمي واخوتي. لأن من يصنع مشيئة الله هو اخي واختي وأمي	وجاء اليه امه واخوته ولم يقدروا ان يصلوا اليه لسبب الجمع. فاخبروه قائلين أمك واخوتك واقفون خارجاً يريدون ان يروك. فاجاب وقال لهم أمي واخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها

يبدأ الخادم الحوار مستعيناً بالنقاط التالية، ويكتب ردود الأفعال على سبورة.

من النصوص، ماذا نستنتج عن:

١. المكان والحالة؟ ماذا كان المسيح يفعل؟
٢. من كان موجوداً معه؟
٣. من الذي حضر؟ ولماذا حضروا؟
٤. من أخبر المسيح بمجيئهم؟ كيف اجاب المسيح؟
٥. من هم الذين يعتبرهم المسيح أسرته؟
٦. اذكر مناسبة وضع المسيح أولوية لرسالته على أسرته.(أنظر لو ٢: ٤٢-٤٩)
٧. أذكر مناسبة توضح أن الرب كان يهتم بأمه. (يو ١٩: ٢٦-٢٧)

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٨. نقرأ: لو ١٤: ٢٦. كيف يتفق هذا مع كلام المسيح «أحبوا أعداءكم ...»؟

٩. نقرأ مت ١٠: ٣٧. ما الذي نفهمه الآن؟

١٠. قد تطلب الأسرة من أبنائها أشياءً لا تتفق مع مبادئ المسيح. مثل ماذا؟

١١. هل يحدث أحياناً أن تقف الأسرة عائقاً أمام نشاط الأبناء في الكنيسة؟ ولماذا؟

١٢. في مثل هذه الحالة، ما هو الموقف السليم الذي يجب أن يأخذه الأبناء؟

كان الرب عائداً بالسفينة عبر بحر الجليل الى كفر ناحوم، فوجد من ينتظرونه، مجموعة من شيوخ اليهود يقف وسطهم ضابط روماني

درس كتاب ٣٦ : شفاء عبد قائد المائة
لوقا ٧: ١-١٠

الهدف: توضيح مفهوم الاستحقاق للشاب.

يمكن للخادم أن يحرك للنقاش بسؤال: ما هي ذكرياتك عن موقف شعرت فيه أنك على وشك الموت: مرض، حادث، فقدان شخص عزيز. نتيجة إمتحان سيئة، ...

تقرأ المجموعة النص:

١. ماذا نعرف عن قائد المائة؟ هل كان يهودياً؟

٢. لماذا اهتم به شيوخ اليهود؟ ماذا قالوا عنه؟

٣. ماذا قال قائد المائة عن نفسه؟

٤. ماذا قال عنه السيد المسيح؟
نقرأ من إنجيل متى ٨: ٥-١٣

٥. ما هو تعليق الرب على ما حدث؟ لمن كان هذا التعليق موجهاً؟

٦. لماذا اعتبره الشيوخ مستحقاً؟

٧. لماذا اعتبر قائد المئة نفسه غير مستحق؟

٨. لماذا اعتبره رب المجد مستحقاً؟ (قارن أعمال ١٠: ٢٨)

٩. ما مغزى تعليق الرب في مت ٨: ١١و١٢؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١٠. كيف يمكن لإنسان أن يكون من أبناء الملكوت ثم يطرح خارجاً؟

١١. على أي أساس يتحدد من له استحقاق الملكوت؟

١٢. ما هو مفهوم الاستحقاق؟ هل معناه أن يكون الإنسان بلا خطيئة؟ أم ماذا؟

١٣. مع إحساسي بأنني غير مستحق، كيف اتعامل مع السيد المسيح؟

١٤. اختر شخصية تراها مقاربةً لك من حيث موقفها من المسيح:

قائد المئة – الجموع التي سمعت تحذير الرب – العبد المريض ينتظر الشفاء – الشيوخ الذين يتوسطون للغير بينما هم أنفسهم مهددون بالحرمان من الملكوت.

بعد أن شفى الرب عبد قائد المائة، جاءه يايرس رئيس المجمع يرجوه أن يحضر لإنقاذ ابنته التي على شفا الموت، ولكن في الطريق زحمته الجموع واقتربت منه امرأة !

درس كتاب ٣٧: المرأة نازفة الدم

مرقس ٥: ٢٤-٣٤ + لوقا ٨: ٤٣-٤٨

الهدف: تشجيع الشاب على مواجهة مشاكله وإدراك فاعلية الاعتراف الصادق بدون خجل.

من المفيد أن يكون مع كل شاب نسخة من النصين، أونسخة من العهد الجديد.

مدخل: عندما تدخل الى صحن الكنيسة، لماذا تلمس ستر الهيكل؟ ما هو شعورك أو تفكيرك، لو وجدت نفسك في مشكلة أو أكثر:

- محتاج مادياً
- منبوذ اجتماعياً
- مريض جسدياً
- متوتر نفسياً

في أي هذه المشاكل تلجأ الى الكنيسة؟ والى من تلجأ؟ وفي أيها تخجل أن تفعل ذلك؟

يستعين الخادم بالأسئلة التالية، ويطلب من الشباب الإجابة. وملاحظة كيف يتكامل النصان. نقرأ النصين بصوت مسموع

(الهدف من القراءة المسموعة هو التأكد أن كلمات النص مفهومة للجميع)

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١. أين حدثت المعجزة؟

٢. ما هي مشكلة المرأة؟

٣. ناقش الأبعاد الأخرى لمشكلتها؟ (ممنوعة من دخول الهيكل، تظن أن الله غاضب عليها، انفقت كل ما تملك، يائسة لعدم الشفاء، لا تستطيع الاختلاط مع الآخرين)

٤. ما هي المعوقات التي واجهت المرأة لتصل الى المسيح؟

٥. لماذا جاءت المرأة من خلف المسيح؟ وكيف استجمعت شجاعتها لتلمس ثوبه؟

٦. ما الذي يميز تصرف هذه المرأة عن باقي المحيطين بالمسيح؟

٧. إذا أقام إنسان وليمة وتأخر المدعوين، من يستطيع أن يبدأ الأكل دون أن يلام؟

٨. ما الذي حدث بالضبط كما قرأناه من النصين؟

٩. كم تعطي هذه المرأة درجة في الإيمان (من ١٠)؟ ولماذا؟ ومن أين أتت بالإيمان؟

١٠. لماذا يسأل المسيح: من لمسني وهو وسط الزحام؟ وما رأيك في رد التلاميذ؟

١١. إذا كانت هذه المرأة على قدر من الإيمان، لماذا خافت عندما سأل المسيح عنها؟

١٢. ماذا فعل السيد المسيح، وماذا قال لها؟ وما معنى: كوني صحيحة؟

١٣. كيف نأتي الى المسيح من طريق خلفي؟: تأجيل الاعتراف بالخطية، تبرير الخطأ، تمسك بالخطية بحجة العجز عن مقاومتها، التشفع بالقديسين دون مقاومة الشر،

١٤. في تصورك، ما الذي يمكن أن أربحه من الصراحة في الاعتراف بمشاكلي؟

ليعط الخادم السؤالين الأخيرين وقتاً كافياً، فهما الهدف من الموضوع.

درس كتاب ٣٨: إقامة ابنة يايرس

مت ٩: ١٨-٢٦ + مر ٥: ٢١-٢٤ + ٣٥-٤٣ + لو ٨: ٤١-٤٢ و ٤٩-٥٦

الهدف: تشجيع الشاب على الثقة بعمل الله حتى ولو بدا الأمل منعدماً.

نقرأ النصوص بصوت مسموع

١. أين ومتى حدثت هذه القصة؟

٢. من هم الشخصيات الموجودة في القصة؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٣. ماذا نعرف عن يايرس؟

٤. كيف وصل الخبر الى يسوع؟

٥. كيف وصف يايرس حال ابنته؟ مما قرأناه، كيف تصف يايرس؟

٦. توقف الرب لحديث مع امرأة، ألم يكن من الأنسب الإسراع الى بيت يايرس، والتي انتظرت الشفاء ١٢ سنة، كان يمكنها الانتظار ساعة أخرى؟ وكيف كان حال يايرس وهو يرى المعلم يتأخر؟

٧. حاول أن تضع نفسك في مكان يايرس وحاول أن تصف مشاعره وأفكاره وهو: يصله خبر وفاة ابنته، والمعلم يقول له لا تخف؟

٨. وصل المعلم فوجد جمعاً كثيراً: صف حالة الجمع، والمشاعر التي سادت بينهم.

٩. المسيح يقول لهم: لم تمت إنها نائمة؛ صف رد الفعل عند الجمع، وعند أبوي الفتاة.

١٠. ماذا حدث داخل غرفة الصبية؟

١١. طلب الرب أن يعطوا الفتاة طعاماً: الذي أحياها، ألم يكن يستطيع أن يطعمها؟

١٢. لماذا أخذ المسيح معه ثلاثة فقط من التلاميذ؟

١٣. لماذا أوصاهم ألا يخبروا أحداً؟ وكيف علم الجميع إذن بما حدث؟

١٤. يلجأ الإنسان الى الله عندما يوجد أمل للحل. طبق هذا الرأي على حالة يايرس.

١٥. عندما يبدو الأمل منعدماً، كيف يكون موقف الإنسان عادة؟

لم تمت الصبية: بالنسبة للسيد المسيح كان يشبه موت الفتاة بالنوم، لأنه سينتهي بعد قليل حين يعيدها الرب الى الحياة، وهي نفس العبارة التى استخدمها في وصف موت لعازر (يو ١١: ١-٤). فبعد أيام قليلة عاد لعازر الى الحياة، لكن التلاميذ لم يفهموا ما قاله الرب، فقال لهم لعازر قد مات، وهاهو يعيده الى الحياة أمام أعينهم، ليدركوا أنه عالم بكل شئ وقادر على كل شئ.

يذهب الرب الى قرية صغيرة جنوب غرب الناصرة تدعى نايين، وعلى باب القرية يجد موكباً لجنازة؛ لقد فقدت أرملة ابنها الوحيد.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٣٩: إقامة ابن أرملة نايين
لوقا ٧: ١١-١٧

الهدف: مهما بدا الموقف ميئوساً منه، المسيح يستطيع أن يعمل وأن يقيم الموتى.

١. أين حدثت القصة؟ وفي أي وقت تقريباً؟

٢. وصل الرب الى المدينة في نفس لحظة خروج موكب الجنازة؟ ما تعليقك؟

٣. في رأيك، لماذا كان المشاركين في الجنازة جمع كثير؟

٤. لمس الرب النعش رغم أنه نجاسة حسب الشريعة. لماذا لم يوقف الموكب بإشارة؟

٥. كيف أقام الرب الميت؟

٦. ما هو الدافع الى صنع هذه المعجزة؟

٧. ماذا تفهم من عبارة «أن الرب دفعه الى أمه»؟

٨. ماذا كان رد فعل الجموع؟

٩. لماذا ذاع خبر هذه المعجزة حتى وصل الى اليهودية، مع أنها حدثت في الجليل؟

١٠. في حياتك، ما هو الشئ الذي تشعر أنه قضية خاسرة؟ في العمل / في الأسرة / في الصداقة...، وما الذي يجعل أية قضية خاسرة، أو بلا حل؟

١١. في تصورك، هل يمكن أن يتدخل الرب، ليحل هذه القضية التي تبدو خاسرة؟

١٢. هل في نفسك ما يمكن أن يعطل تدخل الرب؟

ضعف إيمان – خبرات سابقة – خطية لا تريد تركها – ....

سمعان شخص ينتمي الى الفريسيين، يدعو المسيح الى الطعام، ربما ليتحاور معه، أو ليسمعه، لكن أثناء الوليمة، تقتحم الغرفة امرأة باكية!

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٤٠ : المرأة الخاطئة
لوقا ٧: ٣٦-٥١

الهدف: أن اثق في مغفرة الرب لي – أن أرى في الناس أفضل ما فيهم.

يُقرأ النص بصوت مسموع، ثم إعط وقتاً لقراءة صامتة .

ويعطي ٥–١٠ دقائق للتفكير في النص، ثم يفتح مناقشة حول الأجوبة :

١. في رأيك، لماذا لم يستقبل سمعان السيد المسيح استقبالاً حاراً؟
٢. حاول أن تتخيل، مستوى المدعوين مع رب المجد الى وليمة الفريسي.
٣. لماذا لم يضع الرب في إعتباره تقليد الفريسيين أن لمس خاطئة ينجس الإنسان؟
٤. لماذا أتت المرأة الى منزل الفريسي. رغم تأكدها أنها لن تكون موضع ترحيب؟
٥. ما الذى أغاظ الفريسي؟
٦. ماذا كان شعور الفريسي عندما رأى يسوع يترك المرأة تلمسه؟
٧. ما المعنى الكامن في كلام الفريسى «لو كان هذا نبياً..... لعلم أنها خاطئة»؟
٨. كان يسوع يعلم من هذه المرأة ومع ذلك تركها على سجيتها. لماذا تصرف هكذا؟
٩. في القصة عن المدينين، ماذا أراد يسوع أن يقول للفريسي؟
١٠. في رأيك، ما هى النبرة التى حملتها كلمات يسوع «إيمانك قد خلصك، إذهبي بسلام»: قاضي يصدر حكماً، طبيب يطمئن مريضاً، أب يخاطب إبنته، سيد يتحدث بسلطان،....

الآن ما علاقة هذا النص بحياتي:

١١. من كان « المعلم» الذي وثق بإمكانياتك، ورأى فيك ما لم ترَهُ في نفسك من مزايا: أحد والديك، أب إعترافك، أحد مدرسيك، أحد أصدقائك، خادم اجتماعك، ....
١٢. كيف أثر هذا في حياتك؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

للخدام فقط:

١٣. هل توجد بعض نوعيات الناس لا تعطيها الخدمة إهتماماً كافياً؟ مثل من؟ ولماذا؟

١٤. هل تعتقد أن الخدمة تعطى إهتماماً متوازناً لكل النوعيات:

أغنياء – فقراء – أطفال – فتيان – شباب – كبار – متعلمون – أميون – مسنون – مرضى – محبوسون – معاقون – مواظبون على الكنيسة – بعيدون – مطيعون – مشاغبون – مدمنون – ....

١٥. وما هو المفروض أن نفعل من وجهة نظرك؟

رسم مجسم للهيكل بعد توسعات هيرودس الكبير

مؤسس على الاكتشافات الأثرية

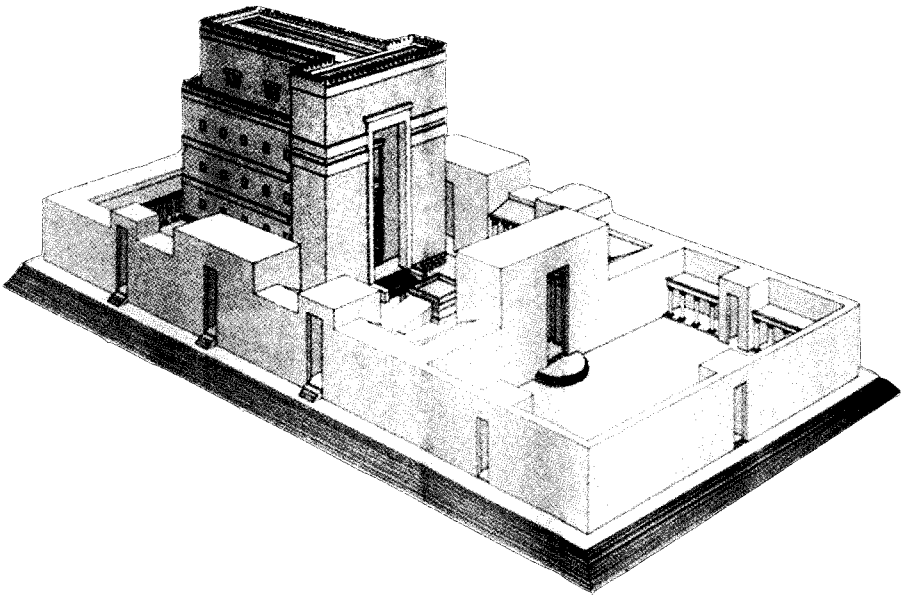

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الثالث عشر ملكوت الله – ملكوت السموات

الشائع أن ملكوت السموات هو الحياة الأبدية، أما ملكوت الله فهو الكنيسة على الأرض، والحق أن الذي ساعد على انتشار هذه الفكرة هم الذين يعتقدون أن المسيح سيأتي ليقيم ملكاً أرضياً مدته ألف سنة ينتهي بيوم الدينونة، وهو ما ترفضه الكنيسة بشكل بات.

من الثابت أن متى الرسول استخدم تعبير «ملكوت السموات» عندما كتب إنجيله لليهود، مراعياً عادتهم في عدم استخدام اسم الله إلا نادراً. ورغم هذا استخدم القديس متى تعبير «ملكوت الله» خمس مرات. لكن القديسين مرقس ولوقا لما كتبا للأمم استخدما تعبير «ملكوت الله» تأكيداً لوحدانية الله، بينما «ملكوت السموات» قد يفهم منه أن هناك أكثر من إله في السماء وهو الاعتقاد الأصلي للوثنيين. وحسماً للجدل تعالوا ننظر:

١. في بداية خدمة الرب في الجليل:
«توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات» مت ٤: ١٧
«ويقول قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل» مر ١: ١٥

٢. وحين أرسل الرب تلاميذه الاثني عشر للكرازة:
«اكرزوا... قد اقترب ملكوت السموات» مت ١٠: ٧ + «ارسلهم ليكرزوا بملكوت الله» لو ٩: ٢

٣. وفي العظة الشهيرة المسماة «العظة على الجبل»
«طوبي للمساكين... لان لهم ملكوت السموات مت ٥: ٣»+«...
لان لكم ملكوت الله – لو ٦: ٢٠»

٤. وعقب أن علم الرب مثل الزارع:
«لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات – مت ١٣: ١١».
«قد أعطي لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله – مر ٤: ١١ + لو ٨: ١٠».

٥. ويحسم الأمر تماماً ما قاله الرب في لقائه مع الشاب الغني: «فقال يسوع لتلاميذه: الحق أقول لكم، أنه يعسر أن يدخل غني الى ملكوت السموات، وأقول لكم أيضاً: إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني الى ملكوت الله– مت ١٩: ٢٣–٢٤».

كل هذا يقطع أن:

ملكوت السموات هو نفسه ملكوت الله

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ولكن ما هو الملكوت؟

١. أوضح يسوع أن «ملكوت الله» هو حكم الله وسلطانه (مت ١٦: ٢٨ + مر ١: ٥ + لو ١١: ٢٠). فحتى مجئ الرب كان الشيطان طليقاً، حتى أنه ضلل البشرية كلها تقريباً الى عبادة الأوثان. أما بمجئ الرب فقد قيدت حريته بشكل كلي لكل من يؤمن (مت ١٢: ٢٩ + رؤيا ٢٠: ١-٣).

٢. في أقوال أخرى يصف الرب الملكوت على أنه المجال الذي يظهر فيه عمله كمخلص للبشر. فهو المكان الذي يظهر فيه الله حكمه وسلطانه. فنراه يتحدث عمن يدخل ومن يخرج من الملكوت، (مت ١٩: ٢٤ + مت ٢٣: ١٣). كما يوبخ الفريسيين لأنهم يسدون الطريق فلا يدعون أحداً يدخل، أما بطرس فكانت جائزته على الاعتراف العظيم، هي أن يُعطى مفاتيح الملكوت (مت ١٦: ١٦-١٩).

٣. وفي مجموعة ثالثة يقصد الرب يسوع بالملكوت. أنه المكافأة التي يهبها للذين يؤمنون به ويتبعونه في حياة مقدسة، فيقول لهم قد أعطي ... (مت ٥: ٣ + لو ١٢: ٣٢). إذن الملكوت هو حكم الله وسلطانه، مجاله هو الحقيقة الملموسة لهذا الملكوت متجلية في قوة الرب الفاعلة وفي حياة المؤمنين، وهو أيضاً النتيجة التي تتحقق في الإنسان طالما ظل الإنسان تحت حكم الله وسلطانه.

٤. الملكوت روحي لا مادي: «مملكتي ليست من هذا العالم – يو ١٨: ٣٦»، ولننظر الى موقفين:

أولاً التجربة

الخبز: كان اليهود يعتقدون أنه عندما يجئ المسيا، سيتخم إسرائيل شبعاً وسروراً، فالأشجار تطرح، والنساء يلدن كل يوم، ليصل عدد كل عائلة الى حجم إسرائيل يوم خروجه من مصر!

لكن المسيح رفض هذا. فلم تكن التجربة اختباراً لقدرة المسيح بل في كيفية استخدامه لهذه القدرة. ولعل هذا يفسر لماذا أراد الناس أن يجعلوه ملكاً، فقد أرادوا أن يشبعوا بلا تعب (يو ٦: ٢٦).

المعجزة: كان اليهود يعتقدون أن المسيا في مجيئه سيشق السموات وينزل الى الأرض محمولاً على أيدي الملائكة في الهيكل، فيراه الناس ويتعالى الهتاف «أوصنا، مبارك الآتي باسم

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الرب». الآن نفهم لماذا لم يصنع الرب معجزات إلا تلبية لضرورات الناس، وكم من مرة رفض أن يصنع آية للفرجة، ويذكر هنا أن المعجزة الفائقة بإقامة لعازر، كانت سبباً في زيادة الحقد عليه (يو ١٢: ٩-١١).

المجد: وعد الشيطان أنه سيعطيه السلطان على العالم كله، بشرط أن يسجد له، ولكن في الحقيقة من سيكون سلطان العالم، الساجد للشيطان أم الشيطان المسجود له؟ وهل يملك الشيطان العالم حتى يمنح السلطان لمن يريد؟ لذا كان رفض الرب حاسماً واضعاً إبليس في حجمه الحقيقي. **في التجربة يتضح ما هو ليس في الملكوت: فهو ليس شبعاً مادياً، ولا شهرةً ولا مجداً باطلاً. فما هو الملكوت إذن ؟**

ثانياً في مجمع الناصرة

اختار الرب أن يقرأ نبوة أشعياء (٤١: ١-٢) عن سنة اليوبيل فنرى:

١. الحرية الكاملة: حين يتم تحرير العبيد، وإسقاط الديون .... لكن النبوة تذكر أيضاً تحرير الأسرى وشفاء منكسري القلوب ومنح البصر للعميان.

٢. الإيمان الكامل: ففي هذه السنة لا يزرع الناس ولا يحصدون، لا يعملون لكنهم لا يجوعون ولا يعطشون، لأن الرب يعطيهم ضعف المحصول في السنة السابقة (لا ٢٥: ٢١).

٣. الراحة والفرح الكامل: فلا تعب ولا قلق ولا همّ، فيسود الفرح ويعم السرور والبهجة.

هذه هي الصورة الإيجابية لملكوت الله: «... العمي يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون، وطوبى لمن لا يعثر في- مت ١١: ٢-٦»

سمات الملكوت

أولاً: الملكوت حاضر ومستقبل

فهو موجود الآن بين الناس بل في داخلهم، في فكرهم ومشاعرهم وإرادتهم فهو حقيقة واقعة، ويكفي أن نقرأ ما ورد في أمثال الملكوت في إنجيل متى ١٣، وفي إنجيل مرقس ٤. لكننا نخص تشبيه الرب للملكوت بأنه كنز مخفى في حقل ، وأنه مثل لؤلؤة كثيرة الثمن (مت ١٦: ٤٤-٤٦)، والاستعداد وحساب النفقة في مثل الرجل الذي يبني برجاً والملك الذي يتأهب للحرب (لو ١٤: ٢٨-٣٣). والحق أن الشواهد عديدة التي نفهم منها بشكل قاطع أن الملكوت قد أقبل بالفعل. وقد أكد الرب هذه الحقيقة: «إن كنت باصبع الله أخرج الشياطين

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

فقد أقبل عليكم ملكوت الله– لو ١١ : ٢٠». لكن ملكوت الله ممتد الى المستقبل فان كان على المؤمنين الآن أن يدفعوا ثمن إيمانهم، فسوف يأتي الوقت الذي تنتهي فيه الضيقات ويستمر ملكوت الله لكن في أبعاد أخرى.

ثانياً: الملكوت حقيقة اختبارية

فهو ينمو في الخفاء بعمل النعمة (مثل الحب الذي ينمو – مثل الخميرة)، وينمو في الظاهر ليشمل كل من يؤمن (شجرة الخردل التي آوت كل طيور السماء)، وهو فاعلية الكلمة في النفس والتي تتباين من شخص لآخر، وتستغرق وقتاً يتوقف على مدى استجابة الإنسان (مثل الزارع).

ثالثاً: الملكوت مفتوح لكل البشر

فرغم تأكيده للاثني عشر بألا يكرزوا لأحد سوى بني إسرائيل (مت ١٠ : ٥–٦)، إلا أنه هو نفسه يكرز للسامريين (يو ٤ : ٣٩–٤١)، ورغم رفضه في البداية نجده يشفي ابنة الكنعانية (مت ١٥ : ٢٨)، وها هو يمتدح إيمان قائد المائة ويرى فيه إيماناً يفوق ما في إسرائيل. لكنه يقرر لليهود أن ملكوت الله سينزع منهم ويعُطى لأمة أخرى (مت ٢١ : ٤٣)، وهاهو أخيراً يعلن بوضوح: «ويأتون من المشارق ومن المغارب ومن الشمال والجنوب ويتكئون في ملكوت الله– لو ١٣ : ٢٩». ثم يختم بقوله: «فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ... – مت ٢٨ : ١٩».

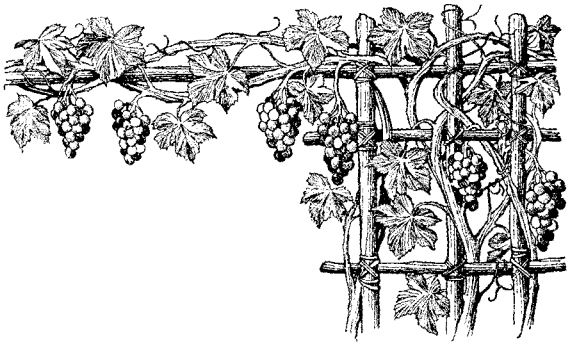

ملاحظة: طبقا للتحفظ الشائع في الفكر الشرقي، لا نستخدم كلمة «الحب»، ونستبدلها بكلمة «المحبة»، وبنفس المبدأ نستخدم كلمة «الملكوت»، تحسباً من استخدام كلمة «مملكة»، فربما يثير تعبير «مملكة الله» فهماً يحيد عن القصد الإلهي.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

أسلوب الأمثال في تعليم السيد المسيح

من المؤكد أن رب المجد استخدم أسلوب الأمثال بشكل كبير في تعليمه للجموع:

«وبدون مثل لم يكن يكلمهم – مت ١٣ : ٣٤». «فكان يعلمهم كثيراً بأمثال – مر ٤ : ٢»، حتى أن التلاميذ يسألونه: «لماذا تكلمهم بأمثال – مت ١٣ : ١٠». لكن الذي يثير التساؤل هو إجابة الرب: «فاجاب وقال لهم لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات. وأما لأولئك لم يُعطَ. فان من له سيعطى ويزداد وأما من ليس له فالذي عنده يؤخذ منه. من أجل هذا أكلمهم بأمثال. لأنهم مبصرين لا يبصرون، وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون... لان قلب هذا الشعب قد غلظ، وآذانهم قد ثقل سمعها، وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم. ولكن طوبى لأعينكم لأنها تبصر. ولآذانكم لأنها تسمع... – مت ١٣ : ١١–١٦»

للوهلة الأولى يفهم من كلام رب المجد:

١. أن التلاميذ فقط هم الذين لهم الحق في معرفة أسرار الملكوت.

٢. أن المسيح الرب هو الذي أغلق عيون ومسامع هؤلاء الناس.

٣. أن المسيح الرب لا يريد لهؤلاء الناس أن يرجعوا للصواب.

لكن هذا الفهم السطحي لا يمكن أن نقبله، لأن الرب بلا أدنى شك يريد أن الجميع يخلصون:

١. لنقرأ: «ولما كان وحده سأله الذين حوله مع الاثنى عشر عن المثل – مر٤: ١٠».

إذن الرب كان يفسر تعليمه لكل من يريد وليس للاثنا عشر فقط.

٢. لماذا علم بأمثال: لأنهم .. لا يبصرون .. ولا يسمعون .. ولا يفهمون – مت ١٣ : ١٤

إذن الهدف من استخدام الأمثال هو توضيح الأمور لهذا الشعب لكي يستوعب وصايا الرب بسهولة. حتى أن أغلب الأمثال كان يفهم مباشرة دون حاجة الى تفسير:

«قال لهم يسوع أفهمتم هذا كله؟، قالوا نعم ياسيد – مت ١٣ : ٥١»

٣. لقد اختار هؤلاء ألا يفهموا، والدليل أن كثيرين آمنوا بالمسيح وفهموا تعاليمه. «غمضوا عيونهم لئلا يبصروا ... ويرجعوا»، لقد اختاروا ألا يفهموا لأن كلامه لم يتفق مع هواهم: رأوه يخرج الشياطين، فاتهموه بأن رئيس الشياطين (متى ١٢ : ٢٤–٢٨).

ولما تحدث عن عبادة المال كان الفريسيون يسمعونه باستهزاء لأنهم محبون للمال (لو ١٦ : ١٤)، وحتى الكتبة والكهنة عندما سمعوا مثل الكرامين الأردياء حنقوا عليه، فقد فهموا المثل فوراً: «لانهم عرفوا انه قال هذا المثل عليهم – لو ٢٠ : ١٩».

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ولماذا نذهب بعيداً.. لقد فتح عيون الذي ولد أعمى من بطن أمه، فلم يروا سوى أنه شفاه يوم السبت، وحين أجرى المعجزة الباهرة وأقام لعازر بعد أربعة أيام من الموت، فكروا أن يقتلوا لعازر لكي لا يزداد الإيمان بيسوع (يو ١٢ : ١٠)، وحين اهتزت أورشليم في استقباله، قالوا بعضهم لبعض «أنظروا انكم لا تنفعون شيئاً، هوذا العالم كله قد ذهب وراءه – يو ١٢ : ١٩»، حتى بيلاطس البنطي كان يعلم أنهم أسلموه حسداً (مت ٢٧ : ١٨).

درس كتاب ٤١: بين الخميرة وشجرة الخردل
مت١٣: ٣١-٥٣

الهدف: أن يتعرف الشاب الى أي مدى يتفاعل داخلياً مع عمل الله، وكيف يعبر عن هذا في تعاملاته في المجتمع، ويتنبه الى أنه حتى الآن لم يعط هذا الموضوع المصيري أي اهتمام.

نقرأ النص مرتين ثم يدير الخادم الحوار مستعيناً بالأسئلة التالية:

١. ما هي النواحي التي تبدو صغيرة في عمل الخدام بين الناس؟ مثل أسلوب الكلام مع الشباب، الأطفال، الكبار، الواجبات الاجتماعية مثل المجاملة في الأفراح والأحزان...

٢. ما هو الرجاء الذي ينتظره الزارع عندما يزرع الحبة الصغيرة؟

٣. كيف تؤثر رسالة الملكوت في تغيير أسلوب حياة من يؤمن بها؟

٤. كيف يؤثر أسلوب حياة المسيحي في مجتمعه، سلباً أو إيجاباً؟

٥. كيف تحققت النبوة المذكورة في عدد ٣٥.

٦. ما وجه الشبه ووجه الخلاف بين تأثير الخميرة وفعل شجرة الخردل؟

+ إذكر مشاعر أو أفكار بدأت صغيرة ثم أصبحت من أهم الأشياء في حياتك:

مشروع تجاري – مشروع زواج – بحث علمي – خدمة دينية – رغبة في الانتقام – صداقة مع شخص – نشاط إجتماعي – معرفة المسيح – ....

+ هل سبق أن رأيت شيئاً صغيراً يؤثر تأثيراً كبيراً فيك أو في المجتمع؟ أذكر مثالاً:

شعار سياسي – مبدأ ديني – كلمة سمعتها – فكرة أعجبتك – هواية أحببتها– كتاب قرأته – فيلم شاهدته – أغنية أو ترنيمة – لقاء عابر مع شخص – ...

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

+ لو جلست بمفردك وتأملت حياتك، ما الذي يقفز الى ذهنك من أفكار، أو مشاعر؟
+ أي هذه الأفكار، أو المشاعر له علاقة بالمسيح؟
+ في تصورك، ما هو التغيير الذي تحس أنه من الضروري حدوثه في حياتك؟

درس كتاب ٤٢: الكنز المُخفي واللؤلؤة كثيرة الثمن
مت ١٣: ٤٤-٤٧

الهدف: تحفيز الشاب على التفكير الجدي في تحديد أولويات حياته

نقرأ النص مرتين، ثم يدير الخادم الحوار مستعيناً بالأسئلة التالية:

١. في تصورك، لماذا شبه الرب الملكوت بكنز مخفي. ولم لا يكون كنزاً معروفاً للكل؟
٢. في تصورك، هذا التاجر الذي سيبيع كل ما له. ويشتري لؤلؤة واحدة ثمينة هل هذا تصرف حكيم؟ ولماذا؟
٣. كيف سيسير تجارته؟ هل يعود ويبيع اللؤلؤة. أم يعتزل التجارة ويبحث عن عمل؟
٤. ماذا تعلمك هذه الأمثال عن قيمة ملكوت الله؟
٥. بأي مشاعر وطاقة يجب اتباع هذا التعليم؟
٦. ماذا يعني بع كل شئ من أجل الملكوت؟ هل المقصود تنفيذها حرفياً أم ماذا؟
٧. ما الذي يمكن أن تبيعه أيضاً لهذا السبب القيم؟
٨. ماذا في الحياة يبيع الناس كل شئ من أجله: الشهرة – الثروة – السلطة – الحب – الأبناء – الوطن – القوة – الجسد – المتعة – ....؟
٩. الآن، ما هو الشئ الذي أنت مستعد للتضحية بكل شئ من أجله؟
١٠. في رأيك الى أي مدى يستحق الشئ الذي اخترته أن تبذل حياتك لأجله؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٤٣: مثل الزارع
مرقس ٤: ٢-٢٠

الهدف: أن يحاول الشاب اكتشاف السبب الذى يعطل نمو كلمة الله في داخله.

أقرأ النص مرتين ثم أفتح الحوار ...

١. كم نوعا من الزرع ذكر في هذا المثل؟

٢. استخدم السبورة لعمل مقارنة بين الحالات من حيث:

أ- أسلوب الزراعة. ب- استجابة الأرض.

ج- الدرجة التى وصل إليها النمو. د- الوقت من سقوط البذرة حتى النهاية.

هـ- المعوقات التى عطلت النمو. و- التفسير الذى قدمه المسيح.

ز- كمية الثمر. ح- نوع الثمر.(غير مذكور لأن ثمر كل أنسان يختلف)

ط- النسبة المئوية للثمر المقبولة عند الله. (قارن نسبة النجاح في أية دراسة)

ي- ما الذى ذكر أولاً (٣ حالات فشل ثم نجاح)؟

ك- أي الحالات أخذت وقتاً أطول؟

٣. الى من يتوجه بالتعليم هنا؟ (قارن البداية : أسمعوا .. والخاتمة : من له أذنان)

٤. كيف يمكن للعدو أن ينزع الكلمة من القلب؟... بالنسيان، الانشغال بالتفاهات،...

٥. هل الضيقات تثبت الإنسان في الإيمان، أم تهز ثقته في عناية الله ؟ ولماذا؟

٦. ما الذى جعل الحالة الثالثة بلا ثمر؟ أعط مثالاً لهموم العالم / غرور الغنى / الشهوات، ووضح في كل حالة لماذا لا تثمر الكلمة؟ **(يناقش الخادم هذه النقطة بالتفصيل ويعطي الشباب فرصة للحديث عن همومهم، لأن البعض يتصور أن الشباب بلا هموم!)**

٧. ما هي مواصفات الأرض الجيدة؟ (الفكر والقلب المستعد للتفاعل مع وصية الله)

٨. لو صنفت نفسي، في أية مجموعة أضعها؟

٩. في حياتك: من هو الزارع ؟ وما هي الثمار؟ وما هى نسبتك المئوية في الأثمار؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

للخدام: ملاحظات على مثل الزارع:

١. التدرج في النمو

٢. التدرج في الثمر

٣. الزراعة الناجحة ٢٥ ٪

٤. النهاية الصغرى للنجاح ٣٠ ٪ (ضعيف جداً)

٥. تدرج في سرعة الفشل: حالاً – الثاني استغرق يوماً أو أياماً – الثالث وقتاً أطول

٦. المقارنة بين البداية : اسمعوا – والخاتمة: من له اذنان للسمع فليسمع

درس كتاب ٤٤: طريقة أخرى لتقديم مثل الزارع
قد تكون مناسبة لمجموعة من الشباب المنضمين حديثاً لاجتماع الشباب

١. ضع نفسك في وسط الجموع التي سمعت المثل. صف شعورك؟

٢. ترى من أي تربة أنا؟ ماذا يريد المسيح أن يقوله لي أنا؟

٣. لماذا استخدم يسوع هذه التشبيهات ليشرح للناس كيفية استجابتهم للكلمة؟

٤. ما هو الثمر الذي يفترض أن ينتج من البذور؟

٥. ما الذي يريد يسوع أن يعلمنا من هذا المثل؟

٦. قسم حياتك الى أربعة فترات، وصف كل فترة من حيث المبادئ التي تحكمك: طريق، مكان محجر، وسط الشوك، أرض جيدة :
الفترة الأولى = الفترة الثانية = الثالثة = الرابعة =

٧. في الفترة التي ترى أنها كانت مثمرة في حياتك، ماذا كان أكثر الأشياء فاعلية؟
كنت مرتبطاً بالاجتماع – كنت أصلي باستمرار – لم أكن مشتتاً في أشياء كثيرة – كنت أرتب أولوياتي بشكل سليم – كنت حريصا أن أنفذ وصايا الرب – ...

٨. في الفترة التي كنت فيها تعطي ثمراً قليلاً، ماذا كان أكثر الأشياء تعطيلاً لك؟

٩. عندما تقرر أن تسير مع الله بجدية، ما هي الخطوات العملية التي ستتخذها؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٤٥ : مثل الحنطة والزوان
متى ١٣: ٢٤ -٣٠، ٣٦ -٤٣

الهدف: محاولة لفهم جانب مهم في الحياة: لماذا يتأنى الرب على الأشرار؟

للخادم: هذا التساؤل حير كثيرين منذ القدم: ها هو أرميا يتساءل في حذر! «أبرٌّ انت يارب من أن اخاصمك... لماذا تنجح طريق الاشرار- ١٢ : ١». وأيوب يسأل في مرارة: «لماذا تحيا الاشرار ويشيخون نِعَمْ ويتجبرون قوة – ٢١ : ٧ «. حتى داود المرنم: «قد رأيت الشرير عاتياً وارفاً مثل شجرة شارقة ناضرة – مز ٣٧: ٣٥»

كلنا نشكو أحوال العالم، ولكن لا تتوقع أن تجد الكمال في العالم أو في أنفسنا.

نقرأ النص، ثم يدور الحوار:

١. في هذا المثل من هو الزارع؟ إلى ماذا يرمز القمح؟ إلى ماذا يرمز الزوان؟ من هو العدو؟ من هم عبيد رب البيت؟ من هم الحصادين؟

٢. ما الأزمة التي يذكرها الرب في بداية المثل؟

٣. لماذا يعتبر هذا العالم مكان غير كامل علي هذا النحو؟

٤. حتى الآن الله لم ينزع كل الشر من العالم. علق على هذه العبارة؟

٥. يبدي عبيد رب البيت استعدادهم بان يقتلعوا الزوان ويجمعوه، فما هو الحل البديل الذي يعرضه رب البيت؟ لماذا يعرض عليهم هذا الحل؟

٦. كيف نقوم أحياناً باقتلاع الزوان قبل الحصاد؟ (استبعاد شاب مشاغب)

٧. طبقاً لهذا المثل ما هو الاتجاه السليم للتعامل الذي ينبغي أن يتبعه الذين يضطرون للتعايش مع الزوان الشرير؟ كيف يؤثر ذلك علي حياتك كابن للملكوت؟

٨. ما الذي يعلمنا إياه هذا المثل بخصوص خطة وتدبير إبليس ونفوذه في العالم؟

٩. ما هو الزوان الذي يمكن أن يزرع وسط الحنطة؟

١٠. لكي يزرع وسط الحنطة، أيهما أخطر العدو من الداخل أو من الخارج؟

١١. لماذا يكون الصبر واحتمال غير المؤمنين صعباً بالنسبة لهم وبالنسبة لك؟

١٢. ماذا نتعلم عن نقاوة الكنيسة؟ صبر الكنيسة؟ مسئولية الإنسان؟ نهاية العالم؟

١٣. والآن ما هي مسئوليتك بالنسبة لنفسك وللآخرين؟ (القمح والزوان في الكنيسة)

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٤٦ : مثل الغني الغبي
لوقا ١٢: ١٣-٢١

الهدف: ما هو مصدر الأمان الحقيقي في حياتي.

مدخل: قسم الشباب الى جماعات واطلب منها أن تجيب على أحد السؤالين التاليين:

١- ماذا تفعل لو ملكت ١٠٠٠ جنية لتبذرها على نفسك:

تقوم ببعض المشتريات - تقيم حفلاً لأصدقائك - تضع النقود في البنك - تقوم برحلة

٢- لو اضطررت لتخفيض مصروفاتك ما هو البند الذي تلغيه أو تخفضه أولاً:

الترفيه - الملابس - التعليم - المصيف - العشور - ....

إقرا النص مرتين بهدوء

كلفت بكتابة نعي لشخصية مماثلة لذلك الغني. استخدم خيالك لكتابة نعي مناسب:

١- توفي السيد.... أمس فجأة في منزله وسوف يفتقده الكثيرين ممن عرفوه من أجل:

طموحه - إنجازاته - ذكائه في الإدارة - بعد نظره - أعمال الخير التي قام بها...

٢- يمكن تلخيص قصة حياته في عبارة واحدة:

من الفقر الى الثروة - الفرح والقناعة - نجاحات متوالية - صراعات مستمرة

٣- عندما فاجأه الموت، كان السيد.... منشغلاً في:

رسم خطة للتقاعد - بناء أشياء أضخم - الاستمتاع بحياته - التخطيط للمستقبل...

خذ دقائق قليلة لتتأمل في حياتك ثم لتقوم بتعديل الملف الخاص بك في أرشيف الصحيفة:

١- ثلاثة إنجازات قمت بها حتى الآن:

تحديد هدف حياتي - صحة جيدة - مهنة محترمة - رضا عن النفس - حياة روحية نامية - تعليم جيد - صداقات حميمة - ذكريات جميلة - زواج ناجح - ترابط مع الأسرة - ....

٢- ثلاثة أولويات لحياتك تقوم بها اعتباراً من الآن:

الاستمتاع بكل دقيقة - شريك الحياة - اقتناء أشياء - عمل ثروة محترمة - تحقيق ذاتي في العمل - تقديم شئ للمجتمع - تحسين صورتي عن نفسي- الصدق مع النفس - الشبع الروحي - ...

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٣- ما هو مصدر القلق في حياتك، وفي حياة من تعرفهم جيداً؟

٤- هل يوجد شخص تعرفه يشعر بالأمان الكامل، وما هو مصدر هذا الشعور؟

٥- في رأيك، لماذا يصف الملاك هذا الرجل بأنه غبي؟

٦- لكي تشعر بالأمان، ما الذي ينبغي أن تفعله؟

درس كتاب ٤٧ : مثل الخروف الضال
مت ١٨: ١٢-١٤ + لو ١٥: ٣-٧

الهدف: فهم أهمية كل واحد منا عند الرب.

مدخل: ما هو شعورك عندما تعلم بارتداد أحدهم: اللامبالاه - الغضب - الحزن - الرغبة في رد الضربة - لوم الخدام - الجدع ده دايما أقول عليه إنه إنسان ردئ!

أولا: تركيب القصة : ١٠-١٥ دقيقة

١. قسم المجموعة الى أقسام كل من ٢ - ٤ أفراد، مع كل مجموعة ورقة وقلم.

٢. أطلب من كل مجموعة أن يكتبوا من الذاكرة مثل الخروف الضال، المناسبة التي ذكر فيها الرب هذا المثل، كيف سارت القصة، وكيف إنتهت.

٣. ينضم الجميع وتشترك المجموعة معا في تركيب القصة.

ثانيا: دراسة النص : ٢٥-٣٠ دقيقة

١. وزع ورقة على كل فرد بها نص المثل من إنجيلي مرقس ولوقا.

٢. بعد قراءة النص مرتين على الأقل تدور المناقشة مستعيناً بالأسئلة التالية:

ما هي أوجه الشبه وأوجه الخلاف في النصين من حيث:

- الفكرة الأساسية في كل نص.
- لمن يتوجه بالكلام.
- الظروف التي قيل فيها المثل.
- الأسلوب الذى قدم به يسوع المثل.
- الهدف من المثل في كل حالة.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ثالثاً: علاقة المثل بحياتي:

١. من هو الضال الذى تتمنى أن ترده الى البيت؟ وماذا تفعل الآن لتحقيق ذلك؟

٢. متى حدث لك أنت، أن كنت خروفاً ضالاً؟ وكيف أعادك المسيح؟ وما الذى استخدمه رب المجد لإعادتك: أصدقاء، معارف، ظروف، تجارب، مرض،...؟

٣. ما الذى تفهمه عن أهميتك عند الله؟ وضح الأساس الذى تبنى عليه فهمك.

٤. ما العلاقة بين إهتمامي بأخي الأصغر وإهتمام الله بي؟

٥. من المقصود بالصغار في رأيك؟ وكيف نهتم بهم؟ وهل هذا الإهتمام ضروري؟

٦. ما الذى يحتاج إليه الشباب الآن في رأيك أكثر من أى شيء آخر:

- الشعور بمحبة الله لي بلا تمييز.
- دعوة الله المفتوحة للخطاة.
- الإهتمام بالصغار والضعاف والمحتاجين.
- التأنيب على الشعور بالبر الذاتي (أنا كويس كده)

للخدام: في رأيك، ما هو الأسلوب الأفضل لكسب محبة وثقة الآخرين؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٤٨: مثل القاضي والأرملة
لوقا ١٨: ١-٨

الهدف: الالتزام بالصلاة والإيمان بعدم اتكالنا علي ذواتنا بل علي الرب.

مدخل: ما هو الأسلوب الذي كنت تستخدمه مع أسرتك لتحصل علي ما تريد؟

ماذا يفعل أصدقاؤك معك ليحصلوا علي ما يريدون؟

١. لمن قيل هذا المثل؟

٢. لماذا اختار السيد المسيح أن تكون بطلة المثل أرملة؟

٣. لماذا تعتقد أن الأرملة كانت لحوحة بدرجة كبيرة؟

٤. ما الذي دفع القاضي بأن ينصفها أخيراً؟

٥. كيف لخص السيد المسيح هذا المثل؟ بماذا وعد مختاريه؟ كيف تصف من يتضرعون الى الله من حيث ظروفهم وأحوالهم؟

٦. ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين الله والقاضي؟

٧. كيف نتوقع من الله أن يعتني بأولئك الذين يصرخون إليه، أكثر مما فعل القاضي مع الأرملة؟

٨. ضرب يسوع المثل ليعلمنا الصلاة دون ملل. فكيف تفسر السؤال في ع(٨)؟

٩. متى تشعر أنك قد مللت الصلاة بخصوص شخص ما أو شئ ما؟ ولماذا؟

١٠. كيف تتضارب مشاعرك مع إيمانك عندما تصلي؟ (مثال: أشعر أن الله سيستجيب، وفي نفس الوقت أنا لا استحق استجابة الرب)؟ أم أنك لم تختبر هذا؟

١١. عندما تكون غير متأكد إن صلاتك حسب مشيئة الله كيف تصلى؟ هل تستخدم عبارة «لتكن مشيئتك» كمبرر لعدم إيمانك؟ أي أنني لا أثق تماماً في استجابة الرب، لكنني ابرر الأمر بأن الله لا يستجيب لأن ما اطلبه ليس حسب مشيئته. ما رأيك؟

١٢. ما الذي يقوله هذا المثل لي شخصياً؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الرابع عشر الخدمة الأخيرة في الجليل

الرفض الثاني في الناصرة

في المرة الأولى وقف يسوع يعلم في المجمع، لكن أهل الناصرة لم يكونوا يعلمون عنه سوى أنه النجار الذي يساكنهم، فما كان أحد منهم يعلم سر ميلاده ولا الآيات التي صاحبت ولادته، لقد ولد في بيت لحم في أقصى الجنوب، وكان شهود الميلاد قد ذهبوا في غياهب النسيان، من سيذكر الآن الضجة التي أحدثها المجوس، أو شهادة الرعاة، أما أليصابات وزكريا وسمعان وحنه وحتى يوسف النجار فكانوا قد تنيحوا. ولعل الرب أراد لسر ميلاده ألا ينتشر بين الناس، فكان منطقياً أن الذي تجسد في بطن العذراء في الناصرة يولد في بيت لحم، وأن رضيع بيت لحم يتربى في الناصرة.

في المرة الأولى انبهر الناصريون بتعليمه. لكن لم يقبلوا تفوقه عليهم، فقد كان هذا كثيراً على أعيان الناصرة، فلم يكف النجار الفقير أن يضع نفسه في مرتبة مساوية لإيليا النبي وأليشع النبي، بل ها هو يضع السامعين في مرتبة أدني من رجل وأمراة من الأمم. لقد حنقوا لدرجة أنهم ارادوا أن يقتلوه مطروحاً من فوق الجرف الجبلي الذي تقع عليه الناصرة. لكن في هذه المرة كان صيته قد ذاع في كل فلسطين وبالأكثر في الجليل، وأخبار معجزاته التي لا تحصى وصلتهم. صحيح أن أغلب عائلته كانت قد رحلت عن الناصره، لقد توفي أبوه، ورحل أغلب أسرته عن الناصرة، لكنهم كانوا يعلمون أن الجميع يعتبرونه نبياً بل وأعظم من نبي. فلم رفضوه إذن؟ كان هذا عجيباً، حتى أن يسوع نفسه تعجب من عدم إيمانهم، ويصور مار مرقس الموقف بطريقة مؤثرة: «ولم يقدر أن يصنع هناك ولا قوة واحدة، غير أنه وضع يديه على مرضى قليلين فشفاهم- مر ٦: ٥-٦»

إننا نجد الجواب في كلامهم: «من اين لهذا هذه الحكمة والقوات، أليس هذا ابن النجار، أليست امه تدعى مريم، واخوته يعقوب ... ويهوذا؟ أليست أخواته جميعن عندنا؟ فمن أين لهذا هذه كلها- مت ١٣: ٥٤-٥٦». من هذا ليصبح نبياً، الفقير الذي نعلم أصله وفصله، فليظن به الناس ما يشاءون، أما نحن فنعلم أفضل منهم. آه من كبرياء الإنسان وذاتيته، هى داؤه القتال منذ البدء. وبعد أن كانت شهرة المسيح تجذب الناس اليه من كل مكان، أصبحت هذه الشهرة، في الناصرة، سبباً أدعى للتعالي عليه ورفضه مرة أخرى.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

يبدو أن رحيل الرب بعد إقامته لابنة يايرس كان نقطة تحول، فمنذ تلك اللحظة لم تعد كفر ناحوم مركزاً للكرازة. لعل تصاعد المناهضة من الكتبة والفريسيين، وقربها الشديد من مقر هيرودس في طبريه، جعلاها غير مناسبة لاستمرار الكرازة، فتركها وتحقق حرفياً أن ابن الإنسان ليس له أين يسند رأسه.

هل كان المسيح يخشى المواجهة مع رؤساء اليهود، أو السلطات؟ إن شواهد كثيرة تؤكد أنه كان يتحاشى أماكن معينة، ويتركها قبل أن تتصاعد العداوة، فهل كان هذا خوفاً؟ إن ما نراه من الرب ينفي هذا تماماً، فحين أتت الساعة، واجههم جميعاً، الكتبة والفريسيين ورؤساء الكهنة وهيرودس وبيلاطس، بقوة ودون تردد، لكن عندما رأي هو أن الوقت مناسب وعندما أكمل الكرازة.

عن معجزات رب المجد يسوع المسيح

«وكان يسوع يطوف... ويكرز...، ويشفي كل مرض وكل ضعف.. فأحضروا اليه جميع السقماء المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجانين والمصروعين والمفلوجين فشفاهم. مت ٤: ٢٣-٢٤»

«..قدموا إليه مجانين كثيرين، فأخرج الأرواح بكلمة، وجميع المرضى شفاهم-مت ١٦ :٨-١٧»

«وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى .. ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. ولما رأى الجموع تحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها – مت ٩: ٣٥»

«.. وأوصاهم:.. إشفوا مرضى. طهروا بُرْصاً. أقيموا موتى. أخرجوا شياطين. مت ١٠: ٨»

«فأجاب يسوع وقال لهما: .. العمي يبصرون، العرج يمشون، والبُرْصي يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون، وطوبى لمن لا يعثر في- مت ١١: ٤-٥»

«وتبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعاً، وأوصاهم أن لا يظهروه- مت ١٢: ٢٨»

«فلما خرج يسوع أبصر جمعاً كثيراً فتحنن عليهم وشفى مرضاهم- مت ١٤: ١٤»

«فأرسلوا إلى جميع تلك الكورة المحيطة وأحضروا إليه جميع المرضى، وطلبوا إليه أن يلمسوا هدب ثوبه فقط. فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء- مت ١٤: ٣٥-٣٦». «فجاء إليه جموع كثيرة معهم عرج وعمي وخرس وشُل وآخرون كثيرون، وطرحوهم عند قدمي يسوع. فشفاهم – مت ٢٩-٣٢»

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

بقراءة ما ذكرته الأناجيل عن أعمال الرب يسوع المسيح، نفهم الآتي:

١. أن المسيح صنع من المعجزات عدداً لا يحصى. «وأشياء أُخر كثيرة صنعها يسوع، إن كتبت واحدة واحدة، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة – ٢١: ٢٥»

٢. أن هذه المعجزات شملت كل ضعف وكل مرض في الشعب. فها هو رب المجد يشفي من البرص ومن الحمى ومن الصرع ومن الشلل (الفالج) ومن النزيف، ومن الاستسقاء، ...

٣. أن هذه المعجزات خلصت كثيرين من عاهات وإصابات يستحيل شفاءها من خلال الطب والعلاج مثل الخرس والصمم والعمى. فضلاً عن إخراجه عديداً من الشياطين التي عذبت البشر.

٤. أنه في كل الأحيان تقريباً أوصى الناس ألا يذيعوا أخبار ما أجراه من معجزات، ولكنه بقدر ما أوصاهم بقدر ما أذعوا الخبر حتى كان رب المجد محاطاً في أغلب الأوقات بجمع كثير أينما ذهب.

٥. أن المرات القليلة التي طلب فيها الرب ممن نال الشفاء أن يخبر بما حدث معه، كان هذا في مناطق أغلب سكانها من الأمم وليسوا من اليهود مثل السامره والعشر مدن وبيريه.

٦. أن الدافع الوحيد لصنع كل هذه الآيات كان احتياجات الناس الملحة. لقد أشفق الرب على الجموع وتحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومشتتين كغنم لا راعي لها.

٧. أن رب المجد في كل ما صنع، ترك الناس يشاركون بقدر استطاعتهم في العمل. فها هو يطلب من الناس أن يرفعوا الحجر ثم يقيم لعازر من الموت، وها هو يأخذ خمس خبزات وسمكتين ويباركها ليطعم الألوف، ثم يطلب من المولود أعمى أن يذهب ليغتسل في بركة سلوام...

٨. أن الرب صنع هذه المعجزات بدون أية شروط مسبقة سوى الإيمان، فهاهو يشفي ابنة الكنعانية، وعبد القائد الروماني. استجاب الرب لكل من لجأوا إليه، فضلاً عن إنقاذه لمن لم يطلبوا كما حدث في كورة الجدريين. رغم أن بعضهم لم يكن متأكداً من إيمانه (مر ٩: ٢٤).

٩. أنه رغم آلاف الآيات التي أجراها للناس، حين طلب منه الفريسيون آية على سبيل الفرجة أو الاختبار، رفض بحزم وقوة ووبخ الطالبين ووصفهم بأنهم جيل شرير وفاسق (مت ١٢: ٣٨).

١٠. أنه بصفة عامة مع الذين رفضوا أن يؤمنوا به لم يصنع أية معجزات، كما فعل حين أحضروه أمام هيرودس (يو ٢٣: ٨)، وكما حدث في الناصرة قبل ذلك: «ولم يقدر أن يصنع هناك ولا قوة واحدة غير أنه وضع يديه على مرضى قليلين فشفاهم، وتعجب من عدم إيمانهم– مر ٦: ٥–٦»

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

«فخرج الفريسيون وابتدأوا يحاورونه طالبين منه آية من السماء، لكي يجربوه. فتنهد بروحه وقال: لماذا يطلب هذا الجيل آية؟ الحق أقول لكم: لن يعطى هذا الجيل آية– مر ٨: ١١»

وقد نتساءل، ولماذا لم يصنع آية مع الفريسيين لكي يصدقوه، لقد شاهدوا العديد من المعجزات، وكان كل ما فعلوه أن احتجوا على إجراء هذه الآيات في أيام السبت! إذن لم يكونوا ليؤمنوا، وكما نرى في قصة الغني ولعازر «ولا إن قام واحد من الأموات يصدقون– لو ١٦: ٣١». والعجيب أن الفريسيين تحالفوا في هذا مع أعدائهم الألداء من الصدوقيين.

«حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جداً– روميه ٥: ٢٠»

رغم أن الشيطان أمام رب المجد لا يملك سوى الخضوع. إلا أنه في بعض الفترات يغلب على الناس الميل الى الخطية، فيتجاسر الشرير على تحدي نعمة الله. هنا تظهر يد الله لتعمل بقوة واضحة لكل من يريد أن يرى. ويقارن بعض الدراسين بين ما فعله يسوع في فترة كرازته وبين الفترة التي خدم فيها النبيان العظيمان إيليا وأليشع حين انتشرت عبادة الأوثان بشكل غير مسبوق، وأصبح المؤمنون مطاردين، حتى أن إيليا يشكو للرب «وبقيت أنا وحدي»، فاذا بالرب يجري معجزات باهرة على يدي إيليا. وآيات عديدة على يدي أليشع النبي. الرب موجود مهما تعاظم الشر، فحين يتيقن للأشرار أنهم سيلتهمون الحملان، إذا بيد الرب تضرب، وقوته تتجلى ليستد كل فم.

درس كتاب ٤٩: إسكات العاصفة
مرقس ٤: ٣٥ – ٤١

الهدف: كيف يواجه الشاب مشاكله مستعيناً بقوة المسيح.

وزع هذه الورقة: أعط لنفسك درجة حسب المشاكل التى تواجهك في حياتك

وفاة عائل الأسرة	١٠٠	منازعات أسرية	٤٠
وفاة أحد أفراد الأسرة	٧٠	صعوبات في المذاكرة	٣٥
مرض مؤلم	٦٠	مشاكل مالية	٣٠
أعاقة في جسدك	٦٠	خلاف مع صديق عزيز	٣٠
مشاكل جنسية/ عاطفية	٥٠	منازعات مع الزملاء	٣٠
مشكلة مع أحد المدرسين	٣٠	مشكلة مع الجيران	٣٠

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

أذا جمعت أكثر من ١٣٠ درجة فأنت تحت ضغوط حقيقية

يقرأ النص مرتين ونلاحظ :

١. أين حدثت هذه القصة؟

٢. وما هو اليوم الذى يشير إليه النص في عدد ٣٥ ؟

٣. من الذى أقترح الرحلة؟

٤. متى بدأوا الرحلة؟

٥. هل كانت الرحلة مخططة من قبل أم فكرة مفاجئة للتلاميذ؟

٦. من النص صف قوة العاصفة.

٧. لماذا نام يسوع؟ ماذا كان سبب تعبه؟

٨. كيف تعامل يسوع مع الموقف؟ ماذا فعل؟

٩. ماذا قال للتلاميذ؟

١٠. كيف شعروا بعد هدوء العاصفة ؟

لنتعمق في النص قليلاً:

١١. لماذا أقترح يسوع هذه الرحلة؟

١٢. لماذا سمح رب المجد بقيام العاصفة؟

١٣. لماذا أيقظ التلاميذ يسوع؟

١٤. سأل التلاميذ يسوع: أما يهمك أننا نهلك، كيف أجابهم؟ العمل، التعليم، ...

١٥. «ما بالكم...، كيف لا أيمان لكم». ما الأحساس الذى عبرت عنه هذه الكلمات؟

١٦. شاهد التلاميذ معجزات كثيرة من قبل صنعها الرب. لماذا تركت هذه المعجزة تأثيرا أكبر من كل ما سبق أن شاهدوه؟

١٧. ما الفرق بين خوف التلاميذ أثناء العاصفة، وخوفهم بعد إسكات العاصفة ؟

ربط النص بالحياة:

١٨. ما الذى يسبب العواصف عادة في حياتك؟

متاعب مالية – مشاحنات مع الأسرة / الأصدقاء / زملاء الدراسة / العمل – الشعور بالقلق في الدراسة / المستقبل / الزواج – الخوف من الفشل / المرض / الموت – ...

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١٩. ما هو رد فعلك عادة تجاه العواصف في حياتك؟

طلب المساعدة، الشعور باليأس، الغضب، المواجهة، الهروب، اللجوء لله، ...

٢٠. مقارنة برحلة التلاميذ، كيف تصف رحلة حياتك الآن؟

رحلة هادئة، مياة مضطربة، السحب تتجمع (بوادر مشكلة) انتهت العاصفة، ....

٢١. كيف شعرت وأنت تمر بمشكلة حقيقية، ويخيل إليك أن ربنا غير مهتم نائم؟

٢٢. كلمات المسيح «أسكت، أهدأ». ما معناها بالنسبة لك؟ (انتظر، فكر، راجع نفسك)

٢٣. أذا أردت أن تنصح صديقاً، بالأسلوب الأفضل لمواجهة العاصفة، فماذا تقول؟ وهل هذا هو ما تفعله أنت، أم أن النصيحة سهلة وتنفيذها صعب ؟!

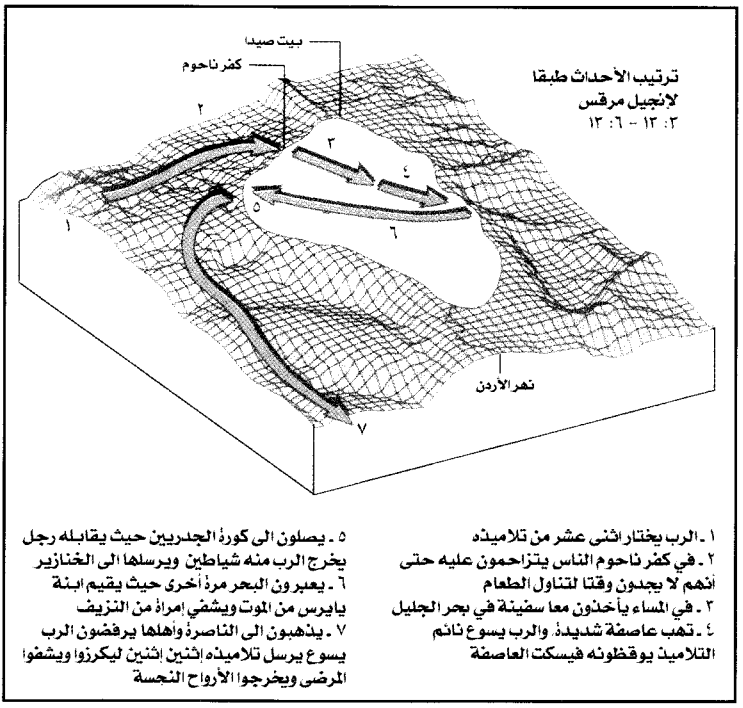

عبر الرب في السفينة الى الضفاف الشرقية لبحر الجليل (بحيرة جنيسارت) ووصل الى بلدة ضمن نطاق العشر مدن، حيث كان الساحل ضيقاً يعلوه مباشرة جرف شديد الانحدار، استخدمه سكان البلدة منطقة لدفن موتاهم.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٥٠: شفاء مجنون كورة الجدريين
لوقا ٨: ٢٦-٣٩

الهدف: مساعدة الشاب علي تحديد مشاكله وقدرة المسيح على تحريره منها.

١. بمجرد الخروج من السفينة كيف تصف موقف يسوع تجاه المجنون؟

٢. لماذا لم يرسل الرب بالأرواح النجسة الى الهاوية؟

٣. ماذا يلفت نظرك في الـ «لجئون» ؟ (لجيون = فرقة تضم ٦٠٠٠ جندي)

٤. بعد أن غادرته الأرواح، كيف تتصور شعور الرجل؟

٥. في رأيك، ما هو السؤال الذي حير المشاهدين؟

٦. لماذ أراد أهالي الناحية من يسوع أن يرحل عنهم؟

٧. أراد يسوع من الرجل بعد شفائه أن يعود الى بيته. لماذا؟

٨. إذا كان لك أن تختار شيئاً واحداً لكي تتحرر منه. ماذا سيكون هذا الشئ؟

٩. كيف يكون شعوري إذا تخلصت من أعظم مشاكلي:

أ- في داخل نفسي ب- تجاه الآخرين ج- أمام الله

١٠. صف حالتك في الوقت الحالي مقارنة بما حدث مع الرجل الذي شفاه رب المجد:
منعزل، أصرخ الى يسوع، استمتع بالشفاء، أخبر بعمل الرب معي، ...

١١. ما هو أهم ما يمكن أن يقدمه لي اخوتي في الإجتماع؟ (يصلون لي، يسمعونني)

للخادم: لماذا سمح يسوع للشياطين أن تدخل الخنازير؟

الهدف الأساسي للرب هو خلاص الإنسان، وحياة الإنسان عنده أهم بما لا يقاس من قطيع من الحيوانات، وما حدث كان لإنقاذ حياة إنسان، لقد استجاب الرب لطلب الشياطين لأن وقت عقابهم الأبدي لم يحن بعد، لم يأمر الرب الشياطين بقتل الخنازير لكنهم فعلوا ذلك ربما لإثارة الناس ضد الرب، وكانت مسألة وقت أن يقتلوا الرجل كما فعلوا بالخنازير، لولا أن أنقذه يسوع. لكن ما حدث كشف موقف أهل المدينة فقد كانت الخنازير لديهم أهم من حياة إنسان يعيش بينهم.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الدرسان التاليان يستغرقان وقتاً طويلاً، ويمكن تقسيم كل درس منهما على حلقتين متتاليتين

للخدام: درس كتاب ٥١: إرسالية الأثنى عشر
مر ٦ + مت ١٠ + مت ١٤: ١٤-٢٣ + لو ٩: ١-١٧ + يو ٦

الهدف: أن يكون للخادم وعى برسالته في الخدمة.

يحتاج القائد الى ٩٠ ق على الأقل والى سبورة للتدوين (الدراسة معدة بمرونة ويمكن أن تختصر حسب الوقت)، تنقسم المجموعة الى ٤ جماعات تختص كل واحدة بالقراءة في أحد الإناجيل وتلخيص الأحداث، وتحديد النقاط الغامضة (١٠-١٥ ق)

يتجمع الكل ثم يقود الخادم اللقاء بهذا الترتيب:

نقرأ: مر ٦: ١-٦

١. ماذا حدث في الناصرة؟

٢. لماذا لم يقدر المسيح على صنع قوات (معجزات) هناك؟

نقرأ: مر ٦: ٧-١١

٣. لماذا أرسل رب المجد التلاميذ كل إثنين معاً؟

٤. ما هي المواهب التى زودهم بها؟

نقرأ: لو ٩: ١-٥ ثم نقرأ: مت ١٠: ١-١٥

٥. ما المواهب الأخرى التى زودهم بها؟

٦. بماذا أوصاهم عن الإستعداد للسفر؟

٧. «من لا يقبلكم .. أنفضوا غبار أرجلكم»، ما معنى هذا؟

وما هى حدود مسئولية التلاميذ (متى أقول أننى قد قمت بكل المطلوب مني) ؟

وماهي العلاقة بين هذا الكلام وبين ما حدث في الناصرة ؟

نقرأ: مت ١٠: ٧

٨. بماذا أرسلهم ليكرزوا ؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

نقرأ: لو ٩: ٢

٩. بماذا كرزوا فعلاً ؟

نقرأ: مر ٦: ١٢

١٠. ما معنى الكرازة بالملكوت؟

نقرأ: مت ١٠ : ١٦-٢٣

١١. ماذا عليهم أن يتوقعوا؟

١٢. ما الصلة بين الكلام عن المتاعب وما ورد في مر ٦ أو لو ٩ (عن المعمدان)؟

لاحظ أن مر ٦ و لو ٩ لم يوردا هذا الكلام عن المتاعب التي سيلاقيها التلاميذ.

١٣. «ليس التلميذ أفضل من معلمه». ما علاقة هذا بما حدث المعمدان، بل وللمسيح؟

١٤. لمن يكرزون؟ ولماذا لا يذهبون الى الأمم أو السامريين؟

١٥. يطلب الخادم من كل مجموعة أن تذكر من النص الذى قرأته:

ماذا فعل التلاميذ؟ وماذا قالوا ليسوع عندما عادوا؟

لماذا أكد الرب على أن يفرحوا بالأولى لأن اسماءهم قد كتبت في سفر الحياة؟

١٦. أخذهم الى موضع خلاء ... لماذا؟

١٧. في رأيك، ما هي المعلومات التي يحتاجها الخادم/الخادمة هذه الأيام ليبدأ خدمته؟

العقائد – الطقوس – الكتاب المقدس – الأساليب التربوية – التاريخ – المجتمع

١٨. في رأيك، ما هي الخبرات التي يحتاجها الخادم/الخادمة هذه الآيام ليبدأ خدمته؟

الصلاة – الخلوة– أساليب التعليم –فن القيادة – التنظيم والإدارة – الحاسب الآلي –

١٩. ما هي المواهب التي يحتاجها الخادم/الخادمة هذه الآيام ليبدأ خدمته؟

٢٠. هل ينتظر الخادم حتى ينال بعض أو كل هذه المواهب قبل أن يبدأ الخدمة؟

٢١. ومتى يشعر الخادم/الخادمة أنه مستعد أن يبدأ الخدمة؟

٢٢. اذا سمح الوقت اختم بعصف ذهني حول قضية ملحة على كثيرين: يقول الرب: «أكرم الذين يكرمونني – ١ صم ٢: ٣٠»، ويقول أيضاً: «تكونون مبغضين من الجميع لاجل اسمي – مت ١٠: ١٦-٢٥ «. كيف تفسر التعارض الظاهري بين المقولتين؟ كيف يكون الذي يكرمه الرب مبغضاً بين الناس؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٥٢: إشباع الجموع (للخدام)

مر ٦ : ٣٠-٤٥ + مت ١٤: ١٤-٢٣ + لو ٩: ١٠-١٧ + يو ٦: ١-١٥

الهدف: محاولة فهم حدود مسئولية الخادم/الخادمة.

تنقسم المجموعة الى ٤ جماعات تختص كل واحدة بقراءة الأجزاء المحددة في كل إنجيل وتلخيص الأحداث الهامة ومحاولة فهمها، وتحديد النقاط الغامضة (١٠-١٥ ق)

تقدم كل مجموعة ملخص الأحداث من الجزء المخصص لها، ثم يبدأ الحوار:

١. في تصورك، ما هى أحاسيس التلاميذ وهم ذاهبون الى الخلاء؟

٢. ما هى أحاسيسهم عندما وصلوا الى موضع الخلاء فوجدوه مزدحماً بالجموع؟

كل من يجيب عليه أن يستخرج الدليل على كلامه من نصوص الإنجيل الموجود معه.

نقرأ: مر ٦: ٣٥-٤٤

هل لدى أى مجموعة ما تريد إضافته الى القصة ؟

٣. «أعطوهم أنتم ليأكلوا»، ما المعنى الكامن وراء هذا القول؟

ماذا فعل السيد ليؤكد مسئولية التلاميذ عن الجموع ؟

نقرأ: يو ٦: ٥-٩

٤. ما رأيك في سؤال السيد المسيح لفيلبس؟

٥. في رأيك، ماذا كان شعور إندراوس وهو يخبر المسيح عن الخمسة خبزات؟

تطلب الإجابات على الأسئلة التالية من المجموعات الأربعة :

٦. كيف جلس الناس؟

٧. من الذي قام بتنظيمهم؟

٨. الذي قام بتوفير الطعام، أليس لديه القدرة على التوزيع ؟ لماذا كلف التلاميذ بهذا؟

٩. باختصار، ما الدور الذي قام به التلاميذ في كل هذه القصة البديعة؟

١٠. أكد الرب على جمع الفضلات «لكي لا يضيع شئ»، ألم يكن يستطيع توفير الطعام في أي وقت، بدلاً من «اثنتي عشرة قفة مملوءة» كان على التلاميذ أن يحملوها؟ لماذا الاهتمام بجمع الفضلات؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

١١. في تصورك، ماذا فعل التلاميذ بهذه القفف عندما دخلوا السفينة؟

نقرأ: مر ٦: ٤٥-٤٧ > ثم نقرأ: مت ١٤: ٢٢-٢٣

١٢. لماذا ألزمهم (أمرهم) أن يسبقوه؟

نقرأ: يو ٦: ١-١٥

١٣. الآن، هل نفهم لماذا ألزمهم أن يسبقوه؟

نقرأ: مر ٦: ٤٨

١٤. «لم يفهموا بالأرغفة»، ما هو الذى لم يفهموه؟

نقرأ: مت ١٤: ٢٥-٣٣

١٥. ما هو هذا الذى لم يفهموه؟ وهل فهموه بعد ذلك؟

نقرأ: مت ١٠: ٢٤-٣٣

١٦. ماذا نفهم من هذا الجزء؟

١٧. لخص معالم الطريق الذى ينبغى أن يسير فيه التلاميذ؟

نقرأ: يو ٦: ٦٠-٧١

١٨. ما هو رد فعل التلاميذ لكلام السيد؟ ما هو قرارهم؟ وما هي أسبابه؟

سؤال مفتوح، يطلب القائد من كل الحاضرين أن يجيبوه:

- مما سبق، ما هي حدود مسئولية الخادم، متى أقول « كده أنا عملت اللي عليَّ»؟
- ما سبب دخولك في الخدمة؟
- وما الذى يجعلك تستمر فيها؟
- ومتى، في اعتقادك، تبتعد عن الخدمة؟

ألزم السيد تلاميذه بالعبور، وصرف الجموع وذهب هو الى جبل ليصلي، وبينما هم يعبرون هاجمتهم عاصفة شديدة. رآهم الرب معذبين بين الأمواج، فأتاهم ماشياً على الماء.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٥٣: السير على الماء
متى ١٤: ٢٢ – ٣٦

الهدف: غرس الثقة في المسيح ومساعدة الشاب ليبني شخصية مكافحة تصمد للظروف.

قسم الشباب الى جماعات ووزع عليهم الورقة التالية ليتشاركوا فيها لمدة ١٠ ق

- عندما ادخل مطعما اختار من القائمة: أكلة أعرفها – أجرب شيئاً جديداً.
- عندما أكون صداقة مع الجنس الآخر: ارتبط بشخص معين – اتنقل باستمرار.
- لو كنت من رجال الأعمال أُفضل: صفقة مضمونة – المغامرة لأجل ربح أعظم.
- الوظيفة الأفضل في رأيي: عمل حر لحساب نفسي – وظيفة ثابتة في الحكومة.
- إذا تهت في الطريق: اتوقف واسأل الناس – استمر في السير حتى أصل.

نقرأ النص أطلب من الشباب أن يلخص الذى دار طول اليوم – اختر عنواناً لليوم

١. رغم أن يسوع كان يعلم بأن عاصفة ستهب، لماذا أصر على انصراف التلاميذ؟
٢. بينما التلاميذ معذبين لم يحضر الا في الهزيع الرابع (بعد الثالثة فجراً) إحسب تقريبا كم ساعة قضاها التلاميذ في السفينة بدون الرب. لماذا تأخر الرب كل هذا؟
٣. لو كنت في السفينة ورأيت شخصاً يسير على الماء فماذا كنت تقول؟
٤. ماذا كان قصد يسوع عنما قال « تشجعوا، أنا هو، لا تخافوا »؟
٥. ما الذي كان يطلبه بطرس عندما قال: لو كنت أنت هو .. دعنى آتى اليك...؟
٦. ما النبرة التى كانت في كلمات يسوع «يا قليل الإيمان لماذا شككت»؟
٧. ما دام الرب كان يعلم أن بطرس سيفشل، فلماذا دعاه ليأتى اليه على الماء؟
٨. في رأيك، ما هي نقط القوة والضعف في بطرس؟ ونقاط قوتك وضعفك كإنسان؟
٩. عندما يحتاج الأمر الى مخاطرة فهل أنت؟ (حريص، مغامر، أخاطر بحساب)
١٠. الآن ما هو الجانب الذى تشعر فيه أن الرب يدعوك أن تخرج وتخاطر؟
١١. لو ساعدنى الرب في هذا الموقف، في تصورك كيف ستكون المساعدة؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

عاد الرب الى شرق بحر الجليل ليجد الجموع في انتظاره

درس كتاب ٥٤: خبز الحياة
يوحنا ٦: ٢٥-٤٠

الهدف: أن يراجع الشاب دوافعه التي تجعله يتبع المسيح.

مدخل: يمكن للخادم أن يستعين ببعض هذه الأسئلة لتحريك الشباب للمشاركة

ما الذي يدفعك الى: قراءة كتاب – مشاهدة برنامج– شراء ثياب – الذهاب في رحلة

نقرأ النص، ثم يدير الخادم المناقشة وله حرية الحذف أو الإضافة، في حدود الوقت:

١. حسب ما فهمته، كيف كان شعور الجموع عندما وجدوا يسوع أخيراً؟

٢. إقرأ ع ٢٩ . لماذا كان قبول هذا صعباً بالنسبة للجموع؟

٣. ماذا سيكون رد فعلك لو سمعت يسوع يقول: «أنا هو خبز الحياة– ٦: ٣٥»؟

٤. هل تذكر فترة في حياتك مررت فيها بإحدى الخبرات التالية:

- تعمل للطعام البائد – ع ٢٧ – تعب بدون نتيجة
- ماذا أفعل – ع ٢٨ – أحاول أن أنال رضا الرب
- تؤمنوا بالذي أرسله – ع ٢٩ – الإيمان الواثق بيسوع
- من يقبل اليَّ فلا يجوع – ع ٣٥ – أنمو كمسيحي
- من يقبل اليَّ لا أخرجه خارجاً – ع ٣٧ – يسوع يقبلك كما انت
- كل ما أعطاني لا أتلف منه شيئاً – ع ٣٩ – اختارك الرب واحتضنك
- وأنا أقيمه في اليوم الأخير – ع ٤٠ – متيقن من الحياة الأبدية

٥. ما هي الدوافع الخاطئة لتبعية يسوع التي نراها حولنا الآن؟

٦. ما هي دوافعك الشخصية لتتبع يسوع؟

٧. أين تحتاج الى خبز الحياة: العمل/الدراسة/الأسرة/الصداقة/الحياة الروحية

حاول أن تتأمل: «تعالوا اليَّ ياجميع المتعبين ... وانا اريحكم – مت ١١: ٢٨

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

الفصل الخامس عشر الخدمة في أطراف الجليل

من أرض جنيسارت بجوار بحر الجليل،انطلق الرب الى نخوم صور وصيدا، بجوار الطرف الشمال الغربي للجليل، والمقصود هنا ليس المدينتين بل داخل حدود مقاطعة صور وصيدا

صور: مدينة قديمة تأسست على ساحل البحر المتوسط في الألف الثالثة ق.م. أصبحت مملكة مستقلة بعد تراجع قوة مصر. في عصر المسيح، كانت تابعة للرومان وبنى فيها هيرودس الكبير معبداً للآلهة الرومانية. وفيما بعد دفن فيها العلامة أوريجانوس.

صيدا: من أقدم المدن الفينيقية تأسست في الألفية الثانية ق.م. خضعت للإحتلال المصري ثم تعاقب عليها الغزاة، وفي عصر المسيح كانت تابعة للرومان، وكانت أحد الموانئ الرئيسية للمنطقة. وقد كرز المسيح في المدينتين، وجال في نواحيهما (مت ١١ : ٢٠-٢٢ + ١٥ : ٢١-٢٨).

درس كتاب ٥٥ : شفاء ابنة المرأة الكنعانية
مرقس ٧: ٢٤-٣٠ + مت ١٥: ٢١-٢٨

الهدف: غرس إتجاه في الشاب، أن الرب يستجيب له حتى لو شعر أنه غريب، أو مرفوض.

مدخل: في الاجتماع رأيت شاباً لم تره من قبل ، ولا تعرفه مطلقاً، ماذا تفعل؟

- تهتم بأن تتعرف عليه
- تقف مع أصحابك ولا تهتم به
- تدعوه للمشاركة في أحد الأنشطة
- تجعله موضع فكاهة بينك وبين «شلتك»

يمكن للخادم أن يوزع صوراً من النصين على الشباب، أو يوزع النصين مناصفة.

نقرأ النص مرتين يبدأ الخادم الحوار مستعيناً بالأسئلة التالية:

١. لماذا سافر المسيح كل هذه المسافة سيراً على الأقدام؟ (أنظر الخريطة ص ٢٤)

٢. دخل المسيح بيتاً وهو لا يريد أن يعرف أحد بوجوده. لماذا؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٣. لماذا لم يقدر أن يختفي؟ (قارن مر ٦: ٥٤ + مت ١٤: ٣٤-٣٥)

٤. ماذا نعلم عن المرأة؟ وماذا نعلم عن ابنتها؟

٥. ما موقف السيد المسيح في البداية؟ وما موقف التلاميذ؟

٦. لماذا يقول الرب: لم أُرسل إلا الى خراف بيت إسرائيل الضالة؟ ونحن نعلم أن المسيح مخلص العالم كله؟ لاحظ أنه أعطى نفس التوجيه لتلاميذه (مت ١٠: ٥-٦).

٧. كم مرة حاولت المرأة أن تنال شفاء ابنتها من السيد المسيح؟

- المحاولة الأولى: صرخت قائلة ارحمني يا سيد يا ابن داود. ماذا كان رد يسوع؟
- المحاولة الثانية: سجدت له قائلة ياسيد أعنّي. ماذا كان رد يسوع عليها؟
- المحاولة الثالثة: نعم ياسيد. والكلاب أيضاً تأكل ... كيف أجاب عليها يسوع؟

٨. في رأيك، لماذا أعلن رب المجد أن هذه المرأة ذات إيمان عظيم؟

٩. لماذا استجاب الرب للمرأة رغم ممانعته في البداية؟

١٠. في تصورك، لماذا قال: لأجل هذه الكلمة اذهبي. قد خرج الشيطان من ابنتك؟

١١. ضع نفسك في مكان المرأة: تطلب من الرب فيجيبك لست من الذين أهتم بهم؟

١٢. ضع نفسك في مكان المرأة: لو شبهك الرب بالكلاب. كيف سيكون رد فعلك؟

١٣. لماذا يتركني الرب أتذلل أمامه. وأنا لا أعلم إن كان سيستجيب أم لا؟

١٤. هل يستمتع الرب بصراخنا أو بشعورنا الشديد بالاحتياج إليه؟

١٥. لماذا إذن لا يعطينا الله ما نريد. ما دام يعلم ما نحتاج إليه قبل أن نطلب؟

١٦. لو تأكدت أن الرب يساندك رغم شعورك بأنك غريب، فماذا يكون موقفك من:

- بعض الأشخاص لم يهتموا بك في بداية أزمة مررت بها رغم أنك لجأت إليهم.
- شخص آخر يمر بنفس شعور الاغتراب الذي سبق أن مررت به.

١٧. علق على كل من العبارات التالية:

- أحياناً أكون أنا السبب في الشعور بالاغتراب عندما تمر فترة كبيرة دون تناول.
- أحياناً تكون الكنيسة هي السبب لأن أب اعترافي لا يخصص لي وقتاً كافياً.
- أحياناً تكون الكنيسة هي السبب عندما أمر بأزمة، ولا يهتم بك أحد.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

- أحياناً تكون الكنيسة هي السبب لأن لا أحد يرحب بأفكاري أو يستمع لآرائي.
- أحياناً تكون الكنيسة هي السبب لأن اجتماع الشباب شلة مغلقة لا تتواصل معي.

قبل الختام: من المهم أن تعطى الفرصة لصلاة صامتة قصيرة ليرفع كل شاب قلبه للمسيح.

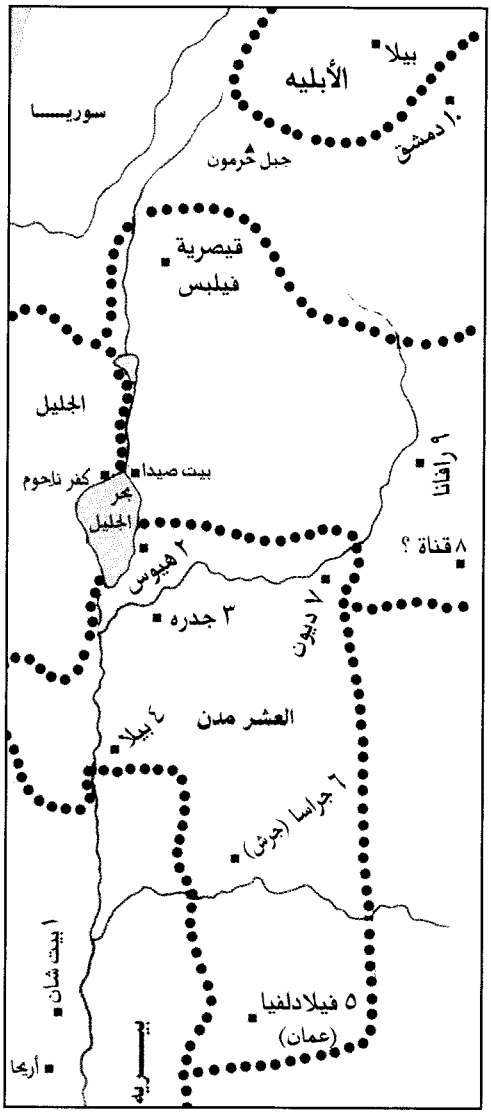

العشر مدن ديكا بوليس

عشر مدن، تسع منها كانت تقع شرق الأردن في المنطقة التي كانت من نصيب نصف سبط منسى عندما دخل بني إسرائيل الى أرض كنعان، وواحدة منها غرب الأردن في وادي يزرعيل. تأسس أغلبها في العصر اليوناني، وعندما خضعت المنطقة للرومان مُنحت قدراً من الحكم الذاتي. في منطقتها أخرج السيد المسيح شياطين من رجل وأرسلها الى الخنازير (مر ٥ : ٢٠)، ويرجح وجود الخنازير أن سكان المنطقة كانوا من الأمم.

عاد الرب من تخوم صور وصيدا الى الشاطئ الشرقي لبحر الجليل في منطقة العشر مدن (مر٧ : ٣١)، فجاءوا إليه برجل أصم أعقد (عاجز عن السمع وعن الكلام).

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٥٦ : شفاء الأصم الأعقد
مرقس ٧: ٣١- ٣٧

الهدف: تحريك مشاعر الشاب ومسئوليته نحو المريض، سواء كان يعرفه أو لا يعرفه.

مدخل: ما هو تأثير رؤية إنسان معاق أو مريض؟ ما هو تصرفك تجاه هذا الإنسان؟

تجاهل – اشمئزاز – تعاطف – تساؤل – تواصل – محاولة إيجاد حل

ما الهدف من معجزات السيد المسيح؟ (أنظر المقال السابق)

نقرأ النص مرة بصوت مسموع. ثم قراءة صامتة

يبدأ الخادم الحوار مستعيناً بهذه الأسئلة. وليحدد الجزء الذي يستعمله في حدود الوقت

١. من هم الأشخاص الموجودين في النص؟

٢. أين حدثت المعجزة؟

٣. ما هي نظرة المجتمع للمريض؟ مجتمعنا يعتبر أن سبب المرض: الخطية – إهمال المريض – الجهل المنتشر – تقصير المسئولين – الفقر – تجربة من الله ...

٤. في رأيك، لماذا أخذوه إلي المسيح؟ ولماذا لم يذهب هو؟

٥. ما هو الإحتياج عند هذا الشخص؟ (عملي: يريد أن يسمع وأن يتكلم– نفسي: شعور بالنقص– اجتماعي: معزول عن الناس– فكري: يظن أن الله غاضب عليه)

٦. «طلبوا إليه». من هم الذين طلبوا؟

٧. اكتب أمام كل خطوة هدفها. وكيف كانت تشبع جانباً من احتياجات الرجل؟

- انفرد به:
- وضع أصابعه في أذنيه:
- تفل ولمس لسانه:
- رفع نظره الى السماء:
- أنَّ (تنهد بصوت مسموع):
- قال له انفتح:

٨. يوجد مريض من القريبين منك، ما الذي يمكنك أن تساهم به في شفاء المريض: تعرفه بطبيب، تساهم مادياً، توصله بسيارتك لجلسات العلاج، تصلي من أجله،...

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

مـواجـهة الأرواح النجـــــسة

«فقال لهم: رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء– لو ١٠: ١٨»

١. من هم الأرواح النجسة: هم شياطين. «الملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم، حفظهم الى دينونة اليوم العظيم بقيود أبدية تحت الظلام– رسالة يهوذا ٦» . ويقطع بهذا ما تقوله الأناجيل في قصة شفاء ابنة المراة الكنعانية (قارن: «ابنتي مجنونة جداً... فشفيت ابنتها في تلك الساعة– مت ١٥: ٢٢ + «فذهبت الى بيتها ووجدت الشيطان قد خرج – مر ٧: ٢٥–٣٠»

٢. ماذا يفعلون بالناس: السيطرة على عقل الضحية. فيصبح تحت الهيمنة الكاملة لهذا الروح الشرير، فيفعل به أفظع من كل ما يمكن أن نتخيله. منها تعطيل بعض قدراته الضرورية للحياة السوية مثل البصر والسمع والكلام، وفعل كل ما يمكن أن يؤذيه. وقد يدفعه الى قتل نفسه:

«ابني به روح أخرس، وحيثما أدركه يمزقه فيزبد ويصر بأسنانه وييبس... ، فسأل أباه: كم من الزمان أصابه هذا؟، فقال: منذ صباه، وكثيراً ما ألقاه في النار وفي الماء ليهلكه– مر ٩: ١٧–٢٢» «.. فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس– مت ٩: ٣٢–٣٣» (مت ١٧: ١٥–١٦).

«حينئذ أُحضر اليه مجنون أعمى وأخرس فشفاه، حتى أن... تكلم وأبصر– مت ١٢: ٢٢»

«... استقبله من القبور إنسان به روح نجس. كان مسكنه في القبور ولم يقدر أحد أن يربطه ولا بسلاسل. لأنه ربط كثيراً بقيود وسلاسل فقطع السلاسل وكسر القيود. فلم يقدر أحد أن يذلله. وكان دائماً ليلاً ونهاراً في الجبال وفي القبور يصيح ويجرح نفسه بالحجارة– مر ٥: ١– ٥»

٣. أن هذه الأرواح تهاجم الإنسان البعيد عن الله. فيسكنه روح أو عدد من الأرواح النجسة، مثل مجنون الجرجسيين، أو مريم المجدلية التي أخرج الرب منها سبعة شياطين (لو ٨: ٢).

أن هؤلاء الشياطين قد تعرفوا على شخص الرب يسوع المسيح وشهدوا له بوضوح:

«واخرج شياطين كثيرة ولم يدع الشياطين يتكلمون لانهم عرفوه– مر ١: ٣٤»

«... صرخا قائلين: ما لنا ولك يايسوع ابن الله؟ أجئت هنا قبل الوقت لتعذبنا – مت ٨: ٢٩»

«والأرواح النجسة حينما نظرته خرت له وصرخت قائلة انك انت ابن الله– مر ٣: ١٢»

«وكان في مجمعهم رجل به روح نجس، فصرخ قائلاً: آه ما لنا ولك يا يسوع الناصري؟ أتيت لتهلكنا، أنا أعرفك من أنت: قدوس الله– مر ١: ٢٣–٢٤»

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٤. أن الرب أعطى سلطان إخراج الأرواح لكل تلاميذه، الاثنى عشر (مت ١٠: ١) والسبعين الآخرين. «فرجع السبعون بفرح قائلين: يارب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك- لو ١٠: ١٧»

٥. أن رب المجد قد رفض شهادتهم، لا لأنها غير صحيحة، لكن لأنها شهادة الكراهية والخضوع، ليس عن محبة، بل عن عجز كامل أمام قوة الرب، كما وأن حكمة الرب لا تقبل شهادة الشياطين.

٦. أن الرب طرد هذه الأرواح النجسة بسهولة، بمجرد كلمة: «إخرس وأخرج منه- مر ١: ٢٥»

٧. أن بعض هذه الأرواح النجسة يحتاج الى صلاة وصوم من الكنيسة لإخراجه (مت ١٧: ٢١).

أثارت قدرة يسوع على إخراج الشياطين حسد الفريسيين فاتهموه بأنه هو رئيس الشياطين. (مت ٩: ٣٤) مما يقودنا إلى:

التجديف على الروح القدس

متى ١٢: ٢٢-٣٢ + مرقس ٣: ٢٢-٣٠ + لوقا ١١: ١٤-٢٠

لجأ كثيرون الى السيد المسيح فأخرج منهم شياطين عديدة، فاشتعل الكتبة والفريسيين حسداً، فضللوا الناس قائلين أنه يستعين برئيس الشياطين «بعلزبول»، وكان رد السيد من جزءين:

١. أنه لا يمكن للشيطان أن يطرد شيطاناً، فالبيت المنقسم لابد أن ينهار، بينما يؤكد السيد المسيح أن بيت الرب «الكنيسة» لا يمكن أن تنقسم، لأن على الإنسان أن يختار أن يكون مع، أو ضد المسيح. «من ليس معي فهو عليَّ، ومن لا يجمع معي فهو يفرق- مت ١٢: ٣٠»

٢. أنه يخرج الشياطين بأصبع الله، بروح الله (الروح القدس) فمن ينسب عمل الروح القدس الى الشيطان، يجدف على الروح القدس، وأن هذه الخطية ليس لها مغفرة الى الأبد. وقد توقف عند هذا النص كل دارس للكتاب. «كل خطية وتجديف يغفر للناس، وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس ... لا في هذا العالم ولا في الآتي - مت ١٢: ٣١-٣٢». أي خطية تلك التي لا تغفر أبداً؟

الكتاب المقدس يشرح نفسه ويخبرنا ما هي الخطية التي لا تغفر

من العهد القديم نفهم أن هناك خطية واحدة لا تغفر، وهي التي يصمم عليها الخاطئ ويرفض التوبة عنها. فالخطية التي يقبل التكفير عنها بتقديم الذبائح هي التي ارتكبت

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

سهواً (أو ضعفاً)، والتي يعترف بها مرتكبها ويتقدم بذبيحة خطية للتكفير للرضى عنه أمام الرب (لاويين ٤: ١).

النفس التي تخطئ بيد رفيعة (عمداً) «فهي تزدري بالرب فتقطع تلك النفس من بين شعبها، لأنها احتقرت كلام الرب. قطعاً تقطع تلك النفس. ذنبها عليها- عدد ١٥: ٣٠-٣١»

ولكن تحضرنا هنا الجريمة التي ارتكبها داود الملك عمداً ومع سبق الإصرار والترصد، حين سقط مع بثشبع، ثم دبر مؤامرة لقتل زوجها، وسرعان ما ضم المرأة الى حريمه. فكيف غفر الرب لداود واستمر في العناية به، صحيح أنه تعرض لتجربة مريرة في بيته حين اعتدى أمنون على ثامار أخته، ثم ضاجع ابنه أبشالوم نساء داود أمام عيون الشعب. لكن في النهاية غفر الرب له. فما السبب ؟

«الرجل الذي يعمل بطغيان فلا يسمع للكاهن... أو للقاضي. يقتل ذلك الرجل – تث ١٧: ١٢»

الآن نفهم قول الرب لصموئيل الصبي: «أقسمت لبيت عالي أنه لا يكفر عن شر بيت عالي بذبيحة أو بتقدمة الى الأبد- ١ صم ٣: ١٤»، ونفهم أيضاً سبب نجاة داود، الذي ما أن واجهه ناثان النبي حتى صرخ: «أخطأت الى الرب – ٢ صم ١٢: ١٣».

إذن الخطية التي لا تغفر هي التي يتمسك بها فاعلها ولا يتوب عنها بصدق، وإذا كان الروح القدس هو الذي يحرك النفس للتوبة، فمن يرفض التوبة يرفض عمل الروح القدس، ولا تكون له مغفرة الى الأبد طالما ظل متمسكاً بعناده أو بطغيانه كما قرأنا.

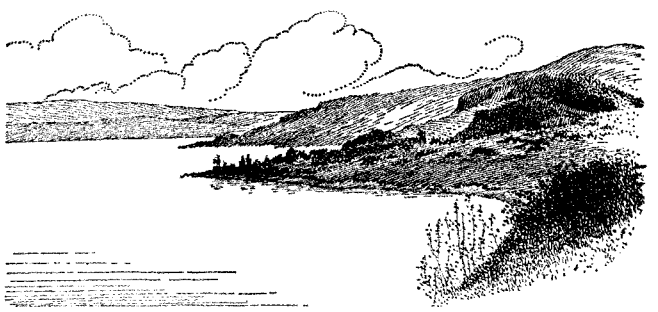

علم الناس أن الرب موجود على شاطئ بحر الجليل، «فجاء إليه جموع كثيرة معهم عرج وعمي وخرس وشل وآخرون كثيرون وطرحوهم عند قدمي يسوع فشفاهم. وبقي الناس حوله ثلاثة ايام

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٥٧ : إشباع الأربعة آلاف
مرقس ٨: ١-١٠

الهدف: أن يستمد الشاب من خبراته أو خبرات الكنيسة أن الله يعمل دائماً.

للمرة الثانية يطعم المسيح الألوف، وتعالوا نقارن بين القصتين:

الموضوع	إشباع الخمسة آلاف	إشباع الأربعة آلاف
الشاهد الكتابي	مت ١٤: ١٣-٢٢ + مر٦: ٣٠-٤٥ لو ٩: ١٠-١٧ + يو٦: ١-١٥	مت ١٥: ٣٢-٣٩ مر ٨: ١-١٠
مكان ووقت المعجزة		
عدد الجموع وحالتهم		
موقف التلاميذ		
الطعام المتوفر		
لمن صنعت المعجزة	لليهود	للأمم
قبل التوزيع	بارك الخبز فقط	بارك الخبز ثم بارك السمك
كيف جلس الجمع		
فضلات الطعام		
ماذا فعلوا بالفضلات	حملوها في قفف (صغيرة)	حملوها في سلال (كبيرة)
لماذا صرف الجموع		
أين ذهب الرب بعدها		

١. ما أوجه الشبه، وما أوجه الاختلاف؟

٢. لماذا يبدو التلاميذ غير مقتنعين في المرة الثانية رغم أنهم حضروا المرة الأولى؟

٣. يعينني الرب في موقف صعب، وفي الضيقة التالية لا أذكر عمله السابق. لماذا؟

٤. ما هو الموقف المستحيل الذي قد تمر به، وتتصور أن لا أحد يستطيع أن يعينك؟ هل لديك خبرة شخصية في هذا؟ أذكرها إن أحببت.

٥. في رأيك، لماذا لا يلجأ الناس الى الرب في أغلب المواقف؟

٦. في رأيك، لماذا لا يثق أغلب الناس في اقتدار الصلاة؟

٧. «أنا لا أصلي إلا نادراً، أخجل أن اتذكر الصلاة فقط وقت الضيق. ما تعليقك؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

لماذا أخفى المسيح حقيقته ؟

من المؤكد أن السيد المسيح كان يحرص على إخفاء حقيقة أنه المسيا المنتظر، والأمثلة كثيرة:

«وإذا أبرص.. وللوقت طهر برصه. فقال له يسوع انظر ان لا تقول لاحد. مت ٨: ٢-٤» (مر ١: ٤٣ + لو ٥: ١٦). وفي بيت يايرس: ولما اخرج الجمع .. دخل وامسك بيدها فقامت الصبية – مت ٩: ٢٥». «ولم يدع احداً يتبعه الا بطرس ويعقوب ويوحنا – مر ٥: ٣٧»، «فبهت والداها فاوصاهما ان لا يقولا لأحد – لو ٨: ٥١-٥٦». وعندما تبعه أعميان «... فانفتحت اعينهما. فانتهرهما يسوع قائلاً: انظرا لا يعلم أحد – ٩: ٢٧ – ٣٠»

«وتبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعاً. واوصاهم ألا يظهروه – ١٢: ١٥-١٦»

عندما اعترف بطرس: انت هو المسيح ابن الله الحي ... ورغم أن رب المجد يطوب بطر س على هذه الشهادة، إلا أنه «أوصى تلاميذه ان لا يقولوا لاحد انه يسوع المسيح – مت ١٦: ٢٠»

على جبل التجلي يأخذ معه ثلاثة فقط، ولا يكتفي بهذا، «وفيما هم نازلون ... اوصاهم يسوع قائلاً: لا تعلموا احداً بما رأيتم حتى يقوم ابن الانسان من الأموات – مت ١٧: ٩» (مر ٩: ٩)

ثم قام... ومضى الى تخوم صور وصيدا، ودخل بيتاً وهو لا يريد ان يَعْلَم أحد – مر ٧: ٢٤»

« وجاءوا اليه باصم... وللوقت انفتحت إذناه... فاوصاهم ان لا يقولوا لاحد – مر ٧: ٣٣-٣٦»

« وجاء الى بيت صيدا، فقدموا اليه اعمى... فاخذ بيد الاعمى واخرجه خارج القرية... فارسله الى بيته قائلاً لا تدخل القرية ولا تقل لاحد في القرية – مر ٨: ٢٢-٢٦»

« فاجاب بطرس: وقال له انت المسيح. فانتهرهم كي لا يقولوا لاحد عنه – مر ٨: ٣٠»

«وخرجوا من هناك (نواحي قيصرية فيلبس) واجتازوا الجليل ولم يرد أن يَعلَم احد – مر ٩: ٣٠»

«وكانت شياطين ايضاً تخرج من كثيرين وهي تصرخ وتقول انت المسيح ابن الله. فانتهرهم ولم يدعهم يتكلمون لانهم عرفوه انه المسيح – لو ٤: ٤١»

لكن التلاميذ كانوا غير فاهمين، ولم يستوعبوا الحقيقة كاملة إلا بعد قيامته المجيدة:

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

فعندما يخبرهم عما سيحدث له في أورشليم، إذا بيعقوب ويوحنا يطلبان منه: أعطنا أن نجلس واحد عن يمينك، والآخر عن يسارك في مجدك. فقال لهما يسوع: لستما تعلمان ما تطلبان ... فلما سمع العشرة ابتدأوا يغتاظون ... والمسيح يصحح أفكارهم « من أراد أن يكون فيكم أولاً يكون للجميع عبداً، لأن ابن الإنسان ايضاً لم يأت ليُخدم بل ليخدم وليبذل نفسه عن كثيرين – مر ١٠: ٣٢–٤٥». وحين رفضه السامريون، إذا بيعقوب ويوحنا يقترحان عليه أن تنزل نار السماء لتفنيهم. فانتهرهما يسوع «وقال لستما تعلمان من أي روح انتما. لان ابن الإنسان لم يأت ليهلك الناس بل ليخلص – لو ٩: ٥٥–٥٦»

لقد فعل رب المجد هذا لسبب هام جداً. فلو ذكر منذ البداية أنه هو المسيا الآتي لكان هذا كفيلاً باطلاق ثورة عارمة لدى كل اليهود الذين كانوا تربوا منذ الصغر، بمن فيهم تلاميذه بل واخوته، الذين كانوا جميعاً ينتظرون شخصاً رسالته تتباين كلياً وجذرياً مع رب المجد يسوع الناصري.

المسيح الذي انتظره اليهود

١. استخدمت أسفار العهد الجديد وخاصة إنجيل متى العهد القديم لتؤكد لليهود أن يسوع هو الذي تحدثت عنه النبوات، واستخدم الرب نفسه هذا المنهج في بعض الأحيان (يوه ٣٩: ٣٩).

والحق أنه لم يحدث اعتراض أو تفنيد لهذه الحجة، فلم يقل أي من الفريسيين أو الصدوقيين أو شيوخ اليهود أن النبوات تتحدث عن آخر سوى يسوع الناصري. لكن الصورة العامة التي استقر عليها معلمي اليهود كانت مختلفة بشكل جذري عما رأوه من النبي الآتي من الناصرة. إن هذا المفهوم عن المسيا المنتظر كان قد تراكم في والوجدان اليهودي عبر القرون قبل مجئ يسوع.

لقد اتفق اليهود أن هذه النبوات بعينها تتنبأ عن المسيا، لكن تفسيرها اختلف. وكما يمكن استخدام نفس الحروف لتكوين كلمات تتباين تماماً في المعنى، هكذا استخدمت نفس النبوات لترسم صورة للمسيا الذي انتظره اليهود؛ صورة كان لا يمكن أن تتفق مع النموذج الذي قدمه لهم يسوع. فنبوات العهد القديم ليست متفرقة، بل هي سمات تترابط في النهاية لترسم صورة المسيا. إسرائيل هو ابن الله، وهو عبد الله في ذات الوقت. فهو الابن الذي مُسح ليخدم. (شعب مختار ليس لأجل نفسه، بل لأجل العالم كله). لقد ترجم هذا في ثلاث مؤسسات: في التاريخ: مملكة إسرائيل، وفي الشريعة: كهنوت إسرائيل، في استشراف المستقبل: أنبياء إسرائيل.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

لكن هذه المؤسسات كانت مجرد طريق يقود الى المسيا، وكان المسيا هو مبرر وجودها، ومنه استمدت معناها، فما معنى الطريق الذي لا يقود الى غاية محددة. والحق أن معلمي اليهود استوعبوا هذا تماماً، ليس فقط فيما قالوه عن أن كل أعمال الله المعجزية مع إسرائيل، سوف تتكرر ثانية في عصر المسيا لكن بشكل أكبر وأشمل، بل إن التلمود سجل لمعلمي اليهود قولهم: أن كل الأنبياء لم يتنبأوا إلا عن شئ واحد هو المسيا، وأن العالم خُلق فقط لأجل المسيا.

٢. وعلى هذا الأساس قام معلمي اليهود بتفسير كل حدث وكل إشارة على أنها ترمز الى المسيا، حتى تلك التي يبدو معناها واضحاً. تم تأويلها لتكون «مسيانية» (وصل عدد هذه التفسيرات الى ٤٥٦، منها ٧٥ من أسفار موسى الخمسة، و٢٤٣ من أسفار الأنبياء، و١٣٨ من باقي الأسفار). كل ما كان يتشوق اليه معلمي إسرائيل، وما تجاوب معه الشعب بحرارة، هو استعادة مملكة إسرائيل ومجدها القديم، ولم يكن المسيا سوى الأداة الجبارة التي ستحقق هذا، ولا مكان في فهمهم للمسيح «المخلص»، وهي الرسالة التي تتناسب مع كونها سماوية، وليست أرضية. كما أنها الرسالة التي يمكن أن يستجيب لها ضمير العالم كله. **كان المسيا المنتظر مجداً لشعب إسرائيل، أما نوراً للأمم فلم يكن لها مكان.** (أنظر صلاة سمعان الشيخ – لو ٢:٣٢).

من هنا نشأ التناقض الأساسي بين معلمي اليهود ويسوع. فبغض النظر عن الأسلوب الذي كان يؤدي به يسوع الناصري عمله، لأن البعد القومي لم يظهر إطلاقاً في تعليم يسوع عن ملكوت الله. كان اليهود يريدون مملكة إسرائيل. وليس ملكوت السموات أو ملكوت الله، الذي ما فتئ يتحدث عنه هذا النبي الآتي من الجليل. وكلما تعمق يسوع في تعليمه، كلما اتسعت الهوة بينه وبين المسيا اليهودي؛ إن تعاليم يسوع يأتي بها من مصدر لا يعلمونه، ولا يريدون أن يعلموه.

٣. لكننا في تفاسير معلمي اليهود نجد ما لم يستطيعون أن يتجاهلوه في دراساتهم للأسفار:

المسيا وجوده سابق على إبراهيم، والمسيا أعظم من موسى ومن الملائكة.

المسيا كممثل للشعب، سيتألم ويموت موتاً عنيفاً على يد الأمم، من أجل خطايا الشعب.

شريعة المسيا تسمو فوق كل شريعة، وتسود على الجميع، وستعم بركته الكون كله.

المسيا سيتقدم مختاراً ليحمل الآلام ليخلص كل إسرائيل: الأحياء والأموات والذين لم يولدوا بعد.

في المسيا سيتصالح الله مع شعبه، وسيطرح الشيطان في الجحيم.

كل هذا كان موجوداً في تفاسيرهم، لكنه توارى في خجل الى جوار الأمجاد التي كانوا يتلهفون اليها.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

٤. وفي غياب الشعور بالاحتياج للخلاص من الخطية، لم يفهم معلمي اليهود الوظيفة الكهنوتية للمسيح، فقد كان الاحتياج الأساسي لهم هو الخلاص من الخطية القومية، فقد انقضت سبعون سنة في السبي لكن معاناة الشعب من سيادة الأمم لم تنتهِ. وهو ما فسره معلمي اليهود بخطايا ما زالت باقية: فالتوبة ليست كاملة، والزيجات ليست حسب الشريعة، بل إن مدناً بأكملها انغمست في الفسق والفجور، وكانت النتيجة ليست فقط في العبودية السياسية لإسرائيل، بل وفي الأرض نفسها، بنقص المطر والثمار، وتراجع التقوى، والتكاسل عن دراسة الشريعة، وبالأكثر في صمت النبوة. لكن كل هذه الشرور سوف تزول بمجئ المسيا.

٥. لكن السؤال الذي لم يجدوا له إجابة: لماذا تأخر مجئ المسيا وخلاص الشعب كل هذا الزمن؟

لقد تاب إسرائيل عن خطاياه فانقضى السبي الأول، فلم لا ينقضي السبي الثاني؟. ويزخر التلمود بمجادلات لا تنتهي. وفي النهاية لا يجدون سوى أن يقولوا أن مجئ المسيا يتوقف على رحمة الله.

٦. ونأتي الى النقطة الأهم. ماذا كانت سمات عصر المسيا الذي انتظرته وعلمت عنه مجامع اليهود؟

مملكة المسيا ستكون أعظم من كل ممالك الأرض. وسوف تخضعها جميعاً:

«لا يزول قضيب من يهوذا ... وله يكون خضوع شعوب – تك ٤٩: ١٠»

«ويتسامى ملكه على أجاج وترتفع مملكته .. يبرز كوكب من يعقوب ..– عد ٢٤: ٧و١٧»

والمسيا وجوده سابق على خلق العالم، أبدي سرمدي:

«يخشونك ما دامت الشمس وقدام القمر الى دور فدور ... يشرق في أيامه الصديق وكثرة السلام الى أن يضمحل القمر ويملك من البحر الى البحر ومن النهر الى أقاصي الأرض – مز ٧٢: ٥–٨»

«قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك ... من رحم الفجر لك طلُّ حداثتك ... اقسم الرب ولن يندم. انت كاهن الى الأبد – مز ١١٠: ١و٣و٤». «لانه يولد لنا ولد ... وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً الهاً قديراً اباً ابدياً رئيس السلام ... وللسلام لا نهاية على كرسي داود، وعلى مملكته ليثبتها ... من الآن والى الابد– أش ٩: ٦–٧»

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

نصوص فسرها اليهود على أنها نبوات سوف تتحقق حرفياً بمجئ المسيا

- سيعاد تأسيس السنهدرين (المجلس الأعلى لليهود)- (إشعياء ١-٢٦).
- عندما سيملك المسيا، سيتطلع إليه قادة جميع الأمم ليكون قائدهم- (إشعياء ٢ : ٤).
- سيقوم كل العالم بعبادة الله الواحد إله إسرائيل- (إشعياء ٢ : ١٧).
- سيكون المسيا من نسل الملك داود ومن نسل الملك سليمان- (إشعياء ١١ : ١).
- سيكون المسيا إنساناً من هذا العالم، وسيكون يهودياً فطناً خائفاً لله- (إشعياء ١١ : ٢).
- الشر والطغيان لن يقدرا على الوقوف في وجه قيادته- (إشعياء ١١ : ٤).
- معرفة الله سوف تملأ العالم - (إشعياء ١١-٩).
- سوف يضم ويجذب كل الشعوب من مختلف الثقافات والأمم- (إشعياء ١١ : ١٠).
- سوف يعود بفضله جميع اليهود إلى أرض وطنهم- (إشعياء ١١ : ١٢).
- سوف يبتلع الموت للأبد- (إشعياء ٢٥ : ٨).
- لن يكون هناك بعد جوع أو مرض، والموت سوف ينتهي- (إشعياء ٢٥ : ٨).
- سوف يقوم جميع الموتى- (إشعياء ٢٦ : ١٩).
- سوف يعيش اليهود حياة كلها متعة وفرح أبدي- (إشعياء ٥١ : ١١).
- سوف يكون رسول سلام- (إشعياء ٥٢ : ٧).
- بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم- (إشعياء ٥٦ : ٣-٧).
- سوف يكون اليهود مرجع كل العالم في القيادة الروحية- (زكريا ٨ : ٢٣).
- مدن إسرائيل المهدمة سوف تبنى من جديد- (حزقيال ١٦ : ٥٥).
- سوف تدمر أسلحة الحرب- (حزقيال ٣٩ :٩).
- سوف يعاد بناء الهيكل ويعاد تطبيق الشرائع التي أوقف العمل بها- (حزقيال٤٠).
- سوف يجتمع كل شعوب العالم معاً لخدمة الله وتسبيحه - (صفنيا ٣ : ٩).
- سيفهم اليهود التوراة ويحفظونها دونما الحاجة إلى دراستها- (إرميا ٣١ : ٣٣).
- سيعطيه الله المسيا كل رغبات قلبه- (المزامير ٣٧ : ٤).
- سوف يأخذ المسيا الأراضي القاحلة ليجعلها أراض خصبة ووافرة الخير- (إشعياء ٥١ : ٣ + عاموس ٩ : ١٣ + حزقيال ٣٦ : ٢٩-٣٠ + إشعياء ١١ : ٦-٩)

كل هذا وأكثر منه بكثير انتظره اليهود، عدا الخرافات والأساطير التي لا مجال لها هنا.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ما تأثير هذه المواقف على التلاميذ؟

في البداية جاء يوحنا المعمدان وبدأ يدعو الناس الى التوبة، فظنوا انه المسيا، لكنه يخيب آمالهم ويؤكد أنه ليس المسيا، بل ويقتل المعمدان ولا تنقلب الدنيا!

لكن المعمدان قبل استشهاده، قدم التلاميذ الى هذا الناصري، والذي يبدو أنه قادر على كل شئ، والأمل يتجدد عندما يرونه يصنع معجزات بلا عدد، لكن الناصري لا يشير ولو من بعيد الى مجد إسرائيل أو مملكته. ثم يطلبه الناس ليكون ملكاً فيرفض، ويردد كلاماً غامضاً، عن أنه خبز الحياة وأنهم لابد أن يأكلوه! فينصرف عنه الأكثرية. لكن التلاميذ صمدوا إذ تحرك قلب بطرس ليقول: يارب الى من نذهب وكلام الحياة الأبدية عندك .. (يو٦: ٦٨)

وها هم قبل أن يركبوا السفينة، يتقدم له عدد من الفريسيين والصدوقيين في تحدٍ مباشر: نريد أن نرى آية؟ لكن يسوع يرفض لأسباب لم يفهموها، لكن النتيجة واضحة: لقد انتصر الفريسيون. وفشل الناصري في الاختبار. رغم أن الذين تبعوه وشاهدوا الموقف حرضوه على الاستجابة للتحدي: «فقال له اخوته انتقل من هنا واذهب الى اليهودية لكي يرى تلاميذك أيضاً اعمالك التي تعمل. لانه ليس أحدٌ يعمل شيئاً في الخفاء وهو يريد أن يكون علانية. إن كنت تعمل هذه الأشياء فاظهر نفسك للعالم. لان اخوته ايضاً لم يكونوا يؤمنون به. فقال لهم يسوع ان وقتي لم يحضر بعد – يو ٧: ٣-٦». أي وقت هذا الذي يتحدث عنه المعلم ؟

لكن هل كان التلاميذ حقاً قد تخلصوا من هذه الأفكار الفريسية التي نشأوا وتربوا عليها عن المسيا المنتظر الذي يرد المجد لإسرائيل؟ الحق أنهم كانوا ما زالوا في دائرة الفكر الفريسي، وقد تجلى هذا في مواقف عدة:

فها هو يحذرهم من خمير (تعاليم) الفريسيين، فيظنون أنه ينبههم الى توفير خبز للطعام. هوة شاسعة بين فكر الرب وفكر أقرب الناس اليه. وحين يتحدث عن وموته ينبري بطرس ليوبخه!، وحتى اللحظة الأخيرة قبل الصعود سألوه «هل في هذا الوقت ترد الملك الى إسرائيل – أع ١: ٦»، لذا نرى الرب حزيناً جداً، «فتنهد بروحه وقال لماذا يطلب هذا الجيل آية – مر٨: ١٢»

كيف يصحح الرب هذا المفهوم، ويشفيهم من السموم التي تغلغلت في وجدانهم منذ الطفولة؟ لكن، لنرى أولاً كيف كان الرب متضايقاً حين أخطأ التلاميذ فهمه وهو يحذرهم من خمير الفريسيين:

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

خمير الفريسيين

مت ١٦: ١-١٢ + مر ٨: ١٣-٢٠ + لو ١٢: ١و٥٤-٥٧

سنعبر على هذه النقطة سريعاً لأنها ستدرس بالتفصيل حين نصل الى موقف الفريسيين في المراحل الأخيرة لكرازة الرب. لكن إذا اراد الخادم دراستها، فليقسم الشباب الى ثلاث مجموعات كلٌ منها تأخذ نصاً تستخلص منه ماذا يريد الرب أن يعلمنا. ثم تنضم معا وتتشارك فيما وصلت اليه.

يثير الخادم سؤالاً: هل يوجد الآن من يعلمون تعليماً مشابهاً؟ وما هي خطورته؟ وكيف يمكن مقاومة تأثيره؟ (يجب تجنب التجريح في أية شخص أو فئة).

من شرق بحر الجليل وبعد إشباع الأربعة آلاف، يأخذ الرب السفينة الى الشاطئ الغربي حيث يطأ البر قرب دلمانوثه أو عند مجدل !

دلمانوثة - مجدل

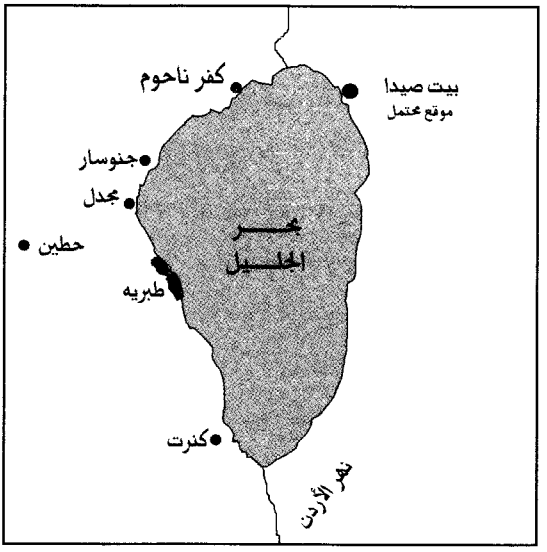

دلمانوثه هي القرية التي وصلها الرب بعد أن أشبع الأربعة آلاف . ويبدو أنها هي نفسها مجدل أو لعلهما متجاورتين بحيث كانت «نواحي دلمانوثه- مر ٨: ١٠» هي نفسها «تخوم مجدل- مت ١٥: ٣٩» على الشاطئ الغربي لبحر الجليل ناحية الجنوب. ومنها عبر مرة أخرى الى بيت صيدا.

في دلمانوثه استقبله عدد من الفريسيون والصدوقيون، يطلبون منه آية من السماء. كان لهذا صلة بتراث اليهود، فيذكر التلمود أن بعض المعلمين طلبوا آية من الله ليبرهنوا على صحة تعليمهم، وان الله استجاب لهم. لكن يسوع يرفض بحزم، ثم يقول شيئاً يبدو غامضاً وقتها: أن لن يروا سوى آية يونان (مت ١٢: ٣٩). وهو ما سنناقشه في الجزء الثاني إن شاء الرب.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

في السفينة يحذر السيد تلاميذه من خمير الفريسيين، واذا بهم يفكرون. لكن رد فعل السيد المسيح على التلاميذ ينبغي أن نتدبره

درس كتاب ٥٨: كيف لا تفهمون !
مرقس ٨: ١٣-٢٠

الهدف: غرس اتجاه التدبر في الأمور قبل اتخاذ أي موقف هام في الحياة، مثل الزواج أو السفر

نقرأ النص مرتين على الأقل، ثم يدير الخادم الحوار مستعيناً بالأسئلة التالية:

١. ما هي السلبيات التي ذكرها المسيح عن التلاميذ؟ (لا تشعرون. لا تفهمون، ...)

٢. يلفت النظر العتاب الواضح في كلمات الرب. في رأيك ما السبب؟

٣. في موقف آخر يقول الرب لتلاميذه: طوبى لعيونكم لأنها تبصر. ولآذانكم لأنها تسمع.. مت ١٣: ١٦»، ما الذي تغير في التلاميذ حتى يقول لهم الرب هذا؟

٤. لماذا يطوب الرب التلاميذ لأن لهم عيوناً تبصر. أليست هذه هي وظيفة العيون؟

٥. هل يحدث أحياناً أن أخفق في رؤية شئ واضح للجميع؟ مثل ماذا؟ وما السبب؟ وماذا يمكن أن أفعل لتعديل هذا الاتجاه في حياتي؟ وماذا أطلب فيه معونة الرب؟

ليعطي الخادم وقتاً متسعاً لمناقشة النقطة الأخيرة، لأنها هي الهدف من كل ما سبق.

في بيت صيدا يتقدم اليه رجل أعمى يطلب منه أن يشفيه

شفاء الأعمى في بيت صيدا مر ٨: ٢٢-٢٦

(من الممكن مقارنة الأسلوب، مع الأشخاص الذين سبق الرب وفتح أعينهم: ويفضل أن يكتفي الخادم بمثالين: مت ٩: ٢٧-٣١ + لو ١٨: ٣٥-٤٣). في هذه القصة نلاحظ:

أن هناك من قدموا اليه الرجل: ربما لأنه سمع عن يسوع ولم يصدق. لكنهم قدموه إليه بايمان.

أنه أخرج الرجل الى خارج القرية، وبعد الشفاء طلب منه ألا يدخل القرية ولا يخبر أحداً.

لعل الرب قد فعل هذا وأمامه موقف الفريسين الذين يطلبون آية، فها هو يشفي، لا يستعرض قوته، بل ليعيد البصر الى مسكين. استعاد الرجل بصره على مرحلتين، مما يجعل

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

البعض يزعمون أن قدرة يسوع محدودة، وإلا لشفاه من مرة واحدة! قدرة الرب بلا حدود لكن الإنسان يستطيع أن يحددها. ألم يذهب الى الناصرة « ولم يقدر ... لعدم إيمانهم». لاحظ في المرة الأولى : «تطلع ...»، وفي المرة الثانية : «جعله يتطلع»، كمن يطلب منه الطبيب أن يأخذ نفساً عميقاً. فيفعل بنصف قوته. فيكرر الطبيب الطلب، لتحقيق الهدف. تخيل معي المفلوج لو رفض حمل فراشه لأنه مشلول! وتجادل مع المسيح: تقول لي إحمل فراشك لو كنت أقدر على حمله لما احضروني إليك اليوم!

ومن بيت صيدا يرتحل الرب مع تلاميذه شمالاً الى:

قيصرية فيلبس: تقع على السفوح الجنوبية لجبل حرمون. وتبعد ٨٠ كيلومتراً جنوب غرب دمشق. أقام فيها اليونانيون هيكلاً للمعبود «بان» رب الصيد. وأطلقوا على المنطقة اسم بانياس (الاسم الحالي للمدينة). كانت المدينة تابعة لمملكة هيرودس الكبير، وبعد موته وقعت ضمن الربع الذي ملك عليه ابنه فيلبس، فقام بتجديد المدينة وأطلق عليها «قيصرية فيلبس» تمييزاً لها عن المدينة التي انشأها ابوه وسمها «قيصرية» تكريماً لطيباريوس قيصر.

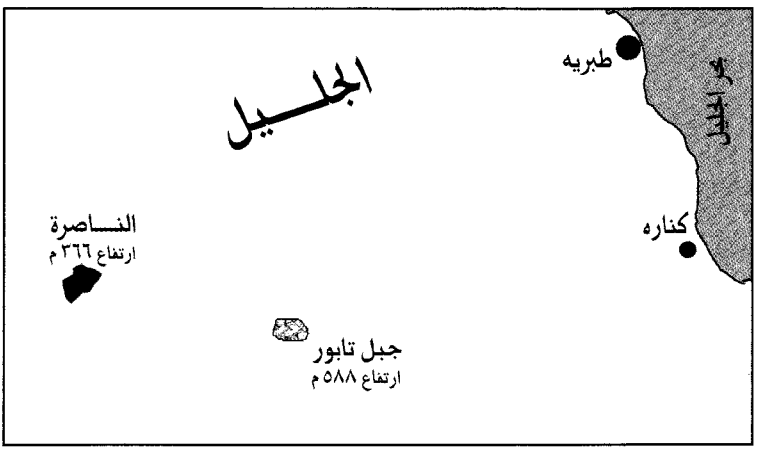

موقع جبل تابور بين الناصرة وبحيرة طبريه (بحر الجليل)

على انفراد وفي مكان هادئ، يفتح الرب نقاشاً يجيب سؤالاً هاماً كان يحير الجميع بمن فيهم التلاميذ

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

درس كتاب ٥٩: من يقول الناس إني أنا؟
مرقس ٨: ٢٧ – ٣٨

الهدف: تأكيد النظرة نحو المسيح، من هو حقاً؟ وكيف يرى الشاب المسيح بالنسبة له؟

١. قسم النص الى فقرات، ما الذي تتحدث كل فقرة؟

٢. من هم الأشخاص الذين يخاطبهم المسيح في كل فقرة؟

٣. ما هي ظنون الناس عن شخص المسيح؟ (المعمدان، إيليا، ...)

٤. ما وجه الشبه بين رب المجد وكل من هؤلاء؟

٥. ما هي أهمية رأي الذين من خارج. ألا يكفي رأي التلاميذ؟

>> للخادم: يقدم باختصار عقيدة اليهود عن المسيح المنتظر

٦. الى أي مدى كان التلاميذ يفهمون معنى الخلاص والرسالة التى حملها المسيح؟

>> من الممكن عمل قراءات جانبية من : أعمال ١: ٦ + لوقا ٢٢: ٣٨ + لوقا ٢٤: ١٩

٧. لماذا انتهرهم يسوع عن إذاعة حقيقة أنه المسيا المنتظر؟

٨. كيف تفسر التعارض بين هذا، وبين قوله علانية للكل أنه سيتألم ويصلب .. ؟

٩. ما هو التعليم الذى كان المسيح يعلمه علانية عن شخصه؟ ماذا كان يسمي نفسه؟

١٠. «اذهب عني يا شيطان»، متى قال الرب هذا قبلاً؟ وما وجه التشابه في الحالتين؟

١١. تتحدث الفقرة الأخيرة عن حمل الصليب، ماذا تفهم منها؟

١٢. هل معنى هذا أن حياة المسيحي مجرد سلسلة من الألام ؟ أين الفرح إذن؟

١٣. وماذا عن أيامنا هذه: من يقول الناس أنه المسيح؟ وماذا نقول نحن؟

١٤. وماذا عن مناخ التساؤل حول شخص المسيح؟ (مزج بين الدين والسياسة)

١٥. أطلب من كل شاب أن يصف المسيح في كلمة، على ألا يكرر ما سبق ذكره.

١٦. هل يوجد من له موقف مشابه لموقف القديس بطرس من الصليب؟

١٧. لماذا نشعر بالضيق حول هذا الموضوع؟ وكيف نقبل صليب المسيح؟

١٨. أذكر موقفاً تعرضت له، واقترح طريقة تصرف إنسان ينكر ذاته.

١٩. وكيف يمكن أن يكون إنكار الذات طريقاً الى السعادة؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

جبل التجلي

منذ القرن الرابع والتقليد المستقر أنه على جبل تابور تجلي رب المجد لثلاثة من تلاميذه. ويقع جبل تابور بين الناصرة وبحر الجليل، ومن على قمته التي ترتفع ٥٨٨ متراً، يمكن رؤية الناصرة، كما يمكن رؤية بحيرة طبريه. يظن البعض أن التجلي حدث على جبل حرمون، حيث كان الرب بالقرب من قيصرية فيلبس قبيل التجلي، لكننا نرى أن ستة أيام مرت قبل التجلي (مت ١٧ : ١)، وهي فترة كافية لينتقل الرب وتلاميذه من قيصرية فيلبس الى جبل تابور.

درس كتاب ٦٠: على جبل التجلي
مرقس ٩: ٢ – ١٣

الهدف: تشجيع الشاب على بدء التدرب على الخلوة الروحية.

(أغلب الشباب يحتاجون الى التدرب على الخلوة. انظر كتابنا «خبرات عملية في خدمة الشباب»)

قمسم االشباب الى جماعات صغيرة، ولمدة ١٠ دقائق يتشاركون معا عن الحالة العامة لكل منهم. وزع قلماً ونسخة من الورقة التالية على كل واحد من الحاضرين واطلب منه أن يحدد مكانه، **ويؤكد له الخادم أن هذه الورقة سيأخذها معه ولن يطلع عليها أحد**

في حياتى الشخصية: منتهى الكآبة ---------- منتهى السعادة

في حياتى العائلية: عواصف ---------- جو مشرق

في عملى /دراستى: آخر نكد ---------- كل شئ مزدهر

في حياتى الروحية: منتهى الفتور ---------- راض عن نفسي

١. في رأيك لماذا خصص يسوع وقتاً للرحلة في الشمال قبل أسابيع من الصليب؟
٢. لو كنت في مكان بطرس وقت ظهور موسى وايليا، كيف ستكون مشاعرك؟
٣. لماذا أراد بطرس أن يبنى ثلاث مظال؟
٤. ما معنى العبارة «هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا»؟ وما تأثيرها على التلاميذ؟
٥. حاول أن تتذكر فترةً اختبرت فيها القرب من الله، بعيداً عن ضجيج الحياة اليومية.
٦. ما الذى يجعلك تشعر بالقرب من الله؟ (أسباب خارجية – دوافع داخلية)
٧. ما هى مشاعرك عندما تكون على قمة الجبل (في خلوتك)؟
٨. ما هو أقرب اختبار لك قريباً من الله؟ وكيف تصف علاقتك معه الآن؟

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ملحق ١ الأسينيون

(لا يوجد مصدر واحد نعرف منه معنى الاسم. فقد يعني الأتقياء بالأرامية، أو المتساوون باليونانية أو الأطباء بالعبرية، وجدير بالذكر أنهم لم يطلقوا هذا الاسم على أنفسهم)

من تعدد المصادر التي كتبت عنهم، نفهم أنها كانت جماعة لها ثقلها في عصر المسيح. كتب عنهم عدة مؤرخين منهم يوسيفوس في «حروب اليهود». واستمر وجودها لفترة بعد انتشار المسيحية. تكشف لنا مخطوطات البحر الميت أسلوباً متقشفاً جداً، وصرامة في التعامل مع من يرغب في الانفصال عنهم. كانوا يرفضون الزواج غالباً. ويعتقدون أنهم بمجئ المسيا سيحكمون العالم.

كانت حياتهم منظمة بشكل هرمي. وكانوا يعيشون في قرى يحيطونها بسور منخفض منعزلين عن المدن وسط الطبيعة. كانت حياتهم بسيطة، صارمة ، نقية، منظمة. عاش آخرون في المدن في بنايات مملوكة للجماعة. فكانت مقراً لسكناهم، ونزلاً لضيافة الزوار. كرسوا وقتهم لضيافة الغرباء ولعلاج المرضى. وكان منهم من يجولون يدعون الناس الى جماعتهم وينشرون أفكارهم.

للإنضمام الى الجماعة كان على المتقدم أن يجتاز فترة من التأمل في حياته الماضية، لتحديد نجاحاته وفشله ودوافعه، والحكمة التي تعلمها. وكان عليه أن يميز الإيحاءات التي تلقاها من السماء ومن ملاكه الخاص منذ طفولته وطوال حياته، وكيف استجاب لها. ومن خلال هذا التحليل، يكتشف الأخطاء التي سببت معاناته، وبهذه الطريقة، يستطيع أن يغير ذاته ويتحكم في حياته ويصبح مسئولاً بالمعنى الإيجابي للكلمة. ويعد نفسه بشكل فعال، وبوعي كامل ليدخل في شركة النور. لقد بدأ السير على الطريق الملكي ودخل الى العالم المقدس.

بعد الإنخراط في الجماعة، كان القادم الجديد يتلقى ثوباً من الكتان الأبيض، ومعه رسالة ينبغي أن يتممها في حياته، هذه الرسالة كانت هدفاً لا يتخلى عنه أبداً، ووسيلة للاتحاد بالله وليصير نافعاً للأرض والبشرية، ولم يكن له أن ينفصل إطلاقاً عن خط رسالته. فهو الذي يعطي معنى لوجوده على الأرض ويجعله أنساناً حقيقياً. ففي فكر الأسينيين: أن تكون إنساناً يعني أن تحمل داخلك نوراً جميلاً لتقدمه الى الأرض والى سكانها والى نفسك أيضاً.

كان الرداء الأبيض تجسيداً لقوة معموديته وطهارة نفسه، والتي ينبغي أن تحميه من عثرات العالم. وكانت العصا التي يتسلمها في نفس المناسبة ترمز الى معرفته بالشرائع الباطنية،

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

وقدرته على استخدامها بحكمة للنجاح في تحقيق رسالته. كان عليه أيضاً أن يحلف يميناً بأن يحترم الطبيعة، ليظل على تواصل معها، وينال شرف المشاركة في نموها، وحرفياً كان عليه أن يسير حافي القدمين ليظل على تلامس مع الأرض.

كان الإيمان أن الإنسان خلق لهدف محدد، يساعد المنضم على أن يعرف بدقة الرسالة التي خلق لكي يتممها. وكان على عضو الجماعة أن يدقق مع نفسه حتى يحصل على معونة الروح القدس، فكان يراجع نفسه بشكل دوري، ويستعيد تصرفاته كمن يراجع صفحات كتاب، ليقرر إن كان ما سُجل فيها يستحق أن يوضع في سفر الحياة. كل فكرة. كل شعور. كل تصرف ودوافعه، كان عليه أن يحددها بوضوح قاطع. ليتجنب التردد والانحراف عن الطريق، وليظل على صلة بشمس حياته، والكفيلة بشفائه ومنحه القدرة على شفاء الآخرين.

هذا الإلحاح على ضرورة التطهير المستمر للنفس. استوجبت أن يغتسل الأعضاء كثيراً ليكونوا أنقياء جسدياً وروحياً، قبل أن يزوروا بعضهم بعضاً. وفي بداية اليوم وعند نهايته، وقبل الطعام كانوا يغسلون بعضهم أقدام بعض، كعلامة على المودة. ولغرس فكرة أن يعتنوا ببعضهم بعضاً كما يعتني بهم أب الكل. وكانوا يباركون بعضهم بعضاً بوضع اليد على الرأس، لتظل المحبة تسري بينهم. وقد عرف عنهم تمكنهم من فن التعليم، وقدرتهم على شفاء بعض الأمراض. ومنذ الطفولة كانوا يتعلمون أن يتكلموا بصوت هادئ، منتقين كلماتهم، لكن أهم ما كان يميزهم هي هذه الجماعية المتماسكة في كل تصرف.

ملحق ٢ مخطوطات البحر الميت

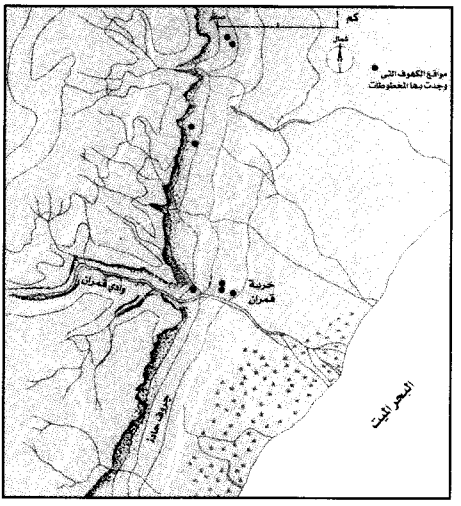

في عام ١٩٤٧ اكتشف بعض رعاة الماعز بالصدفة مغارة وجد فيها عدد من الرقوق، تقع هذه المغارة في خربة قمران شمال غرب البحر الميت على بعد حوالي ١٣ كم جنوب أريحا، وأدى هذا الى التنقيب في الموقع فاكتشفت آثار عمران على عدة مستويات ترجع أقدمها الى نحو القرن الثامن أو السابع ق.م. ويبدو أن الموقع قد هجر بعد ذلك، وكان يسمى «مدينة الملح» (يشوع ١٥ : ٦٢)،

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ثم أعيد تعميره في عهد هيركانوس (١٣٥-١٠٥ ق.م.)، ودعا سكانه أنفسهم بجماعة الميثاق ولقبوا بالأسينيين، وقد عثر على مخطوطات أخرى في مغارات مجاورة يبدو أنه تم إخفاءها مع تقدم الجيوش الرومانية التي استولت على أريحا عام ٦٨ ق.م. وتضم هذه المجموعات من المخطوطات:

١. دستور جماعة الأسينيين وشروحات سفري حبقوق وناحوم والمزمور ٣٧.

٢. عدد من القصص والأساطير والمزامير المنسوبة الى داود (لا تعترف بها الكنيسة).

٣. عدد من كتب الأبوكريفا: سفر أخنوخ، وكتاب الخمسينيات: وهو ملخص للتاريخ الإسرائيلي على فترات كل منها ٥٠ عاماً.

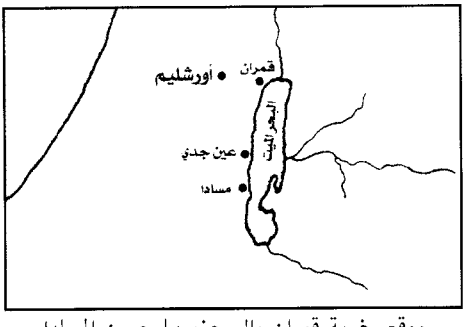

موقع خربة قمران والى جنوبها حصن المسادا

٤. وصايا الشيوخ الاثني عشر: راؤبين،...، بنيامين – مزامير سليمان – وصية موسى – استشهاد أشعياء.

٥. عدد من كتابات فترة ما بين العهدين:

كتب وحي العرافات – رؤيا باروخ اليونانية – كتاب أسرار أخنوخ – كتاب الآثار التوراتية – كتاب عزرا الرابع – رؤيا باروخ السريانية – قصة يوسف وأسنات – وصية أيوب – وصية إبراهيم – رؤيا إبراهيم – مراثي أرميا – حياة آدم وحواء باليونانية – رؤيا إيليا.

وقد ترجمت الى العربية ونشرت في دمشق، وهي مصدر ثمين للتعرف على الفكر في تلك العصور، كما تضم بعض القصص التي تلقي ضوءاً على التراث اليهودي ونظرتهم الى التاريخ.

رسم الغلاف

حصن الماسادا: احتمى به عدد من اليهود بعد فشل ثورتهم ضد الرومان (٦٨ – ٧٠ م)، وعندما حوصروا وأيقنوا بالهزيمة فضلوا الموت على الاستسلام، فقتل الرجال نساءهم وأطفالهم ثم انتحروا جميعاً. وتشكل المسادا عقدة في الضمير اليهودي حتى الآن.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

ملحق ٣ . التقويم اليهودي

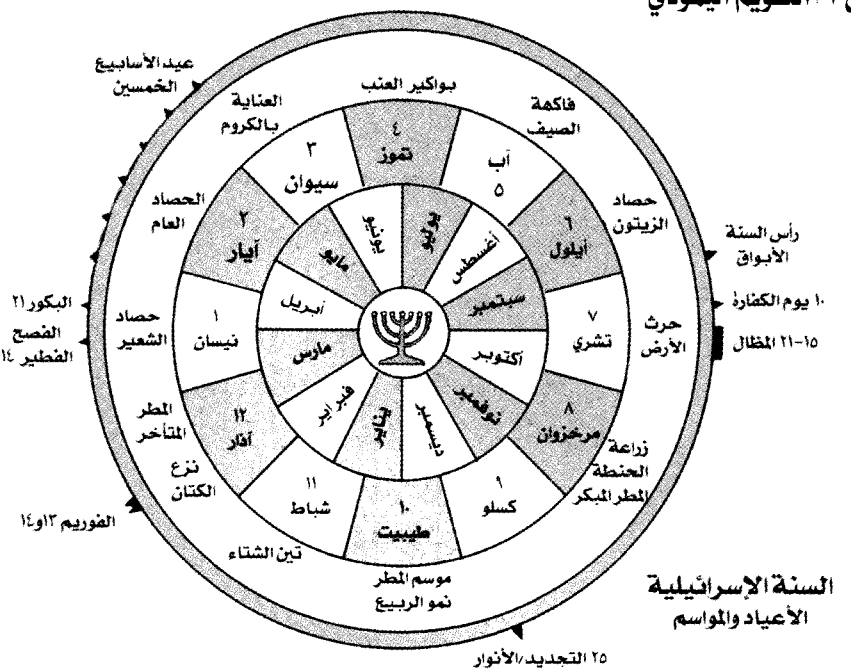

ملحق ٤ . المقاييس في العهد الجديد

الأوزان: الوزنة = تقدر بين ٢٠ الى ٤٠ كيلوجرام

الأطوال: الذراع = ٥٥ سم القامة = ١،٨٥ متر

الغلوة = ١٨٥ متر الميل: ١٠٠٠ خطوة = ١٤٧٨ متر

سفر السبت = ٢٠٠٠ ذراع = ١١٠٠ متر (المسافة المسموح بسفرها يوم السبت حسب التقليد)

المكاييل: للسوائل: المطر = ٣٩،٥ لتر، البث = ٢٣ لتر تقريباً.

للمحاصيل: الكر = ١٠ بث = ٢٣٠ لتر تقريباً

النقود: من الفضة أو الذهب

الشاقل = ١١،٤ جرام تقريباً المنا = ٥٠ شاقل = ٥٠٠ جرام تقريباً

الوزنة = ٦٠ منا = ٣٠ كيلوجرام تقريباً الدينار = ٣ جرام تقريباً (عملة رومانية فضية)

بمعونة الرب انتهى الجزء الأول ويتبعه الجزء الثاني من التجلي الى الصعود. إن شاء الرب

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

المراجع العربية

١. الكتاب المقدس: طبعات وترجمات متعددة.

٢. العهد الجديد. ترجمة بين السطور (يوناني – عربي). بولس الفغالي وآخرين. الناشر: الجامعة الأنطونية. دير مار روكز. الدكوانه، لبنان. الطبعة الأولى ٢٠٠٣.

٣. دائرة المعارف الكتابية. ٨ مجلدات. الناشر: دار الثقافة المسيحية. القاهرة. ١٩٨٨ – ٢٠٠١.

٤. قاموس الكتاب المقدس. الناشر: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى. الطبعة الثانية. ١٩٧١.

٥. مخطوطات البحر الميت. ٣ أجزاء. ترجمه عن الفرنسية موسى ديب الخوري. الناشر: دار الطليعة الجديدة. دمشق. الطبعة الأولى ١٩٩٨.

٦. أثناسيوس، الأنبا: إنجيل متى. الناشر: لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف. ١٩٧٢.

٧. أثناسيوس، الأنبا: إنجيل يوحنا. الناشر: لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف. ١٩٧٥.

٨. تادرس يعقوب، القمص: من تأملات وتفاسير الآباء الأولين (متى–مرقس–لوقا). الناشر: كنيسة مارجرجس سبورتنج، الإسكندرية. ١٩٨٣ – ١٩٨٥.

٩. فهيم عزيز، الدكتور: ملكوت الله. الناشر: دار الثقافة المسيحية. القاهرة. ١٩٨٨.

١٠. مراد كامل، الدكتور: البشائر الأربعة إنجيل واحد. مطبعة الكاتب المصري. القاهرة ١٩٦٨.

المراجع الأجنبية

11. Eight Translations of New Testament. Pub: Tyndale. USA. 9th reprint, 1987.
12. A. Edersheim: The Life and Times of Jesus the Messiah, 10th reprint, 2009. Pub: Hendrickson. USA
13. Rogerson: The New Atlas of the Bible. Pub: Macdonald. London. 1985.
14. Atlas of the Bible. Pub: Reader's Digest Association.USA. 1981.
15. Young's Analytical Concordance of the Bible. Pub: Eerdmans, USA.1988.
16. The International Standard Bible Encyclopedia. Eerdmans, USA. 1980.
17. The Interpreter's Dictionary of the Bible. Pub: Abingdon. USA. 1985.
18. The Thompson Chain Reference Bible. Pub: Kirkbride, 68th reprint. 1983
19. The Interpreter's Bible. Pub: Abingdon. USA. 45th reprint.1982.
20. Nelson's Complete Book of Bible Maps and Charts. Pub: Lion.1986.
21. The NIV Serendipity Bible. Pub: Zondervan, USA. 3rdreprint. 1990.
22. The Lion's Handbook of the Bible. Pub: Lion, England. 1984.

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

كتب صدرت للمؤلف

١. تطبيقات عملية في الخدمة – ١٩٨٨ (نفدت)
٢. دراسة الكتاب المقدس في مجموعات صغيرة – ١٩٨٩ (نفدت)
٣. كيف نواجه العصر – الطبعة الأولى – ١٩٩١ (نفدت)
٤. سياحة في العهد القديم – أسفار موسى الخمسة – الطبعة الأولى ١٩٩٧ (نفدت)
٥. سياحة في العهد القديم – أسفار موسى الخمسة – الطبعة الثانية ٢٠٠١ (نفدت)
٦. تاريخ دير مارمينا العجائبي بفم الخليج – ٢٠٠٣
٧. كيف نواجه العصر – طبعة ثانية مزيدة – ٢٠٠٤ (نفدت)
٨. سياحة في العهد القديم – السبى والعودة – ٢٠٠٦
٩. خبرات عملية في خدمة الشباب – ٢٠٠٨
١٠. الأيقونات القبطية في دير الشهيد مارمينا الأثري بفم الخليج – ٢٠٠٨
١١. حياة وتعليم السيد المسيح في ١٠٠ درس كتاب للشباب – الجزء الأول – ٢٠١٠

كتب بالمشاركة مع خدمة كنائس وسط القاهرة. قام المؤلف باعداد كل الأسئلة متعددة الأجابات

١٢. مسابقات في الكتاب المقدس – ج ١ – أسفار موسى الخمسة – ٢٠٠٠ (نفدت)
١٣. مسابقات في الكتاب المقدس – ج ٢ – الأناجيل الأربعة – ٢٠٠١ (نفدت)
١٤. مسابقات في الكتاب المقدس – ج ٣ – يشوع إلى صموئيل الثانى – ٢٠٠٢ (نفدت)
١٥. مسابقات في الكتاب المقدس – ج ٤ – الأعمال الى كورنثوس الأولى – ٢٠٠٥ (نفدت)

قمنا باستكمال باقي أسفار الكتاب المقدس (عدا الأسفار الشعرية) ووضعناها على موقع الكنيسة

www.marmina-fumalkhalig.org

كتب تحت الإعداد

١. سياحة في العهد القديم – أسفار موسى الخمسة – طبعة ثالثة.
٢. حياة وتعليم السيد المسيح – الجزء الثاني : من التجلي الى الصعود
٣. كيف نواجه العصر – طبعة ثالثة مزيدة
٤. سياحة في العهد القديم – الغزو والمملكة

يمكن الاتصال بالمؤلف في كنيسة مار مينا العجائبي الأثرية بفم الخليج، أو بالبريد:

Email: mamdouhshafik@gmail.com

coptic-books.blogspot.com

christianlib.com

هذا الكتاب يقدم لنا حياة الرب يسوع المسيح بالجسد في ١٠٠ درس كتاب للشباب لو تابعوها سيتعرفون على أعماق الإنجيل وحلاوة البشارة وفعل الخلاص ومحبة المسيح لنا. دراسة جيدة لا غنى عنها لكل مسيحي، كما إنها ستساعد خدام الشباب في تقديم حياة رب المجد في دراسات تفاعلية تمس حياتهم اليومية...

الأنبا موسى

SPORTING ST.GEORGE CH. ١٢,٠٠

coptic-books.blogspot.com